آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٣ – ٧ ديسمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1363 - 7 Décembre 1960

مشاكل تحت القبة الكبيرة

أين تقف الجامعة

تحقيق صحفي كبير

ص ٢٣



عالمات الغد

تصوير محمد بدر

قراء آخر ساعة يقولون :

الضرائب .. تتكلم !

بقلم : احمد الصاوى محمد

قرأت كلمتكم المتضمنة توجيهات كريمة لمأمورى الضرائب فى مراعاة حقوق الشعب والبعد عن الشطط والمغالاة فى التقدير ، وما أحسبكم وهدفكم دائما المصلحة العامة فى كل زمان منذ أيام بيننا صلة روحية على البعد ، رأيت من واجبها على ومن حقها كذلك — الا عاملين على أن تسمحوا بأن أقدم اليكم ما يكمل النقص الذى تكلمتم عنه فى مصلحة الضرائب ، ويعلم الله أنى قد اختلست هذه الدقائق من وقتى لاتفرغ فيها للكتابة اليكم وأمامى ، فى البيت ، كومة من ملفات الممولين نقلتها اليه لانجازها لما لم يكف اليوم المصلحى ..

وضحيت وبضحى زملائى معى براحتهم الاسبوعية ، بل بكل دقيقة من يومهم يستريحون فيها ويضحون بكل هذا كى يبعدوا السيف المشهور على رقابهم والشبح المخيف أمامهم مجسما ومتمثلا فى التقادم الخمسى الذى يطل علينا كل عام فتستغرق اجراءات قطعة فترة طويلة من السنة تنهار فيها أعصابنا وتنهد أجسامنا ، وما ذكرت ذلك اعتباطا بل تعمدت لأنه سبب من الأسباب التى توصلنا الى النتيجة التى تحدثتم عنها .. فالدولة ، كما تعلمون ، مراعاة منها لمبادىء الاشتراكية والعدالة تهتم بالضرائب المباشرة ممثلة فى الضرائب النوعية التى تنفذ قوانينها مصلحة الضرائب ، وحتى تتلافى ما قد ينجم عن الضرائب غير المباشرة من تفاوت فى توزيع الدخول والتحمل بالاعباء الضريبية حتى شملت هذه الضرائب المباشرة طوائف عدة من الشعب تحصى بالملايين .. فاذا ما قسنا عدد الحالات التى تتكفل القوى الفنية العاملة بالمصلحة بانجازها بعدد هذه القوى لوجدنا مكان الداء ماثلا فى النقص البين لعدد مأمورى الضرائب الذين لا يزيدون على ١٨٠٠ مأمور فى الاقليم المصرى كله .

فاذا ما انتقلنا من الناحية العددية فى الحالات التى على المأمور فحصها وتقديرها الى الناحية الكيفية التى تتمثل فى اجراء الفحص والتقدير ثم حساب الضريبة واخطار الممول ثم الرد على طعنه ثم الاشتراك فى نظر هذا الطعن فى اللجان الداخلية التى تنتهى اما الى تحويل الى لجنة الطعن او القيام بالربط ان امكن الاتفاق — ثم الرد على طعون الممول المقدمة الى لجنة الطعن فى كل جلسة ثم القيام بالتحويل الى قلم قضايا الحكومة للطعن فى قرار اللجنة ان لم توافق عليه المأمورية مدعما التحويل بأسباب الطعن فى القرار المذكور — الى جانب عمل المحاضر ورفع الدعوى العمومية بالنسبة للمخالفات التى يرتكبها بعض الممولين — فضلا عن القانون الذى أصدرته الدولة اخيرا بسحب جميع المنازعات الضريبية من المحاكم لاجراء التصالح فيها بمعرفة مأمورى الضرائب ...

فاذا ما أحصينا عدد الممولين الذين يتكفل بهم كل مأمور لوجدناهم يزيدون على الالف .. تصور اذن ياسيدى الف ملف يمر كل ملف منها بكل الاجراءات التى ذكرتها سنويا الى جانب الاجراءات الادارية الاخرى !!!

فأى جسم بشرى وأى عقل انسانى يتحمل هذا كله !!..

ثم اذا جاء التقرير فى بعض الاحيان عاليا ، والمأمور من البشر وليس بالمعصوم ، فهو معذور .. ثم اذا قامت هذه الفئة المعذبة ، فئة مأمورى الضرائب سائلة الرفق والتقدير عن هذا المجهود الضخم الذى تعجز العقول الالكترونية عن تحمله .. فهى جديرة بهذا الرفق والتقدير وأن تحقق آمالها فى قانون خاص بها ينظمها ويعرف شئونها ويرفع من مستواها ويملأها ثقة فى ذاتها بتقرير الحصانات لها فتريح وتستريح ..

وليس هذا على دولتنا العادلة المنصفة الكريمة بعزيز .

محمد جعفر
مأمور ضرائب الموسكى

ولقد سبق لنا منذ بضعة عشر عاما أن دعونا الى هذه الحصانة وهذا التقدير حتى لا يكون لرجل الضرائب غير ضميره من سلطان فيؤدى واجبه لوطنه خالصا غير مرهق ولا مذعور ! والعهد الجديد لمصلحة الضرائب جدير بتحقيق هذا كله لمصلحتهم ومصلحة الممولين أجمعين .

ارض شبرد القديمة منطقة سياحية يجب تطهيرها

فى ميدان قنطرة الدكة — شارع الجمهورية الآن — فسقية لطيفة تتخللها نافورة تتدفق منها المياه فى رقة وصفاء .. لكن تنقصها عناية البستانى الذى يتولاها بنظرة أو عطفة فقد اتسخت من استحمام المتشردين والعاطلين وقطاع الطرق والفتوات والمرتزقة بخطف الحقائب .. تلك الفئة الضالة التى تحتل مبنى خرائب لا نهاية لها تقع خلف أرض شبرد القديمة ، وهناك أمر بالهدم وفتحها الى شارع عماد الدين ولكن متى ؟.. تلك الخرائب تضم خلايا تعج بالاطفال العراة والمتسولين وجامعى أعقاب السجاير والصبية الذين هربوا من مدارسهم أو خطفوا من الطريق وجردوا وسرحوا للسرقة والخطف وتحكم فى أجسامهم وعقولهم طغاة قساة القلوب أقاموا لهم خلف الاسوار تلك الزنزانات القائمة بالقرب من أرض شبرد وتقام فيها المحاكمات والقبض والتنفيذ بالضرب أو نحوه .. وهى عصابة مروعة نرجو أن تسرع الى تطويقها قوات الشرطة الساهرة على أمن البلاد وطمأنينتها والتى تؤدى لبلادها أجل الخدمات .. وتنفى الى أمكنة نائية تلك العصابات الشريرة التى تسرح الصبيان للنشل والخطف ، وبعضهم يبحث عنه أهله ، وبعضهم فى أشد الحاجة الى ارسالهم الى مصحات يستشفون فيها مما أصابهم من أمراض ..

وحبذا لو سارع المسئولون عن السياحة فرأوا كيف يعامل السائحون عندنا والمشاهد المؤذية التى يرونها ويلتقطون لها الصور من شرفات الفنادق التى ينزلون بها مثل لونابارك وفكتوريا والكونتننتال وممفيس .. تلك المنطقة التى تبدأ من أرض شبرد القديمة وميدان قنطرة الدكة والشوارع المحيطة بها .. مناظر الاطفال الذين جاءوا بما خطفوه ليقدموه لمن سرحهم ومن حولهم عصابة تهدد المارة فى الطريق والتظاهر بالسكر المصطنع يحملون فى أوعيتهم آلات لكسر الشقق والمحال التجارية وما الى ذلك ..

وحبذا لو عملت البلدية على ارسال من يحمل الورق المقطع والخرق القديمة وأكوام الزبالة المتراكمة ، وأطاحت ادارة الأمن بالمجرمين تطهيرا لسمعة البلاد العظيمة ورحمة بالمواطنين .

م . ع . . مهندس
على محمود تاجر بالازبكية

**

كان يجب أن يطبق على هذه المنطقة النظام الذى فرضته الحكومة من بناء سور حول كل أرض فضاء حماية لها من أن تكون مباءة أقذار أو رذائل . لكن البلدية آثرت أن تتركها هكذا لتقف فيها السيارات على الرغم من سوء أرضها وكثرة حجارتها فانقلبت ملاعب للفسق ومكامن للتشرد رغم كل ما تنشئه الحكومة من ملاعب للشباب ترفع مستواهم البدنى والروحى وتخلق منهم عناصر صالحة لبلادها ، دون أن تسألهم أجرا لدخولها والمشاركة فى ألعابها .. لكنها هنا عصابات لايستطيع أن يفلت منها أولئك الصبيان الا اذا انقذتهم يد الأمن كما انقذت الوفا من قبلهم ، ثم تطهر من قمامتها وأحجارها وتفرض لها حراسة لا تسمح بأن تكون مكمنا للمتشردين والخاطفين .. الى أن تفتح مؤسسة الزكاة أبوابها فتأوى هؤلاء الغلمان جميعا وتكون برا بهم ورحمة على الناس ...

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بعد سبع سنوات

انا امرأة من طبقة ثرية ، تعلقت بشاب فقير ، وتزوجته رغم ارادة اهلى . فانكرونى . فعشت مع زوجى سبع سنوات حياة متواضعة وشاقة ، اعقبت خلالها ولدين . ثم حدث ان فصل زوجى من عمله . فلجأت الى صديقة قديمة لى من الثريات ، ورجوتها ان تتوسط عند زوجها الوجيه وهو اب لثلاثة اطفال كى يجد عملا لزوجى . فتم لى ما اردت . ولكنى احببت زوج صديقتى بالرغم منى ، وهو ايضا احبنى وعرض على ان اكون خليلته ، فرفضت . فغضب واحتجب عنى شهرين ثم عاد . فصارحته بانى لن اتردد فى السعى للانفصال عن زوجى اذا رضى هو ان يقترن بى . فهل يمكن ان اثق فيه لو وعدنى بالزواج ، وهل اكون سعيدة لو تزوجته . انى احبه اشد الحب واتعذب .

الحائرة : ى ... بالقاهرة

لا تحدثى عن الحب يا سيدتى ، بل تحدثى عن المصلحة . الواقع انك ندمت على زواجك بالشاب الفقير ، وسئمت حياة الكفاح والحرمان ، وارتدت اليك غرائز الطبقة المترفة التى انحدرت منها . فأنت اليوم وقد صادفك الرجل الوجيه الذى فى وسعه ان يستجيب الى ميولك وأهوائك القديمة المكبوتة ، تريدين انتهاز الفرصة والتمتع بالدنيا ، ثأرا لنفسك من زواج غير متكافىء تورطت فيه ، ومن حياة متواضعة وشاقة لم تألفيها ... فالحقيقة أنك لا تحبين ذلك الوجيه بل تطمعين فى ماله ، وفى رد اعتبارك الى نفسك بأن تعودى الى طبقتك المترفة على يده .. ولكن هل فى مقدورك لو تزوجته أن تعيشى سعيدة وأنت تعلمين حق العلم أنك ارتكبت جرائم ثلاثا ، هى خيانة زوجك الذى أحبك ووثق فيك ، وخيانة واجبك نحو ولديك البريئين ، وهدم حياة صديقتك التى أسرعت الى نجدتك وانقاذك ؟ .. لا . لن تكونى ابدا سعيدة على أنقاض غيرك . ولا بد أن يذكر زوجك أنك كنت أنت السبب فى تحطيم بيته وتشريد أولاده ، فيكرهك بالرغم منه ويحتقرك . ثم من قال لك أنك يمكن أن تفلحى فى حمل ذلك الوجيه على الزواج بك . انه لم يعرض عليك الزواج ، بل عرض عليك أن يتخذك خليلة . فهو اذن لا يحبك بل يشتهيك فقط ، ويساومك على حرمانك بالمال ، والا لما أعرض عنك واختفى شهرين طويلين كى يؤنسك من فكرة الزواج ويدفعك دفعا الى التسليم له بما يريد.. فافهمى أنه لن يضحى بامرأته الثرية وأولاده ومكانته الاجتماعية من أجلك وافهمى فوق ذلك أنك الآن ، وأحلام العز القديم تراودك ، مهددة بالضعف والسقوط ، أى مهددة بأن تصبحى فى غد عشيقة ذلك الثرى الوجيه ، ثم عشيقة لغيره وغيره من الاثرياء ، يوم أن يزهد هو فيك ويتنكر لك . فالزمى الرجل حده فى أدب وحزم ولا تخافى . واذكرى ما كنت عليه بالامس ولا تتدهورى . لقد كنت قوية يوم أحببت وتزوجت الشاب الفقير ، وكنت عظيمة فى احتمال سبع سنوات من الوفاء والاخلاص والكفاح . فالبثى قوية وعظيمة فى ثباتك واحتمالك . ومناعتك . واعلمى أن حب زوجك الوفى لك ، وفرحتك الخالصة بولديك ، وحياتك الباسلة المكافحة النقية ، كل هذا أثمن وأنبل وأبقى ألف مرة من حياة المترفين المستمتعين الغادرين التى يحلم بها خيالك . ثم اعلمى أيضا أن الانسان الذى يخرج على أهله وبيئته ، ويريد أن يبنى حياته بملء حريته واختياره ، يجب أن يظل فى مستوى جرأته الاولى وشجاعته ، وأن يتحمل حتى النهاية مسئولية حريته وعمله . تلك هى القوة الحقيقية ، بل ذلك هو شرف الانسان فى أعلى مراتبه .

اجابات سريعة

الى س. ا. بالقاهرة

ابحث لك عن أى عمل ، ولاتخجل من أى عمل مادام لايمس الشرف .

الى م. س. بالمنصورة

اتصل بوالدتك على أن تظل مخلصا ومطيعا لعمك الذى كفلك والذى ضحى فى سبيلك أكثر مما ضحى والدك .

الى ع. ق. ببنها

لقد أفسدت خلق زوجتك وأنت على وشك أن تفسد أولادك أيضا . فعد الى امرأتك قبل أن تسقط . وتأكد أنك لو اهتممت بها فستهتم هى بك ، وتعرف كيف توفق بين واجبها نحوك وواجبها نحو بيتها وأولادها . على أنك يجب أن تقطع كل صلة لك بصديقتك اذا شئت أن يسلم بيتك وعرضك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد — مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة تسجل

زيارة المشير

أسرار مهمة عامر فى موسكو



■ قادة الاتحاد السوفييتى
يرحبون بنائب الرئيس

■ وكالات الأنباء العالمية
تتابع الزيارة باهتمام

لقاء مع خروشوف : سجلت « آخر ساعة » هذه الصورة لحظة اللقاء الاولى بين المشير عبد الحكيم عامر وبين نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى فى موسكو وبدات بعد ذلك الاجتماعات بين الاثنين .
(تصوير رجاء العادلى)

لماذا طار المشير عبد الحكيم عامر الى موسكو ؟
هذا هو السؤال الذى ظلت تجرى وراءه وكالات الانباء وصحف العالم طوال الاسبوع الماضى . .
ومنذ اللحظة الاولى لاعلان خبر زيارة المشير عامر للاتحاد السوفيتى والدوائر العسكرية والسياسية من حولنا تتكهن بمهمة المشير عامر ومحادثاته الشاملة فى موسكو .

!

اقلب الصفحة من فضلك



▲ **جولة فى المصانع :** قام بها المشير عامر وصحبه انستاس ميكويان فيها وكان يشرح الآلات الثقيلة خلال الجولة للمشير . . وقد عقدت اجتماعات اخرى بين المشير عامر وميكويان . .



مباحثات شاملة يقوم بها المشير مع خروشوف وميكويان

مظاهر الترحيب : احتشد المستقبلون فى مطار فونكوفو للترحيب بنائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة وارتفعت اللافتات فوق رؤوسهم تقول (تحيا الصداقة العربية السوفيتية) . . ◄



الضيف الصديق : فى كل مكان كان المشير عامر يقابل بمظاهر الصداقة التى تربط بين الشعبين العربى والسوفيتى والصورة خلال مقابلته للماريشال جرتيشكو

قادة الجيش السوفيتى : يصافحون المشير عبد الحكيم عامر بعد وصوله الى موسكو ويرحبون به خلال زيارته للاتحاد السوفيتى التى بدأت يوم ٣٠ نوفمبر الماضى .





وفى نفس الوقت اصيبت اسرائيل بذعر شديد من خبر الزيارة وانطلقت جرائدها واذاعتها تخمن أن المشير عامر سافر - اساسا - لعقد صفقة جديدة من الاسلحة السوفيتية وخصوصا الطائرات النفاثة « الميج ١٩ » ولم يقتصر ذعر اسرائيل عندهذا الحد وانما أخذت تستغيث من القوة المتزايدة لجيش الجمهورية العربية المتحدة .. !

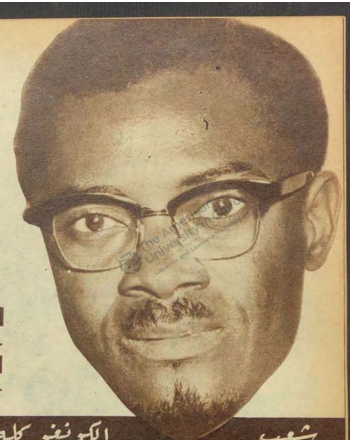
ولكن الحقيقة التى لا شك فيها ان المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة سافر من اجل مهمة « شاملة » وانها تمتد على طول الخطين السياسى والاقتصادى للعلاقات القائمة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة وقد صحب المشير فى زيارته وفد رسمى يشمل ١٥ خبيرا فى هذه النواحى .

وكانت مظاهر الحفاوة التى قوبل بها المشير فى موسكو دليلا على الروابط المتينة التى تحكم الصداقة بين الشعبين العربى والسوفيتى وبدأت بعد ذلك سلسلة من الاجتماعات بين المشير عامر وبين نيكيتا خروشوف .. وبينه وبين انستاس ميكويان والتقى ايضا بالماريشال جرتيشكو وزير الدفاع بالنيابة وكبار قادة الجيش السوفيتى .. ودارت المحادثات بين الطرفين فى جو كامل من التفاهم والصداقة .

موسكو - من مندوب آخر ساعة

امرأة بلجيكية تحكم الكونغو الآن !

تحقيق يكتبه لك **جميل عارف**



- موبوتو باع الاستقلال بـ ٣٦ ألف جنيه !
- سر الجاسوسة الحسناء التى تعيش فى بيت وزير الداخلية

شعب الكونغو كله يقف وراء باتريس لومومبا وهو



رؤساء الحكومات المحلية فى اقاليم الكونغو فيما عدا تشومبى عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو يؤيدون لومومبا .. وقد رفضوا الاعتراف بغيره رئيسا شرعيا للحكومة المركزية !



كازنجى نائب لومومبا .. كل قبائله فى الاقليم الاستوائى معه !



موبولو وزير الدفاع اعتقل اثناء هربه الى ستانلى فيل !



كاشامورا اعتقله موبوتو مع لومومبا !

اسمها مدام اجنيه جوهانسن .. وهى زوجة شاب سويدى يعمل وكيلا لاحدى شركات السيارات فى ليوبولدفيل ..

وهى شابة لم تتجاوز الثلاثين من عمرها ، وقد ظهرت لاول مرة على مسرح الحوادث الاخيرة التى وقعت فى جمهورية الكونغو اثناء اجتماعات مؤتمر وزراء الدول الافريقية المستقلة فى ليوبولدفيل . .

كانت تسهر فى كل ليلة فى مطعم صغير قريب من فندق ستانلى الذى اتخذته الامم المتحدة مقرا لها ، مع جان بورقيبة بن الحبيب بورقيبة وسفير تونس فى باريس ، وكان قد جاء الى جمهورية الكونغو ليشرف على انشاء سفارة تونس فيها ..

واذكر اننى رايتها فى احدى الليالى وهى تشرب معه الويسكى .. وكان زوجها معها ..

ورايت جان بورقيبة يختلس منها قبلة امام زوجها ..

وجلست اراقب ابن رئيس جمهورية تونس وهو يسكر مع الجاسوسة الحسناء ..

ولم ادهش عندما استأذن الزوج وذهب لينام .. ثم قام جان بورقيبة وهو يتأبط ذراع مدام اجنيه ليصطحبها معه فى سيارته الى حيث لا اعرف !

ومرت عدة أيام لاراها فى نفس المطعم ، ولكن مع رجل آخر هو سيرج ميشيل وهو فرنسى ولد فى الجزائر وقيل ان الفرنسيين حكموا عليه بالاعدام لتأييده ثورة الجزائر ، وكان يعمل مستشارا صحفيا للرئيس باتريس لومومبا ..

ولم ادرك وقتها ما كانت تسعى وراءه منه .. ولكن تكررت مقابلاتها له فى نفس المطعم .. وعرفت فيما بعد انها هجرت زوجها .. وهجرت جان بورقيبة وذهبت لتعيش مع سيرج ميشيل فى الحجرة رقم ٢٧ فى الفندق الذى كان يقيم فيه فى ضواحى مدينة ليوبولدفيل ..

ولم يمر كل هذا انتباهى الا صباح اليوم الذى افتتح فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية ، فقد رايتها فى بهو فندق ميملنج وهو الفندق الذى نزل فيه غالبية اعضاء وفود الدول الافريقية المستقلة ..

وكانت تتحدث مع جبريل لاسيريه ، وكان يعمل مديرا لمكتب وزير الخارجية .. وهذا المنصب يعتبر فى الكونغو اهم منصب فى وزارة الخارجية بعد الوزير ..

وانتظرت حتى فرغت من الحديث معه ، ثم ذهبت لحالها ، واسرعت اسأله عنها .. وكانت مفاجأة عندما قال لى :

— انا كنت قبل الاستقلال اعمل كاتبا عند زوجها ، وهى تريد منى ان اساعدها فى سكرتيرية المؤتمر

وادركت ساعتها الدور الخطير الذى تلعبه هذه المرأة .. او الجاسوسة الحسناء !

اجتماعات سرية مع رئيس حكومة الطلبة

ومرت الايام .. ثم تكشفت بقية قصة مدام اجنيه .. انها من اب بلجيكى ، وام فرنسية .. وهى تعمل جاسوسة لحساب كل الدول الاستعمارية التى تآمرت على استقلال جمهورية الكونغو .. امريكا .. وبريطانيا .. وفرنسا .. وبلجيكا .

وكانت للجاسوسة الحسناء طريقتها فى التعرف بالدبلوماسيين الاجانب الذين جاءوا الى جمهورية الكونغو لتمثيل بلادهم فيها . كانت تدعى أنها تعمل فى مساعدة زوجها فى بيع سياراته ، وتعرض عليهم استيراد سيارات لسفاراتهم ، واستطاعت بهذه الطريقة أن توثق علاقاتها مع أكثر من واحد من هؤلاء الدبلوماسيين !

ومع تدهور الموقف فى جمهورية الكونغو أخذ نشاط الجاسوسة الحسناء يأخذ صورة أخرى ، فقد ظهرت فجأة الى جانب بومبوكو عندما كان وزيرا لخارجية الرئيس باتريس لومبا قبل أن يقوم الكولونيل موبوتو بحركته ضد حكومة الكونغو الشرعية لحساب الاستعمار البلجيكى بعدة أسابيع ...

وسمعت فى هذا الصدد انها كانت تتردد عليه فى فندق ريجنت حتى كان بومبوكو ينزل فى الحجرة رقم ٢٢٥ ...

وكانت تجتمع معه ساعات طويلة فى كل يوم مما أثار غيرة زوجة الوزير وكانت سببا فى مشادة عنيفة وقعت بينه وبين زوجته فى احدى الليالى ...

ولكن زوجة الوزير لم تكن تعرف الدور الذى لعبته الجاسوسة الحسناء مع الوزير ...

وقد تكشف هذا الدور عندما قام الكولونيل موبوتو بحركته ضد الرئيس باتريس لومومبا ، واختار بومبوكو رئيسا لحكومة الطلبة التى الفها ...

وذهبت الجاسوسة لتعيش مع وزير الداخلية فى هذه الحكومة — حكومة الطلبة — واسمه كورسار تحت سقف واحد فى الشقة التى استأجرها لسكنه فى الدور العاشر فى نفس العمارة التى تشغل سفارة الجمهورية العربية الدور السادس منها ...

وهذه العمارة كانت قبل أن يقطع الرئيس باتريس لومومبا علاقاته السياسية مع الحكومة البلجيكية مقر السفارة البلجيكية فى ليوبولدفيل .

وعرفت جانبا من النشاط الذى كانت الجاسوسة الحسناء تقوم به فقد كانت تعمل ضابط اتصال بين القنصل البلجيكى فى مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الاوسط التى منحتها فرنسا استقلالا صوريا منذ عدة أشهر ، وبين عملاء الاستعمار البلجيكى فى الكونغو ...

وكانت هى التى تنقل اليهم تعليمات الحكومة البلجيكية ... وعندما قرر الرئيس باتريس لومومبا منع الانتقال عبر نهر الكونغو بين ليوبولدفيل ... وبرازافيل على الشاطىء المقابل لنهر الكونغو ، كانت وحدها تتنقل بين المدينتين بتصريح خاص من الكولونيل موبوتو ... وهذا التصريح استطاعت أن تحصل عليه منه باعتباره رئيسا لهيئة أركان الجيش الكونغولى وقتئذ !

ومع عودة البلجيكيين الى الكونغو هجرت مدام أجنيه زوجها وذهبت لتعيش مع وزير الداخلية فى حكومة الطلبة فى بيته حتى تساهم معه فى رسم سياسة الخونة عملاء الاستعمار البلجيكى فى جمهورية الكونغو ...

وكانت هى التى نقلت الى موبوتو .. والى كازافوبو تعليمات الحكومة البلجيكية بضرورة قطع العلاقات بين جمهورية الكونغو ... والجمهورية العربية المتحدة .!

بلجيكا كانت تزمع اعادة احتلال الكونغو !

وقصة هذه الجاسوسة الحسناء ليست كل شىء ... انها تكشف جانبا من المؤامرات التى تدبرها الدول الاستعمارية لاعادة الاستعمار البلجيكى البغيض الى جمهورية الكونغو بعد حصولها على الاستقلال ...

وأذكر اننى مرة كنت فى بيت الرئيس باتريس لومومبا فى ليوبولدفيل .

واخذ لومومبا يحدثنى عن اللحظات الاولى للاستقلال .. كيف فاز بأغلبية ساحقة فى الانتخابات على حزب كازافوبو .؟ وكيف اصرت السلطات البلجيكية على أن يتولى كازافوبو رئاسة اول حكومة وطنية بعد الاستقلال ...

وثار لومومبا ... وقال انه لم يسمع ابدا ان حزب الاقلية يمكن ان يتحكم فى حزب الاغلبية .

ولكن السلطات البلجيكية أصرت على موقفها. وتأزم الموقف لولا ان وجد لومومبا بنفسه الحل. وكان ان ذهب الى كازافوبو بنفسه ، وعرض عليه أن يتولى رئاسة الجمهورية على أن يتولى لومومبا رئاسة الوزارة باعتباره زعيم الاغلبية ...

ورحب كازافوبو بهذا الحل .. اى ان يصبح رئيسا للجمهورية !

واذكر أننى سألت لومومبا عن سبب حماسة السلطات البلجيكية لتعيين كازافوبو رئيسا للوزارة ... ولكنه ابتسم ولم يقل شيئا ..

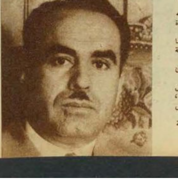
وفهمت .. ان كازافوبو عميل استعمارى يعمل لحساب بلجيكا !

سكت لومومبا ... ولكنه عاد **يقول لى :**

— تصورت الحكومة البلجيكية اننا نقبل استقلالا صوريا .. ولما أدركت اننا سنعمل على تدعيم استقلالنا ، وان عليها ان تذهب اخذت تتآمر على هذا الاستقلال قبل ان يجف المداد الذى كتبت به وثيقة الاستقلال .!

وبادرت اقول له : وبقية الدول الاستعمارية

مراد غالب سفيرنا فى الكونغو .. طلبت بلجيكا ابعاده واعتباره غير مرغوب فيه بسبب مساعيه لتسوية الخلافات فى الكونغو ..!



تكشف « آخر ساعة » عن سر مثير وراء الحوادث التى وقعت اخيرا فى جمهورية الكونغو . ان الادارة التى استخدمتها الحكومة البلجيكية فى التأثير على عميل الاستعمار موبوتو امرأة . انها جاسوسة محترفة ابوها بلجيكى وامها فرنسية ، وهى تعمل لحساب امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا فى وقت واحد . وفى هذه الايام تعيش الجاسوسة المحترفة فى بيت وزير الداخلية فى حكومة موبوتو تحت سقف واحد ، فى الدور العاشر فى نفس العمارة التى كانت سفارة الجمهورية العربية المتحدة تشغل الطابق السادس منها ، وكانت هذه الجاسوسة هى التى نقلت الى كازافوبو والى موبوتو تعليمات الحكومة البلجيكية بضرورة قطع العلاقات بين جمهورية الكونغو والجمهورية العربية . من هى ؟ . وكيف جاءت الى الكونغو ؟ . ان جميل عارف يكشف سر هذه الجاسوسة البلجيكية لاول مرة ، ويروى اسرارا كثيرة وراء احداث الكونغو الاخيرة . !



أول صورة تنشر فى العالم للجاسوسة البلجيكية التى تحكم الكونغو
ـ تصوير خميس عبد اللطيف ـ

فى السجن !



ساندو زعيم من كاتانجا يؤيد لومومبا



الجنرال ماندولا قائد الجيش هرب الى ستانلى فيل !

التى تعاون بلجيكا فى مؤامراتها ...

قال لى لومومبا : ان الكونغو تحيط بمجموعة من المستعمرات .. وتخشى الدول الاستعمارية التى تتحكم فى هذه المستعمرات أن يقوم فى الكونغو حكم وطنى فتنتشر موجة التحرر والتطلع الى الحرية فى هذه المستعمرات !

والثابت أن الحكومة البلجيكية كانت تزمع اعادة احتلال الكونغو ...

كانت تريد أن تعيد استعمارها البغيض اليه حتى تقضى على الحكم الوطنى الذى اقامه الرئيس باتريس لومومبا فيه ...

وبادر باتريس لومومبا بطلب تدخل الامم المتحدة لحماية استقلال بلاده .. وحتى تعاونه الامم المتحدة على سد الفراغ الذى تركه الفنيون البلجيكيون فى بلادهم عندما أصدرت اليهم الحكومة البلجيكية تعليماتها بالانسحاب فوراً من وظائفهم بعد الحوادث التى وقعت فى يوم ٧ يوليو الماضى .

وفى هذا الصدد **قال لى لومومبا :** أرادت بلجيكا ان تثبت للعالم ان الافريقيين ليس فى وسعهم حكم انفسهم بانفسهم حتى تبرر احتلالها للكونغو من جديد ...

وكانت قوات المظلات البلجيكية تتأهب لاعادة احتلال البلاد لولا الطلب الذى تقدمت به الى الامم المتحدة وطلب منهـا أن تعمل على حماية استقلال الكونغو ...

وجاءت قوات الامم المتحدة ... وكانت ثقة لومومبا فيها كبيرة ...

ولكن ... الدول الاستعمارية تمكنت من ان تستغل الامم المتحدة فى تنفيذ مؤامراتها ... ولم تهنأ جمهورية الكونغو باستقلالها ... وبالحكم الوطنى فيها أكثر من عدة أسابيع !

أول مسمار فى نعش استقلال الكونغو

وعندما كنت فى ليوبولدفيل عشت فترة من الوقت مع الاحداث التى وقعت فى الكونغو قبل الحركة التى قام بها الكولونيل موبوتو ..

وكان من السهل على أن المس بنفسى كيف استطاعت بلجيكا والدول الاستعمارية من حلفائها فى حلف شمال الاطلنطى أن تستغل قوات الامم المتحدة وعلمها فى تنفيذ مؤامراتها ضد استقلال الكونغو .

وفى اعتقادى ان الدكتور رالف بانش الذى كان أول ممثل للمستر همرشولد فى ليوبولدفيل يعتبر مسؤولا الى حد كبير عن كل الاحداث التى تقع الآن فى جمهورية الكونغو .. فهو لم ينس رغم

.. وهؤلاء هم عملاء الاستعمار البلجيكى فى الكونغو



كازافوبو العميل رقم واحد او رئيس الجمهورية الذى يتلقى الاوامر من بروكسل !



موبوتو باع الاستقلال ب ٣٦ الف جنيه ثم احتمى فى قوات الامم المتحدة !



تشومبى الخائن ... أثار فتنة بين القبائل فى كاتانجا لحساب بلجيكا !



بومبوكو كان وزيرا لخارجية لومومبا ثم خانه ليعمل عميلا للاستعمار !

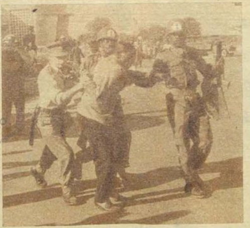


كالونجى .. استاج
شركة الماس فى ا
كاساى ليتـ
ضـد بلاده !

الشعب يُقتل .. والأمم المتحدة تتفرج!



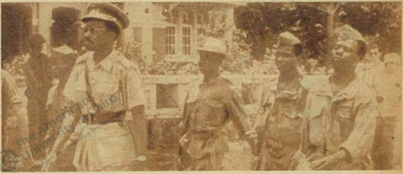
طار همرشولد الى اليزابيث فيل للاجتماع مع الخائن تشومبى .. ولكن مباحثاته كلها كانت مع المستشارين البلجيكيين !



وثيقة اتهام للامم المتحدة .. انها صورة ضابط بلجيكى يدفع احد الاحرار فى أيدى جنود تشومبى للاعتداء عليه بينما وقف احد ضباط الامم المتحدة ليسجل المنظر بآلة تصويره !



لم تحاول قيادة الامم المتحدة أن تتدخل لوقف المذابح التى يرتكبها جنود موبوتو وتشومبى لا لشىء سوى انهما أكبر عميلين للاستعمار فى الكونغو ..!



وعاش موبوتو وعصابته فى حماية قوات الامم المتحدة حتى قويت شوكته وقام البلجيكيون بتدريب قوات وضعوها تحت تصرفه :

ضباط انجليز يدربون جنود موبوتو فى شركة للماس!



العمال العرب يزيلون اسم شركة ترام القاهرة ويكتبون مكانه اسم « الحراسة الادارية العربية » فى نفس الليلة التى اعلنت فيها قرارات وضع الحراسة على الشركة البلجيكية ...!

ثوب الامم المتحدة الذى يلبسه انه أمريكى أولا وكان يعمل فى الكثير من تصرفاته يوحى من السياسة الاستعمارية التى تؤيد بلجيكا فى الكونغو .

وكان هو سبب كل الخلافات التى وقعت بين همرشولد والرئيس باتريس لومومبا .

وبمعنى آخر .. وضع الدكتور بانش أول مسمار فى نعش الحكم الوطنى واستقلال الكونغو باسم الامم المتحدة .. وتحت علمها ..

ولم يكن فى وسع مستر همرشولد بعد أن تكشف دور الدكتور بانش .. وبعد أن احتجت الدول الافريقية والاسيوية على تصرفاته الا أن يستدعيه الى نيويورك ، ويعين فى مكانه هنديا من مساعديه هو دايال ..

وجاء دايال الى ليوبولدفيل تسبقه تصريحات كثيرة أعادت الثقة فى الدور الذى يمكن أن تقوم به الامم المتحدة لحماية استقلال الكونغو ..

ولكن دايال كان هو أيضا أداة تمكنت الدول الاستعمارية بنفوذها فى الامم المتحدة من استغلالها فى تنفيذ مؤامراتها فى الكونغو ..

وكان أن ولد الكولونيل موبوتو فى أيامه من لا شىء .. وظل ينمو ويقوى حتى قامت قواته بضرب قوات الامم المتحدة نفسها اثناء محاصرتها سفارة غانا !.

والثابت ان الكولونيل موبوتو قام بحركته ضد الرئيس باتريس لومومبا وحكومته الشرعية بحفنة من الجنود .. ولكن كيف استطاع أن يقوى ويدعم مركزه ؟.

الحقائق تقول أن دايال عمل على تدعيم مركزه .. وعاونه فى ذلك الجنرال ريكى مستشاره العسكرى ، وهو ضابط هندى يعمل فى قيادة الامم المتحدة .

وكان دايال وريكى فى تدعيم مركز الكولونيل موبوتو يعملان بوحى من الخطة التى وضعتها الدول الاستعمارية للقضاء على الحكم الوطنى فى الكونغو ..

ومن هذه الحقائق ان الكولونيل موبوتو انتقل من بيته فى مدينة ليوبولدفيل قبل أن يستولى على السلطات ويؤلف حكومة الطلبة فى الكونغو .. وذهب ليعيش لمدة شهر كامل فى فيلا وضعت تحت تصرفه فى معسكر الامم المتحدة فى ليوبولدفيل

وكانت قوات الامم المتحدة هى التى تقوم بحراسته ..

وفى هذه الاثناء اخذ الضباط الفرنسيون فى مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الاوسط فى تدريب مجموعة من الجنود لحسابه .

وظل موبوتو يعيش تحت حماية قوات الامم المتحدة حتى تم تدريب الجنود الذين تم اعدادهم ليكونوا أداة فى يديه ، ولينفذ به مؤامرات الدول الاستعمارية ..

ولما اطمأن الى قوته أعلن استيلاءه على الحكم .. وبعث الى بلجيكا يستدعى مجموعة من الضباط لتدريب بقية جنوده فى ضواحى مدينة ليوبولدفيل

ثمن الكولونيل ٣٦ ألف جنيه

وفى ليوبولدفيل سمعت جانبا من قصة الكولونيل موبوتو ..

كيف انه مواليد بلدة اسمها « ليزالا » فى نفس الاقليم الذى تقع فيه ستانلى فيل معقل قوة الرئيس باتريس لومومبا !.

وكيف ان لومومبا كان يعتمد عليه .؟ ولم يكن يتصور ابدا أن موبوتو يمكن ان يخونه ؟.

وكيف باءت كل محاولات الدول الاستعمارية لتحطيم حكم الرئيس باتريس لومومبا الوطنى بسبب تأييد الشعب له ؟.

واخيرا كيف قررت هذه الدول الاستعمارية أن تستسلم للامر الواقع ، واخذت تفكر جديا فى تحسين علاقاتها مع الرئيس لومومبا ؟.

ولكن فجأة جاء تمبرليك السفير الامريكى فى ليوبولدفيل بفكرة .. قال لحلفائه من الدول الاستعمارية :

– لم يعد امامنا الا أن نفتش عن زعيم جديد نشتريه بالدولارات الامريكية .

وبذلت محاولات كثيرة لرشوة الوزراء .. واعضاء البرلمان .. ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ..

وكان الملحق العسكرى البريطانى فى ليوبولدفيل هو الذى اكتشف موبوتو ..

قال للسفير الامريكى : هذا الرجل يصلح لاسباب كثيرة .. منها انه ضعيف الشخصية ، ويمكن أن يكون العوبة فى ايدينا ..

وكان ان بدات اتصالات سرية مع الكولونيل موبوتو ..

وحتى يمهد الملحق العسكرى البريطانى فى ليوبولدفيل لهذه الاتصالات وجه الى موبوتو والى زوجته باسم حكومته الدعوة لزيارة بريطانيا فى زيارة رسمية لمدة عشرة أيام ..

ورحب موبوتو بهذه الدعوة التى تحدد موعدها فى يوم ١٩ سبتمبر الماضى ..

ولكن الاحداث كانت أسرع فقد جاء اليه السفير الامريكى بالثمن الذى اتفق معه عليه ليغدر بالرئيس باتريس لومومبا ، ويقوم بحركته ضده وكان هذا الثمن خمسة ملايين فرنك كونغولى .. اى نحو ٢٠ الف جنيه استرلينى !.

ومع هذا المبلغ بعث السفير الامريكى بأول تعليماته الى موبوتو ..

وكانت هذه التعليمات تقول له فى عدة كلمات :

– يجب اولا وقبل كل شىء طرد السفيرين السوفيتى والتشيكى من جمهورية الكونغو .

ولم ينتظر الكولونيل موبوتو بعد ان تسلم المبلغ فطلب الى السفيرين مغادرة ليوبولدفيل قبل ٢٤ ساعة ..

ثم جلس فى الفيلا التى وضعتها الامم المتحدة تحت تصرفه ينتظر تعليمات جديدة من السفير الامريكى .!

بعثة الى انجلترا بالملابس المدنية

وتكشفت صورة أخرى للمؤامرات الاستعمارية على استقلال جمهورية الكونغو فى نفس اليوم الذى قام فيه موبوتو بحركته فقد ذهب الملحق العسكرى البريطانى اليه وعرض عليه أن يبعث ١٥٠ جنديا من أنصاره الى بريطانيا للتدرب فيها واعدادهم ليكونوا ضباطا يعملون فى خدمته .

ولم ينتظر الكولونيل موبوتو وبادر باختيار الجنود المطلوبين وأبلغ اسماءهم الى الملحق العسكرى البريطانى .

وفى اليوم الذى تحدد لسفر هؤلاء الجنود الى انجلترا ذهبوا جميعا الى مطار « انجيلى » وهو الاسم الذى يطلقونه على مطار ليوبولدفيل بملابسهم العسكرية ، وذهب موبوتو لتوديعهم .

وكانت مفاجأة فى انتظاره .. لقد قررت الامم المتحدة منعهم من السفر .

وامسك موبوتو سماعة التليفون ثم اتصل بالجنرال ريكى المستشار العسكرى لدايال .

وقال له ريكى : ممنوع السماح لهم بالسفر بملابسهم العسكرية .. ولكن يمكنهم السفر بملابس مدنية .!

وعاد الجنود ليخلعوا الملابس العسكرية ثم استبدلوها بملابس مدنية واستقلوا طائرتين كبيرتين الى انجلترا !

بقيت هذه الحقائق

✱ **حاولت** أن اعرف المصدر الذى يدفع منه الكولونيل موبوتو مرتبات جنوده حتى يضمن ولاءهم له ..

والذى استطعت أن أعرفه هو ان البنك المركزى فى الكونغو يدفع مرتبات الموظفين المدنيين بعد استبعاد أنصار الرئيس باتريس لومومبا .. وتقوم الامم المتحدة بدفع مرتبات الفنيين الذين يعملون لحسابها ..

أما مرتبات جنود موبوتو فتصل اليه من مصدر مجهول .. وهو الذى يقوم بتوزيعها ..

والاعتقاد السائد ان الحكومة البلجيكية هى التى تدفعها فى الوقت الحاضر ..

* **وقال لى احد القادمين من الكونغو** .. ان غالبية البلجيكيين الذين كانوا فى ليوبولدفيل لم هربوا منها على أثر الحوادث التى وقعت فى يوم ٧ يوليو الماضى قد عادوا اليها .

وفى الوقت الحاضر يقوم هؤلاء البلجيكيون بالحصول على تأشيرات الدخول الى جمهوريه الكونغو من وزارة الشئون الافريقية البلجيكية .. تماما كما كان الحال قبل أن تحصل جمهورية الكونغو على استقلالها !

* **وروى لى احدهم** .. كيف ان جريدة **« لوكورييه دى لافريك »** وهى جريدة تصدر فى ليوبولدفيل وتمتلكها الكنيسة الكاثوليكية وتعمل فى التعبير عن وجهة نظر البلجيكيين، قد استنكرت منذ عدة اسابيع فى مقالها الافتتاحى المساعى المشتركة التى قامت بها سفارة الجمهورية العربية المتحدة مع بقية السفارات الافريقية للتوسط بين الرئيس باتريس لومومبا وكازافوبو من ناحية .. وبينه وبين موبوتو من ناحية أخرى .

واكد لى هذا الاستنكار حقيقة هامة ، وهى ان الدول الاستعمارية لاتريد تسوية الموقف فى الكونغو .. والدليل على ذلك ما حدث عندما نجحت هذه المساعى منذ نحو ٤٠ يوما وامكن اقناع الرئيس لومومبا بتوقيع وثيقة صلح مع كازافوبو .. ولم يعجب هذا الصلح الدوائر الاستعمارية فاخذت تعمل فى الخفاء حتى تنكر كازافوبو لامضائه .

وكان الاتفاق فى وثيقة الصلح قد تم على اساس موافقة الطرفين على دعوة البرلمان للاجتماع على ان تشكل لجنة تعرض عليها القوانين قبل اصدارها !

* **وكانت الصحف** قد نشرت عدة برقيات تقول ان قوات غانا قد تم سحبها من الكونغو على اثر حادث ابعاد القائم باعمال سفارة غانا ..

والحقيقة كما عرفتها ان القوات التى اعيدت لا يتجاوز عددها ٣٥٠ جنديا .. وكلهم من جنود البوليس الحربى ..

أما بقية قوات غانا فقد نقلها الجنرال فان هورن الى اقليم كاساى !

* **وسمعت ايضا** عن قصة الكابتن الانجليزى روبرت .. وهو مغامر ذهب الى الكونغو حيث استأجرته الشركة البلجيكية التى تقوم باستغلال مناجم الماس فى اقليم كاساى ..

وكلفته الشركة على أن يعمل على تدريب نحو ٤٠٠٠ شاب من قبائل البالوبا الثائرة على أن يخرج على راسها للزحف على ليوبولدفيل ..

ومنذ أسبوعين قبضت قوات الامم المتحدة على هذا الكابتن الانجليزى ومعه اربعة ضباط بلجيكيين ..

ولم تفعل قيادة الامم المتحدة شيئا للمغامر الانجليزى اكثر من انها سلمته الى السفارة البريطانية فى ليوبولدفيل .!

* **وقصة هرب الرئيس باتريس لومومبا من بيته فى ليوبولدفيل ... والخدعة التى قامت بها قوات موبوتو حتى تمكنت من الامساك به قبل أن يصل الى مدينة ستانلى فيل ..**

وفى اعتقادى ان الرئيس لومومبا فضل ان يتوجه الى اقليم كاساى أولا لعلمه بأن قوات غانا فى هذا الاقليم ... ولان عشيرته تعيش فيه ..

أما الاقليم الشرقى حيث تقع فيه مدينة ستانلى فيل فتوجد به القوات الاثيوبية التابعة للامم المتحدة . وكان يخشى أن تقوم هذه القوات بالقبض عليه قبل أن يصل الى المدينة ..

* **وحقيقة الموقف** الآن فى جمهورية الكونغو بعد اعتقال الرئيس باتريس لومومبا .. ان صورته بالضبط كما يلى :

اقليم كيفو : المتاخم لحدود السودان الجنوبية يؤيد الرئيس لومومبا ... وقد يلتهب بالثورة بعد اعتقال كاشامورا وزير الاستعلامات فى الحكومة الشرعية مع الرئيس لومومبا .. وهو واحد من زعماء هذا الاقليم !

اقليم كاساى : انه يتكون من منطقتين ... الشمالية بما فيها العاصمة مع لومومبا .. والجنوبية وتسيطر عليها الشركة البلجيكية التى تستغل مناجم الماس وغالبية سكانها من قبائل البالوبا التى يتزعمها عميل الاستعمار كالونجى .

الاقليم الاستوائى : ان زعيمه كازنجى رئيس حزب التضامن الافريقى .. وهو يؤيد لومومبا .!

اقليم ليوبولدفيل : ان كاميتاتو رئيس حكومته المحلية مع لومومبا ... وقبائله مع لومومبا .. ولكن توجد قبائل الاباكو فى المناطق الساحلية وهى تؤيد كازافوبو .. ومن المتوقع ان تنشب معارك داميه بين قبائل كاميتاتو وكازافوبو انتقاما لاعتقال لومومبا !

الاقليم الشرقى : وعاصمته ستانلى فيل يؤيد لومومبا ١٠٠ ٪ .. ومنذ عدة أسابيع استولى شقيق لومومبا على الحكم فى هذا الاقليم ونصب نفسه رئيسا لوزارته !

اقليم كاتانجا : أن مناطقه الشمالية تؤيد لومومبا ويعيش فى هذه المناطق قبائل اسمها البالوباكات وزعيمها اسمه سندو !

بقى شىء واحد ... قال لومومبا قبل ان يهرب من بيته فى ليوبولدفيل .. أن مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى شهر يناير الماضى فى بروكسل لم يحدد مدينة بالذات لتكون عاصمة للكونغو ...

وبمعنى آخر لم تكن ليوبولدفيل عاصمة رسمية للحكومة المركزية ..

وفى اعتقادى أن لومومبا كان يزمع عقد البرلمان فى ستانلى فيل .. ثم يعلنها عاصمة لجمهورية الكونغو ...

هل سيهدأ الموقف فى الكونغو بعد ان فشلت محاولة لومومبا للهرب ؟..

لا اظن .. وفى اعتقادى ان حربا اهلية ستنشب فى الكونغو .. وستكون هناك مجازر رهيبة ... وضحايا بالآلاف ..

ولن تستطيع الامم المتحدة ان تتنصل من مسئوليتها ازاء ما يمكن أن يقع مستقبلا فى الكونغو .!

جميل عارف



لعبت الحكومة البلجيكية دورا مكشوفا وراء قرار كازافوبو بقطع العلاقات بين جمهورية الكونغو والجمهورية العربية المتحدة... وكان رد القاهرة سريعا فقد تم فى نفس الليلة تأميم البنك البلجيكى ووضعت الحراسة على شركة ترام القاهرة وكل الشركات البلجيكية ... واصيبت الحكومة البلجيكية بالوجوم ... ولكن تمت كل الاجراءات فى هدوء





وتم فى نفس الليلة « تشميع » خزائن الشركات البلجيكية فى الجمهورية العربية المتحدة . وبدات فورا عمليات جرد هذه الشركات وتشغيلها لاول مرة بايد عربية !

صائدة الرجال





كانت امرأة ناضجة ... نارية الميول ، جامحة العاطفة ...

كانت تعرف أن أنوثتها لا يمكن أن تهدأ .. وأن حيويتها لا تمل من الانطلاق ... وأن رغبتها لا ترتوى ، ولا تشبع من عصير الرجال ...

أضلتها الغواية ... واحتضنها الاثم .. فعاشت فى وحل الخطيئة ... عاشت لتستمتع بشبابها الثائر . وأطلقت شحنات طاقتها النهمة ... لم يكن هناك من يستطيع أن يقاوم فتنتها المتألقة ، وجمالها الذى يثير القلوب ويشعلها ... فتهالك عليها الرجال وتهالكت هى عليهم ... فأحاطت نفسها بسياج من الحقد والكراهية ... حقد زميلاتها من بنات الليل ، بائعات الهوى ...

عاشت جسدا بلا قلب ... ورغبة بلا عقل ... عاشت فى ظلام اطماعها ، وهدير نزواتها ، وقد جرفتها الغواية الى الهاوية..

واستفاقت على ضربات قلبها ... قلبها الذى نسيته حتى اعتقدت انه جف واندثر. استفاقت لتجده ينبض بعنف نبضات الحياة ... تسلل اليه الحب ، واستقر فى أعماقه ،وبدأ يطالبها بالحاح بما لم يكن يطالبها به ...

وانقلبت « صائدة الرجال » امرأة اخرى. عرفت معنى الحياة ، معنى الحنان ... تسلل الحب الى قلبها فأضاءه ... صهره وطهره ... وعلمها معنى التضحية ... فاستجابت اليه بكل ما تتطلع اليه من توبة ... فاتجهت الى السماء بقلب طهره الحب ، ودموع تغسل خطاياها ...

فهل أسدلت الستار على ذلك الماضى بآثامه ومباذله ..؟ هل استطاعت ان تتخلص منه ..! أم ظل يطاردها . ويقف حائلا بينها وبين التوبة والندم ..؟!

أن « صائدة الرجال » ... هدى سلطان تروى هذه الاحداث المستمدة من الحياة .. من واقع حياة الليل ... ترويها وتصورها بصدق ، بكل ما تدخره من موهبة ومن براعة لا تجاريها ممثلة أخرى فى مثل هذه الادوار التى تبرز شتى الاحاسيس والانفعالات ... والى جانبها النجم شكرى سرحان .. يكشف عن المزيد من مقدرته الفنية ... ويستحثها الى مجد جديد ... ويزاحمهما محمود المليجى بدهائه وسطوته ...

ولا يقنع فيلم « صائدة الرجال » بهذه المواهب ، بل يقدم أكثر من موهبة ، من مواهبنا الفنية ... المخرج حسن الامام الذى لا يجاريه مخرج آخر فى هذا اللون من الافلام الواقعية المثيرة ... وهو مخرج خلاق الموهبة، حريص على أن يستزيد من النجاح الذى يحققه لافلامه دائما ... والموهبة الثانية .. مدير التصوير عبد العزيز فهمى ... الذى استطاع بلمساته الفنية أن يبرز أحداث الفيلم ، وان يضفى على أجوائها واقعية صادقة تهز أعماق النفس .. وتحقق الروعة للفيلم ...

ان « صائدة الرجال » كتب أحداثه السيناريست محمد عثمان ، فى تسلسل رائع، وحشده بمفاجآته الممتعة ... وحواره الشائق ... وانتج الفيلم ابراهيم والى الذى تعودنا منه دائما انتاجا نظيفا هادفا ... وتوزعه أفلام نهضة الشرق (بول مراديان).

ان « صائدة الرجال » سيكون نقطة تحول فى مستقبل كل من ساهم فيه بفنه ...

طريقة مبتكرة لوضع حد لإهمال الموظفين !



* حمدى عاشور . . محافظ دمياط . . هدد فى الاسبوع الماضى أعضاء المجلس البلدى فى مدينة دمياط باحالة عدد منهم الى النيابة الادارية والسبب مالاحظه من تكرار حوادث الاهمال والتقصير فى أعمال هذا المجلس واتبع المحافظ طريقة مثيرة فى ابلاغ تهديده اليهم ، فقد دعاهم فى يوم الخميس الماضى الى اجتماع غير عادى ثم قال لهم : اننى منذ تعيينى محافظا ،لم أسمع منكم الا كلمة الروتين وعدم توافر الامكانيات لتنفيذ بعض المشروعات التى تقرر تنفيذها . . وكانت النتيجة أن تكررت حوادث الاهمال والتقصير . .

وسكت المحافظ قليلا،ثم فتح الملف الذى أمامه وقرأ على أعضاء المجلس نص مذكرة مكتوبة على الآلة الكاتبة وتتضمن قرارا منه باحالة بعض أعضاء المجلس الى النيابة الادارية بتهمة اهمالهم أو تقصيرهم فى تادية أعمالهم.

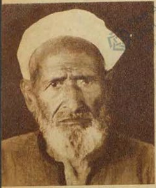
وأصيب أعضاء المجلس البلدى بالوجوم ، ولكن المحافظ سارع يقول لهم : ان فى وسعى توقيع هذه المذكرة ،ولكننى سامنح هؤلاء المهملين أسبوعا واحدا ،وستظل هذه المذكرة فى درج مكتبى ،وأنا على استعداد لان أبعث بها فورا الى مكتب رئيس النيابة الادارية اذا استمر هذا التقصير ، أو اذا سمعت عن حادثة اهمال واحدة !

مذيعة من القاهرة تخرج باللغة الألمانية فى محطات تليفزيون ألمانيا

● هند ابو السعود . . المخرجة الوحيدة فى قسم الاخبار فى تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة . . سافرت فى هذا الاسبوع الى هامبورج ، وستعمل ثلاثة أشهر فى محطة التليفزيون هناك،حيث تقوم باخراج الاخبار المصورة باللغة الالمانية ، وستكون أول مذيعة تليفزيون عربية فى أوربا كلها . . وهند تعلمت قبل سفرها اللغة الالمانية فى معهدجوته فى شهرين اثنين ، ولن تصحب معها طفلتها الوحيدة . . والمذيعة العربية خريجة قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب فى جامعة القاهرة ، وقد عرفت بسرعتها الفائقة فى الترجمة من اللغة الانجليزية الى العربية وبالعكس ، وقبل عملها فى التليفزيون كانت تعمل فى وكالة الانباء العالمية ووكالة أنباء الصين الجديدة .

وكانت ادارة التليفزيون الالمانى فى هامبورج قد طلبت الى المسئولين فى ادارة تليفزيون الجمهورية العربية مد بعثة هند الى سنة كاملة ، ولكن هؤلاء المسئولين اعتذروا بسبب الحاجة الماسة اليها فى القاهرة ، ووعدوا باعادتها مرة ثانيه الى محطة تليفزيون هامبورج فى فرصة اخرى

وفى نفس الوقت تسافر الى محطات التليفزيون الاخرى فى ألمانيا ، بعثات أخرى للتدريب على الاخراج والتصوير، وتنوى هند ابو السعود ، فى طريق عودتها الى القاهرة ، زيارة محطات التليفزيون فى سويسرا وايطاليا وفرنسا على وجه السرعة ، وقد حملت معها فى حقائبها عشرة كتب عن الاخراج والتليفزيون والتصوير ، وكلها باللغة الالمانية . . هذا وقد وعد مدير محطة تليفزيون هامبورج بتقديم ثلاث هدايا قيمة لاول مخرجة اخبار عربية فى التليفزيون ، وكان أحد مندوبيه هو الذى رشحها لهذه البعثة عندما كان فى القاهرة ولهذا بذلت جهدها فى اتقان اللغة الالمانية فى أقصر وقت ، واعتبر ذلك منها رقما قياسيا فى تعلم اللغة الالمانية .



محافظ الغربية يجتمع ساعتين مع مواطن عمره ١٠٢ سنة

● أمام مصطفى غريب . . انه مواطن هرم من محافظة الغربية ، وعمره ١٠٢ سنة كما يقول عن نفسه ، وكما يقول كل الناس عنه . . وفى الاسبوع الماضى سمع السيد عمر زعفان محافظ الغربية عنه فبعث اليه يطلب مقابلته . . وجاء الرجل ليقابل المحافظ وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى . .

ورحب به المحافظ ، وطلب اليه ان يحكى له قصة الحياة فى مدينة طنطا ، والتطورات التى مرت بها منذ احس بالدنيا التى حوله حتى الآن . .

وجلس الرجل أكثر من ساعتين يروى ذكريات كثيرة للمحافظ . .

وقبل أن ينصرف سأله المحافظ : هل انت متزوج ؟ . .

وأجاب المواطن الهرم : تزوجت اربعا توفيت منهن ثلاث وبقيت واحدة !

آخر ساعة

تصفق



للوزير ابو نصير

وزير الشئون البلدية والقروية للدقة التى تم بها تنفيذ القرارات الجمهورية بتأميم الممتلكات البلجيكية ولكشفه عن الفضائح التى كانت ترتكب فى هذه الشركات !

وتصفر



للعميل كازافوبو

الذى قبل ان يكون اداة فى أيدى الاستعماريين البلجيكيين وصدع لاوامرهم بضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الكونغو . . والجمهورية العربية المتحدة .

مواطن من الشرقية يخترع طريقة جديدة للكتابة



* الشيخ محمود حسن خضر . . انه فلاح من أبوكبير فى مديرية الشرقية . . وفى هذا الاسبوع قدم أول اختراع فى الكتابة الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب . . وذلك بعد أن سجل اختراعه هذا بمحكمة مصر .

ويقول الشيخ محمود ان الطريقة الجديدة عبارة عن استعمال الارقام بدلا من الحروف الابجدية ، فتقسم الحروف الى عدة أقسام : آحاد وعشرات ومئات والوف ، فالآحاد عبارة عن الرقم من ١ الى ٩ ، والعشرات هى نفس الارقام ولكن الفرق بينها وبين الاولى أن توضع نقطة تحت الارقام ، أما المئات فهى أيضا نفس العدد ولكن بنقطة فوق كل عدد ، والالوف هى حرف غ فقط ونقطة من تحته ونقطة أخرى من فوقه .

ومخترع طريقة الكتابة العالمية رجل فى السبعين من عمره وفلاح من ابو كبير شرقية ، تعلم فى الازهر .

ويقول الشيخ محمود انه طلب مقابلة وزير التربية والتعليم ليقنعه باستخدام هذه الطريقة وتعليمها فى المدارس نظرا لسهولتها وامكان استعمالها بين جميع الناس دون ان يبذلوا مجهودا كبيرا . . ويستطرد قائلا : ان اسم جمال عبد الناصر يكتب بالارقام هكذا :

٢١٤٢ - ٤٢٧ - ٢٩١٥٣١٢
جمال عبد الناصر



النابغة الذى مات كان على موعد مع جراح الأذن الأمريكى



* المرحوم الدكتور محمد صفوت نورالدين . . الاستاذ السابق للاذن والانف والحنجرة فى كلية الطب بجامعة القاهرة ، كان على موعد فى القاهرة مع الدكتور روزن ، وهو واحد من أشهر أطباء الاذن فى الولايات المتحدة . . انه تلميذه ، وحينما جاء الدكتور روزن الى الجمهورية العربية المتحدة سمع بوفاة تلميذه منذ ثلاثة أشهر . . والدكتور محمد صفوت نورالدين كان نابغة فى علمه وعندما توفى لم يكن قد تجاوز الثامنة والثلاثين من عمره بعد حياة حافلة بالابحاث العلمية . وكانوا ينظرون اليه فى المحافل العلمية على انه من أوائل الاخصائيين الذين نجحت تجاربهم لاعادة السمع الى المرضى . . وفى كلية الطب تسمع من يقول لك : ان تجاربه لاعادة السمع استغرقت ثلاث سنوات كاملة ، وكان يزمع اذاعتها فى هذا العام ،ولكن المرض لم يمهله سوى يوم واحد ثم أسلم روحه . . ومما يذكر أن هذا الطبيب النابغة لم يتزوج ، وكان رحمه الله ، يقول ان أبحاثه أهم عنده بكثير من الزواج . . والشىء الذى لا يعرفه كثيرون عنه انه كان أصغر الطلبة الذين التحقوا بكلية الطب فى سنة ١٩٣٨ ، فلم يكن يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، وكان أصغر الاساتذة المساعدين سنا فى كليات الطب بالجامعات الثلاث . . ولا يسع « آخر ساعة » الا أن تأسف للالتباس الذى وقعت فيه حول اسمه فى الاسبوع الماضى !

رئيس وزراء الصومال كان يريد أن يزور القاهرة أولاً .. ولكن !



* الرئيس عبد الرشيد على . . رئيس وزراء الصومال الذى زار الجمهورية العربية المتحدة فى الاسبوع الماضى . . دكتور فى العلوم السياسية ، واسمه بالكامل الدكتور عبد الرشيد على شرمركى . .

وكان الرئيس عبد الرشيد فى ايطاليا قبل أن يقوم بزيارة القاهرة، حيث دارت بينه وبين المسئولين فى الحكومة الايطالية مباحثات هامة بشأن بعض المسائل الاقتصادية المعلقة بين جمهورية الصومال وايطاليا التى احتلت ما كان يسمى بالصومال الايطالى فى بلاده أكثر من سبعين سنة . .

وفى القاهرة قال الرئيس الصومالى انه كان يتمنى أن تكون الجمهورية العربية المتحدة أول دولة يقوم بزيارتها بعد توليه رئاسة حكومة الصومال ، ولكنه اضطر لان يطير الى ايطاليا لتصفية هذه المسائل الاقتصادية المعلقة بين بلاده وايطاليا . .

وفى الشهر الماضى قامت عدة بعثات من جمهورية الصومال بزيارة القاهرة . . وكانت أول بعثة برئاسة رئيس مجلس النواب الصومالى، ثم جاء بعده فى نفس الشهر وزير الاستعلامات فى حكومة الصومال ، ثم وزير التجارة ، ثم كانت الزيارة الرسمية التى قام بها الدكتور عبد الرشيد فعملت على تدعيم العلاقات الاخوية التى تربط بين جمهورية الصومال والجمهورية العربية المتحدة . .

وقبل ان يطير رئيس وزراء الصومال الى ايطاليا ، شهد افتتاح الدورة الثانية للجمعية الوطنية - أى البرلمان - فى الصومال ، وفى حفل الافتتاح ألقى خطابا هاما استعرض فيه السياسة الخارجية والداخلية لبلاده .

وأهم ما يشغل بال رئيس وزراء الصومال فى الوقت الحاضر مشكلتان :

* مشكلة الخلاف على الحدود الجنوبية مع اليوبيا . .
* والعمل على تدعيم اقتصاديات جمهورية الصومال ورفع مستوى معيشة المواطنين فيها .

وتفتش الحكومة الصومالية فى الوقت الحاضر عن أسواق جديدة للموز الصومالى الذى يعتبر من أهم صادرات الصومال حتى تقلل من اعتماده على الاسواق الايطالية التى ظلت سنوات طويلة تحتكر استيراد هذا الموز وتتحكم فى أسعاره . .

وفى القاهرة طلب الدكتور عبد الرشيد أن يقوم بزيارة أسرة الشهيد كمال الدين صلاح الذى استشهد عندما كان ممثلا للجمهورية العربية المتحدة فى مجلس الوصاية على الصومال . .

وفى بيت الشهيد صافح السيدة زوجة الشهيد ثم قبل أطفاله وهو يقول لها :

- ان بلادى لن تنسى ابدا الرجل الذى ضحى بحياته وهو يدافع من استقلال جمهورية الصومال . .

ودمعت عينا الزوجة ، فقد كانت مجاملة الرئيس الصومالى شهادة تقدير من شعب بأكمله الى زوجها الشهيد !

بقى شىء واحد . . ان الرئيس الصومالى اختط لبلاده سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز . .

وقد رفض أن تكون لبلاده أية علاقات مع اسرائيل !



النهاية : وحش سوهاج المجرم الهارب الذى ارتكب عشرات من جرائم القتل والسرقة .. جاءت نها



الدبابات وسيارات النجدة اشتركت مع قوات الشرطة فى الحصار الذى ضرب حول السفاح .

مات سفاح سوهاج قبل أن يتزوج "توحيدة" !

زوجة مصطفى هاشم تذيع اعترافاتها

لم أحزن عليه لأنه قتل أبى وأمى !

عاشت « آخر ساعة » نهاية وحش سوهاج مصطفى هاشم . حضرت الفصل الاخير فى حياة المجرم الهارب الذى القى الرعب والفزع بين أهالى سوهاج ..

ان زوجة السفاح تروى فى هذا التحقيق الصحفى قصة الساعات الاخيرة فى حياته انها تعلن فى اعترافاتها ان زوجها كان يستعد للزواج من « توحيدة » اجمل فتاة فى الوجه القبلى ! ان الرصاص حطم الحلم الجميل وقضى على حياته قبل زفافه !

قالت بثينة محمد حسن زوجة وحش سوهاج لآخر ساعة :

– ان زوجى كان لا يأتمن أحدا .. قتل والدىّ ووالدتى لمجرد شعوره انهما يريدان قتله .. كان يطلب منى أن أتذوق الطعام قبل أن يأكل منه خشية أن يكون مسموما !

ومضت لحظات توقفت فيها بثينة عن الحديث وقالت بعد أن التقطت أنفاسها :

– كنت معه لحظة وقوع الحادث الاخير الذى قتل فيه الشرطى والمخبر وأصاب ثلاثة بجروح خطيرة .. كنت أعيش بعيدا عن زوجى فى الايام الاخيرة ولكنه ارسل لى مجهولا لا اعرفه وطلب منى ان اتوجه الى مكنة الرى التى يمتلكها احمد همام، وعندما ذهبت الى هناك ، التقيت بزوجى وامضيت معه الليلة .

وفى حوالى الساعة الرابعة صباحا ايقظته حينما سمعت أصوات أقدام رجال الشرطة وهى تحاصر مكنة الرى .. وأسرع زوجى يحمل مدفعه وبدأ فى اطلاق الاعيرة النارية فى كل اتجاه .. وتمكن بهذه الاعيرة الطائشة من قتل اثنين واصابة ثلاثة بجراح خطيرة .. وبعدها تمكن رجال الشرطة من الامساك بى ، ولم أعلم عن زوجى شيئا الا وانا أسمع نبأ مقتله .. ولم احزن عليه .. لقد كان يستعد للزواج من توحيدة الفتاة الجميلة التى تبلغ من العمر عشرين عاما فى نفس الاسبوع الذى لقى فيه مصرعه .. ان العروس الجميلة لا تعرف حتى الان نبأ مصرع مصطفى هاشم . واعتقد انه ارغمها وأرغم اهلها على الزواج منها

كيف جاءت النهاية ؟

ان الحلقة الاخيرة من حياة سفاح الصعيد بدأت بتليفون الى الرائد اسماعيل نجيب ، رئيس المباحث الجنائية بمحافظة اسيوط .. أكد المتكلم وجود مصطفى هاشم قرب أبى تيج .. وتحقق رئيس المباحث من البلاغ واتفق مع بعض المرشدين على قتله .. وفى نفس الوقت ترابط هناك قوات من رجال الشرطة بالمنطقة . وفى الحال قامت قوات كبيرة من رجال الشرطة والمباحث ، واقيم أكثر من كمين بالجبل .. كان الكمين الاول بقيادة اللواء عاطف بركات حكمدار الشرطة .. والكمين الثانى برئاسة الرائد اسماعيل نجيب .. وكان الكمين الثالث برئاسة النقيب حسنى العشرى وكان يشرف على كل الكمائن اللواء رأفت النحاس مدير الامن باسيوط .. وبلغ عدد القوات التى اشتركت فى الحملة التى تحركت للقبض على المجرم الهارب خمسمائة جندى من رجال الشرطة تحركت ومعها عشر سيارات نجدة ، ونجحت الحملة التى انتهت بمصرع السفاح والقبض على كل افراد عصابته ، ومن بين الذين لقى القبض عليهم مساعدوه عبد الواحد عياد وموسى محمود مرسى وسيد محمود

وما كاد الاهالى فى سوهاج يسمعون خبر النهاية فى حياة السفاح وما كادوا يرون سيارة الاسعاف تحمل جثته الى مشرحة أسيوط ، حتى أطلقوا الاعيرة النارية فى الهواء وانطلقت الزغاريد فى الشوارع ، ومن فوق أسطح المنازل ، ولكن زوجة السفاح لم تصدق نبأ مصرع زوجها وقالت للمأمور مركز طهطا :

– أريد ان أذهب لرؤية جثته ..

وحملتها سيارة المركز مع ابنها الصغير الذى لم يتجاوز الرابعة من عمره .. وفى المشرحة التقت مع جثة زوجها ووقف ابراهيم ابن مصطفى هاشم ، ليعبث بمدفع والده ، بينما كان الاهالى يستعيدون بذاكرتهم كل الجرائم والحوادث التى ارتكبها الوحش ..

٢٠ ضحية لوحش الجبل

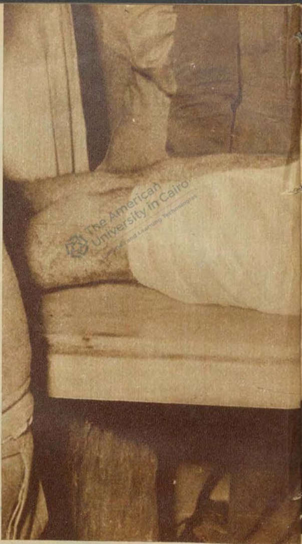
لقد بلغ عدد الذين قتلهم وحش سوهاج ٢٠ قتيلا ، كان أولهم محمد حسين وابناه الاثنان . الذين قتلهم بالاشتراك مع شقيقه محمد عام ١٩٥٦ وحكم عليهما بالاعدام غيابيا ، وقد تمكن رجال الشرطة من القبض على محمد هاشم ، فاعيدت المحاكمة ثانية ، وتأيد حكم الاعدام ونفذ فيه .. وسمع مصطفى هاشم بتنفيذ الحكم على شقيقه فكون عصابة من ١٦ فردا واقام فى الجبل وبدأ يرتكب حوادثه .

أما الحادث الثانى فقد قتل فيه سيد أبو الخير شيخ خفراء جهينة ، فى سوق البلدة ، بعد أن خرج هو وأعوانه عليه فى الطريق العام ، ثم هرب الى الجبل . والسبب أنه علم انه ينوى الارشاد عنه

والحادث الثالث قتل فيه شيخ خفر بلدة فزارة ، محمد مجاهد .. خطفه من



الزوجة والابن : بثينة محمد حسن زوجة وحش سوهاج حضرت مع ابنها الذى لم يتجاوز الرابعة من عمره للتعرف على جثة زوجها .



كما تجيء دائما نهاية كل مجرم .

السوق ، فتنبه كل أهالى البلدة ، وبدأ هو وعصابته يتبادلون معهم الاعيرة النارية .. ولما ضيق عليه الخناق قتله وهرب ..

خطة قبل النهاية

هرب فى هذه المرة الى أسيوط .. الى حدود الجبل الغربى .. وأقام هناك وبدأ يعد العدة لقتل شيخ خفراء دكران وفى الطريق الى الجبل اشتبك وحش سوهاج مع المرشدين وجاءت النهاية المحتومة

ان مباحث أسيوط سجلت أكثر من انتصار فى القبض على المجرمين .. لقد قتل خليفه متجلى وعصابته ، وقبض على عصابة أبوضيف ، وأخيرا قتل مصطفى هاشم ..

والمقدم محمد الحملاوى ، رئيس الشعبة الجنائية بأسيوطه ، قال أن التحريات التى قام بها رجال مباحث أسيوطه قد أدت الى قتل مصطفى هاشم .. ان هذا المطرود كان يتصف بالذكاء الحاد ..

وقال العقيد عبد الحليم حتاتة" ان مصطفى هاشم كان يتصف بالذكاء .. كان لا يامن أى مخلوق ، وقوته البدنية خارقة .. وكان لا يسير بدون المدفع"

والرائد اسماعيل نجيب ، رئيس المباحث الجنائية ، قال : لقد ارتكب مصطفى هاشم عدة جنايات منذ عام ١٩٥٦ وقتل مايقرب من ٢٠ شخصا .. وكان آخر جرائمه الحادث الذى قتل فيه احمد القط وزوجته لقد ذهب الى منزلهما وافرغ رصاص مدفعه فيهما ..

أما النقيب مصطفى الجعفرى معاون المباحث الذى اشترك فى المعركة فقال : ان مصطفى هاشم كان يخشى أن تسممه زوجته ولذلك كان يطلب منها أن تتذوق الطعام قبل أكله .. كان يخشى على حياته من أى شخص بعد أن أعلنت وزارة الداخلية المكافأة الكبيرة للقبض عليه

والملازمان الاولان سعيد مجلى وسيد ابو مسلم قالا ان الجبل هو العامل الاول الذى يساعد طريدى العدالة .. انهم يتخذون منه وكرا لهم .. وبرغم كل هذا فقد انتهت القصة واسدل الستار على نهاية وحش سوهاج وعاد الامن والهدوء الى عشرات القرى ..

غاندى الاسيوطى



والده هو السبب : ابن السفاح .. الطفل الذى نشا فى بيئة كلها جرائم وقتل كان والده يدربه على استخدام الاسلحة من صغره .

برقية عاجلة من روما :

معاهدة صلح بين لولو وإيطاليا !

عادت جينا لولو بريجيدا الى ايطاليا . لم يكن احد يتصور ان بضاعة صدرتها ايطاليا الى كندا ستضع قدمها مرة أخرى على الارض الايطالية . ولكنها عادت هذا الاسبوع لتمثل فيلما واستقبلت استقبال الغزاة الفاتحين .. لا يقل روعة عن استقبال كريستوفر كولومبس عند عودته من اكتشاف امريكا !



بعد عودتها : الجماهير التى احتشدت للقاء جينا لولو بريجيدا عند عودتها الى ايطاليا وظهرت كل الصحف الايطالية وهى ترحب بها .

روما - من ميشيل داجاتا :

عادت جينا لتمثل فيلم « اتى الخريف» مع روك هدسون ، وقالت جينا « ان خير وسيلة لان تكون محبوبا فى ايطاليا .. أن تكتسب الجنسية الكندية ! »

وتدور قصة الفيلم حول مليونير امريكى شاب يستأجر فيللا فى الريفيرا الايطالية تطل على ميناء « بورتوفينو » ويحضر المليونير اللاهى الى الفيللا كل خريف ليقضى شهر سبتمبر مع احدى الفتيات الايطاليات ، ثم ينساها ، ولكنه يلتقى بجينا فى احد الاعوام ، فتؤثر فى حياته ومستقبله . ويجرى الفيلم فى جو فكاهى مرح ، لان خادم الفيللا يفكر فى وسيلة لاستغلال الفيلا الانيقة طوال الاحد عشر شهرا التى تخلو فيها ، فيؤجرها للسياح باعتبارها لوكاندة من الدرجة الاولى طوال السنة ، على أن يخليها عند مقدم الخريف ، وتبدأ الكوميديا عندما يصل روك هدسون وجينا لولو بريجيدا قبل الموعد بشهر فيفاجآن بالنزلاء الذين يملأون الفيللا !

ولاول مرة يتم الصلح بين جينا وايطاليا ، بعد المعركة العنيفة بينهما التى وصفتها فيها الحكومة الايطالية بانها خائنة والتى ثار فيها الشعب الايطالى وقال انه لا توجد سوى «جينا» واحدة فى العالم !

ولاول مرة تحكى جينا القصة الحقيقية وراء تجنسها بالجنسية الكندية ، وتنفى الشائعات التى ثارت حول هذه المسألة وعلى رأسها انها تريد التهرب من الضرائب ..

تقول جينا : انها اضطرت الى اتخاذ هذا القرار الخطير عندما رفضت الحكومة الايطالية أن تمنح طفلها البالغ من العمر سنتين ونصف سنة الجنسية الايطالية ، فعندما أرادت جينا أن تسافر الى الخارج ذات مرة ، كتب موظفو الجنسية فى خانة الطفل انه « عديم الجنسية » وثارت جينا وطالبت بمنحه الجنسية الايطالية ، ولكن دون جدوى . وقال لها الموظفون أن عليها أن تنتظر سبع سنوات أخرى ، وقال لها آخرون انها تستطيع أن تحصل للطفل على الجنسية اذا « وضعت المال فى المكان المناسب » أي اذا قدمت رشوة الى المسئولين .. ولكن جينا رفضت ..!

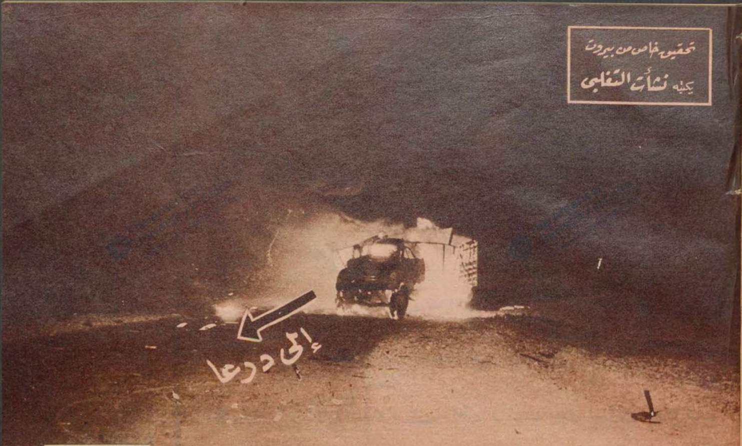
والسر فى ذلك أن زوج جينا لاجىء يوغوسلافى بلا جنسية ..

وتسلم الزوج رسالة من اخيه فى تورنتو بكندا يدعوه الى الحضور والتجنس بالجنسية الكندية هو واسرته فورا ، ولم تتردد جينا فى اتخاذ الخطوة الجريئة رحمة بمستقبل طفلها .

وتضيف جينا مؤكدة أنها لم تهرب من ايطاليا بسبب الضرائب ، بل « ان الضرائب اعلى فى كندا منها فى ايطاليا » ، ولكن جينا احتفظت مع ذلك بمنزلها فى ايطاليا على أمل أن تعود اليه يوما ، وقد كان .

وتقول جينا ان بعض الخير نتج من هجرتها الى كندا ، فقد ثار الشعب الايطالى على حكومته حتى ارغمها على تعديل قانون الجنسية ، ويتطلب القانون الآن الاقامة فى ايطاليا سنتين فقط لاكتساب الجنسية الايطالية بعد أن كانت المدة فى القانون السابق سبع سنوات .

تحقيق خاص من بيروت
يكتبه نشأت التغلبي



السيارة التى حملت المتفجرات وارسلها حكام الاردن الى الاقليم الشمالى كجزء من الخطة التى وضعها المتآمرون ...

كيف دبّرت مؤامرات التخريب؟

منذ شهرين اثنين فقط ، كان يمكن ان تتوقع اى شىء فى لبنان ، وفى بيروت ـ عاصمته ـ بنوع خاص .. كان يمكن ان تتوقع انفجار قنبلة فى اى مكان بلا سبب .. بلا هدف .. أو قد لا يكون الهدف من القنبلة هو الهدف نفسه الذى يريده واضعوها .!

كان يمكن أن تسمع طلقات رصاص ، ثم تسقط امامك جثة ، وبعدها يسود الصمت ، ويبدأ التحقيق ، وينتهى التحقيق ، وقد يكتشف القاتل ، وربما لا يكتشف ..

فقد كانت بيروت مرتعا خصبا لعناصر عديدة ، مختلفة ، متباينة ، ولكنها كلها تسلك سلوكا واحدا .. تسلك طريقا واحدا . طريق الجريمة ، وطريق التخريب . وكلها تريد الاساءة الى سمعة لبنان كبلد سياحى مفتوح ، وتريد التآمر على سلامة ما يجاور لبنان من حدود عربية .

ان رئيس وزراء لبنان لم يخف هذه الحقيقة ، بل واجهها بصراحة وجرأة ، وبشكل علنى ، حين وقف فى مجلس النواب يقول :

« من منا لا يعلم ان الامن فى لبنان ليس على ما نشتهيه ، فأنا كرئيس للحكومة ووزير للداخلية ، اقر بأن الامن ليس على ما يرام ، ولكننى لا أحب ان أجارى غيرى فى المبالغة عند تصوير الوضع » .

ثم يضع صائب سلام احصاء رسميا امام النواب :

« فى عام ١٩٥٩ بلغ عدد حوادث القتل ١٦٣ حادثة .. بينما لم يجاوز هذا العدد ٩٩ حادثة فى نهاية الشهر الماضى من هذا العام » ..

سر الشيخ عليان

هذا فيما يتعلق بالجرائم العادية ..

أما فيما يتعلق بالجرائم السياسية ، فان صائب سلام يقول :

« أيها السادة .. من منكم لا يعلم ان لبنان بلد الحرية ، وان الناس يأتون اليه من كل صوب للسياحة ؟. من منكم لايعلم ان مع السياح يدخل المشبوهون ، وغيرهم من غير المرغوب فيهم. فلا يمكن أن يوضع جميع هؤلاء تحت المراقبة الحاسمة .. لقد دخل صلاح الشيشكلى الى لبنان باسم مستعار ، وخرج من لبنان قبل ان تثار قضيته ، وكان متخفيا تحت اسم « الشيخ شرار عليان » .. وقد خرج من لبنان تحت هذا الاسم ايضا قبل البدء باجراء البحث عنه بما يقرب من عشرة أيام » .

ثم يضيف :

« سمعتم ان هناك أوراق هوية ـ تحقيق شخصية ـ مزورة . نعم . والحكومة تعلم أن عددا كبيرا من أوراق الهوية تسرب الى أيدى بعض الناس منذ سنتين ـ اى فى عهد شمعون ـ واستعملت هذه الهويات استعمالا مضرا .. فعلينا أن نجرى مراقبة دقيقة تحول دون وقوع هذه الاوراق فى أيدى الناس فلا يساء استعمالها » .

. . . .

ومن هنا ابدأ ..

لكى نفهم الوضع فى لبنان ، يجب ان نعرف ان العهد السابق ، عهد كميل شمعون ، بذل جهدا كبيرا لتحقيق اغراض استعمارية معينة فى لبنان ، ولايجاد نوع من القطيعة بين لبنان وبين اى بلد عربى حر ..

اغراض مريبة معينة

ومن هذه الاغراض الاستعمارية المعينة :

* ابتعاد لبنان عن الصف العربى قدر الامكان
* معارضة لبنان قطع العلاقات الديبلوماسية



الملك الصغير ..
وراء المؤامرة ..



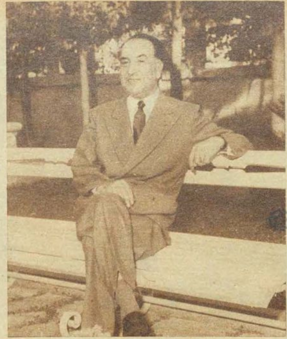
صلاح الشيشكلى ..
مع افراد عصابته فى عمان ...

محمد الفضل ..
اعترافات مثيرة ..

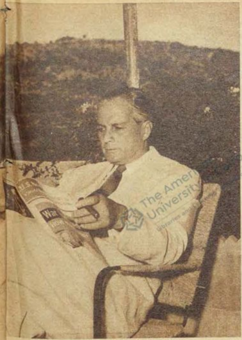


أوراق "الهوية" المزورة التى سهلت دخول الشيخ عليان إلى لبنان

اقلب الصفحة من فضلك



الرئيس شهاب : قائد حكيم زاهد في المناصب وكان انتخابه عملية انقاذ للبنان



كميل شمعون : خطته الماضية انتقلت بتفاصيلها الى حسين وخالد الناصر

أسرار الاتصالات التي دارت بين لبنان والإقليم

مع فرنسا وبريطانيا اثناء العدوان الثلاثي على بورسعيد ..

* جمع اللاجئين السياسيين الصادرة في حقهم أحكام مختلفة من محاكم الاقليم الشمالي ، وتسليحهم ، وتشجيعهم على القيام بأعمال هدامة .

* توزيع مجموعة كبيرة من بطاقات تحقيق الشخصية المزورة لكي يدخل هؤلاء اللاجئون الى الاقليم السوري بأسماء غير أسمائهم الأصلية .

* التفاهم مع العناصر الاستعمارية على تهيئة « ثورة ! » في الاقليم الشمالي .. واذا تعذر ذلك ، فالقيام بأعمال التخريب على الاقل !.

* تمويل الصحف المرتزقة لشن حملات على الاقليم السوري تعتمد على التلفيق والكذب ، لاثارة البلبلة في النفوس .

* التعاون مع اى انسان يسيئه أن تكون الجمهورية العربية المتحدة دولة مستقلة ، ذات سيادة ، وبعيدة عن أى نفوذ أجنبي .

* بذل اقصى ما يمكن من المحاولات لفصم عرى الوحدة بين الاقليمين السوري والمصري .

* تشويه كل عمل تقوم به الجمهورية العربية المتحدة ، وتفسيره بشكل لا يتفق والهدف الحقيقي منه ..

كانت هذه هي النقاط الرئيسية التي اعتمد عليها عهد كميل شمعون ، والتي وضعت خطوطها مصادر استعمارية معروفة ..

ولكن عهد شمعون ما لبث أن انتهى ..

وتولى رئاسة جمهورية لبنان الجنرال فؤاد شهاب ..

والجنرال شهاب معروف بأنه انسان نظيف ، وقائد حكيم ، زاهد في المناصب ، وزاهد فيما وراء المناصب .. وقد كان انتخابه عملية انقاذ للبنان الشقيق من مساوىء الارث الضخم الذى خلفه كميل شمعون .. ولذلك اتجه اهتمام الرئيس شهاب منذ تولى الحكم الى « تنظيف البيت » أولا ..

وقد لجأ بطريقته العسكرية الى تنظيف البيت غرفة غرفة ، والى اعادة كل شيء الى مكانه الذى يجب أن يكون فيه ..

اتجاهات اصابع الاتهام

وخلال هذه العملية ، كان الرأى العام اللبناني يطالب بالكثير .. وكانت أصابع الاتهام تتجه الى أشخاص عديدين ، والى زوايا كثيرة ..

مثلا :

أصابع الاتهام اتجهت الى مخلفات كميل شمعون في دوائر الامن .. أن هذه المخلفات تتجاهل من تريد – هي – أن تتجاهله ، وتلاحق من تريد – هي – أن تلاحقه .

وأصابع الاتهام اتجهت الى قتلة رياض الصلح .. ان هؤلاء القتلة الذين منعوا من القيام بأى نشاط في الماضي ، عادوا الى ارتكاب جرائمهم علنا في عهد كميل شمعون ، وبقيت مصادر معينة تتولى حمايتهم ..

وأصابع الاتهام اتجهت الى مارون عرب ؛ مستشار السفارة البريطانية الذى أصبح انجليزيا أكثر من الانجليز أنفسهم ، واستعماريا أكثر من الاستعماريين أنفسهم .

وفي لبنان يرددون قصة طريفة عن مارون عرب

انهم يقولون إن مارون يحمل رتبة كابتن ، وهو ليس عسكريا .. واسمه مارون وهو ليس مارونيا واسمه عرب وهو ليس عربيا ..

والواقع ان الرتبة العسكرية التي يحملها مارون عرب ليست أكثر من رتبة فخرية منحها له الانجليز ، وهو كاثوليكي وليس مارونيا ، وهو يحمل الجنسية البريطانية وان كان من أصل لبناني .. ولعل اخطر ما في مارون عرب هذا هو انه من أصل لبناني ..

وأصابع الاتهام تتجه الى بعض السفارات العربية او على وجه التحديد الى السفارة الاردنية ، التي تتلقى تعليماتها من مصادر استعمارية عن طريق عمان .. وكانت فضيحة الملحق العسكري في هذه السفارة ، الفضيحة التي أثبتت هذا الواقع بأدلة سجلها المحققون القضائيون أنفسهم ، وكانت السبب المباشر الذى ادى الى طرد الملحق غازى الخطيب .

وأصابع الاتهام تتجه الى اللاجئين السياسيين الذين استغلوا كرم الضيافة ، وحق اللجوء السياسي في لبنان ، فقاموا بأعمال تتعارض كل التعارض مع الغاية من وجودهم في الاراضي اللبنانية

مراقبة التصرفات الشاذة

وانصافا للحقيقة والواقع ، احب أن اقول ان الرئيس فؤاد شهاب ، كان قد قرر جمع هؤلاء اللاجئين في مكان واحد ، بحيث تسهل مراقبة اعمالهم ، والحيلولة دون عبثهم ، سواء بأمن لبنان ، أو بأمن الجمهورية العربية المتحدة المتاخمة للبنان ، ولكن شاءت الاقدار أن تفتضح اعمالهم قبل ان ينفذ الرئيس اللبناني مشروعه ، فكان ذلك سببا في التعجيل بتنفيذ هذا المشروع ..

والذى لفت انظار السلطات اللبنانية بصورة خاصة ، هو أن ما حدث في لبنان خلال الاشهر الماضية ، كان يتخذ طابعا خطيرا جدا كاد يعصف بأمن لبنان ، وسمعة لبنان كبلد سياحي حر ، كما كاد يعصف بعلاقات لبنان مع جيرانه الذين يحرصون عليه ، ويحرص هو عليهم ، حرصا شديدا ..

فقد لوحظ أول ما لوحظ أن بعض اللاجئين السياسيين المقيمين في لبنان بدأوا يتلقون معونات مالية كبيرة ..

ثم لوحظ ان عددهم بدأ يزداد .. والذين كانوا قد سافروا منهم الى جهات مختلفة ، عادوا اما بأسمائهم الاصلية ، أو بأسماء مستعارة ..

ولوحظ أن الاتصالات بين بعض هؤلاء اللاجئين السياسيين ، وبين العناصر التي احترفت التخريب وأعمال الفوضى ، بدأت تقوى ..

ولوحظ ان هنالك حركة منظمة ، تجاوز امكانيات اللاجئين السياسيين والمخربين أنفسهم .. وان هذه الحركة تجد من يمدها بالمال والسلاح ..

وبدأت اتصالات بين لبنان وسلطات الامن في الاقليم السوري ..

ولم اكتشاف اشياء كثيرة بعد هذه الاتصالات اكتشف مثلا ان صلاح الشيشكلي الذى جاء الى لبنان بجواز سفر مزور ، يحمل اسم الشيخ شرار عليان ، كان يغرى بعض الافراد بالسفر الى عمان للتدرب على أعمال التخريب في معسكرات تدريب خاصة ، أقامتها السلطات الاردنية ، ويشرف عليها ضباط انجليز ..

أسماء وزراء الاخبار

ولم يكن هذا الاكتشاف مجرد اتهام .. كانت هنالك وقائع ووثائق ومستندات ، وكانت هنالك أسماء ..

ان بين الاشخاص الذين اخذهم صلاح الشيشكلي الى عمان ، أفرادا كانوا يقيمون في لبنان ، واسماؤهم هي : سليمان غانم . ابراهيم سليمان . فاضل كنج . احمد يونس . سليمان عبد الكريم . أسعد خرنوبي . كامل طاهر محمد يوسف محفوظ . نجيب احمد عاصي .. وكثيرون آخرون لامجال الآن لذكر أسمائهم ..

وكان كل واحد من هؤلاء يتقاضى مرتبا شهريا لا يقل عن خمسمائة ليرة لبنانية .. وكانوا كلهم يزودون ببطاقات أردنية مزورة ..

وظهر ان معظم الذين يتعاونون مع صلاح الشيشكلي ، هم من افراد الحزب السوري القومي المنحل .. وكان صلاح الشيشكلي أحد اقطاب هذا الحزب ..

وظهر ان هؤلاء ، بعد أن يعودوا الى لبنان ، تكون صلتهم اما مباشرة ، أو بواسطة ، بالملحق العسكري الاردني غازى الخطيب .. وانه هو الذى يدفع لهم مرتباتهم ، وهو الذى يزودهم بالقنابل والمتفجرات ..

وظهر أن كل القنابل التي القيت في لبنان او في الاقليم الشمالي ، كان نوعها واحدا ، ومصدرها واحدا ..

وظهر أن السلطات الاردنية بعد أن اخفقت في القيام بعمليات تخريب على الحدود السورية الاردنية ، لجأت الى العناصر الموجودة في لبنان ، لتستفيد منها ، وهي عناصر تحمل بطاقات مزورة تسهل انتقالها من لبنان الى الاقليم الشمالي ، بأسماء غير تلك التي تعرفها سلطات الاقليم الشمالي .

وظهر ان عمليات التخريب والارهاب التي تبنتها السلطات الاردنية عن طريق عملائها من السوريين القوميين ، أو من اللاجئين المحكوم عليهم بأحكام مختلفة ، قد رافقتها حملة اتهامات كاذبة ، تزعم أن الجمهورية العربية المتحدة تحاول أن تخفي الاستياء الداخلي ، بتوجيه الاتهامات الى غيرها .

وحين انفضح امر هذه العمليات ، اضطرت الصحف القليلة التي دافعت من وجهة نظر عمان ، الى الاعتراف بالحقيقة ، ولكنها بذلت جهدا مستميتا للتخفيف من وطأة هذه الحقيقة .

الهدف الرئيسي للخطة

وظهر ايضا وايضا ، ان الخطة التي كان ينفذها كميل شمعون في الماضي ، قد انتقلت بتفاصيلها كلها الى حسين والى خاله ناصر ، وان الاثنين



صائب سلام : قال اننا نحرص على سلامة الجمهورية العربية المتحدة حرصنا على سلامة لبنان



الشمالى لكشف تحركات المخربين !

ارادا استغلال الحرية المتوافرة فى لبنان ، فأمرا ملحقهما العسكرى بأن يتخذ من لبنان قاعدة للجرائم التى يرتكبها العملاء ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وضد لبنان نفسه !

وكانت الغاية الرئيسية من الخطة ، هى ايهام الرأى العام العربى ، بأن شعب الجمهورية العربية المتحدة ، غير راض من الاوضاع فى بلاده ، وان الوحدة بين البلدين قد اخفقت ، وان التفكير فى أية وحدة من هذا النوع خطأ مبين !!.

بل كانت الغاية من الخطة ، ايهام ابناء الجمهورية العربية المتحدة ، بأن هنالك استياء داخليا من الاوضاع ، وان هذا الاستياء يترجم بقنابل ومتفجرات !..

وقد رسم المتآمرون خطتهم — كأى متآمر فى العالم — على اساس عدم اكتشاف أمرها ، واستعانوا بخبراء عديدين .. وكانوا — والحق يقال — حلوين اشد الحلو ..

فالانفجارات التى وقعت على الحدود الاردنية السورية مثلا ، كانت انفجارات تافهة .. وكان يبدو من اتاباها طابع الخوف الشديد .. وكان واضحا ان واضعى هذه المتفجرات لم يكن يهمهم سوى دوى الانفجار ، وافلاتهم من ايدى سلطات الاقليم السورى حتى لا يفتضح أمرهم ، ويعرف مصدر المتفجرات ..

وكذلك كان الوضع بالنسبة لعملاء المتآمرين فى لبنان ، حتى لقد وضعوا متفجرات فى أماكن عرفت بعدائها للجمهورية العربية المتحدة ، لكى ينحرفوا بالانظار عن المصدر الحقيقى .

عوامل خارج الحساب

ولكن المتآمرين فى كلتا الحالتين ، اسقطوا من حسابهم شروطا مهمة ..

فهم مثلا اغفلوا وعى الشعب العربى ، ولم يتوقعوا أن بعض الاشخاص الذين كلفوهم بالقاء القنابل ، يمكن أن يعدلوا عن تنفيذ المهمة ، وان يسلموا انفسهم الى سلطات الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة ، لكى يفضحوا مؤامرات الخونة .

وهم مثلا اغفلوا التضحيات التى يمكن أن يقدم عليها المواطنون العرب المخلصون ، ولم يتوقعوا ان يعمد بعض الذين خدعوهم ، وساقوهم الى معسكرات التدريب على التخريب ، بعد ان اغروهم

بايجاد اعمال لهم بمرتبات كبيرة .. لم يتوقعوا أن يعمد بعض هؤلاء الى الهرب من معسكرات التدريب ، والعودة الى بلادهم ، ولو كلفهم ذلك حياتهم .. وقد حدث هذا فعلا .. حدث ان اكثر

من شخص من الذين فروا من معسكرات التدريب فى الاردن ، ليعودوا الى الاقليم الشمالى ، تاهوا فى الصحراء ، وماتوا جوعا وعطشا .. ولكنهم لم يخونوا بلادهم ، ولم يخونوا عروبتهم ، كما يفعل الملك الاجير وشيعته من الذين باعوا ضمائرهم وشرفهم ..

وهم مثلا اغفلوا ان الوضع فى لبنان اليوم غيره منذ سنتين ، وان الرئيس فؤاد شهاب لايستوحى عمله الا من مصلحة لبنان نفسه ، وان العهد

الذى كان فيه لبعض السفارات الاجنبية رأى ونفوذ ، عهد مضى وانقضى ..

وهم مثلا اغفلوا عدم وجود خونة فى الجمهورية العربية المتحدة ، وأن أى عميل يتسلل الى الجمهورية العربية ، لا يلبث ان يعرف ، ويجر معه العملاء الآخرين كلهم ..

وقد كان ..

اسكندر عيسى ، الذى تسلل من لبنان لالقاء قنبلة فى احدى الدوائر الرسمية ، عرف أمره ، واعتقل ، وما لبث أن كشف عن بقية العملاء ، وكشف بصورة خاصة عن النائب والوزير السابق محمد الفضل ، وكشف عن الملحق العسكرى الاردنى غازى الخطيب ، وكشف عن دور حكومة الاردن وملكها الاجير فى سائر عمليات التخريب والخيانة !.

والاسلحة التى عثر عليها فى لبنان ، فضحت صانعيها ، وفضحت مصادرها ، واثبتت ان القنابل التى ألقيت فى لبنان ، سواء على قنصلية الجمهورية العربية المتحدة ، او على الصحف المعادية للجمهورية العربية المتحدة ، والقنابل التى ألقيت فى دمشق ، سواء منها الذى انفجر أو الذى لم ينفجر .. كل هذه القنابل مصنوعة فى مكان واحد ، ومصدرها واحد ..

اعصاب الملك تنهار

وكانت الفضيحة ، أو الفضائح ، اكبر واعظم من ان تحتملها اعصاب الملك الاجير ، لاسيما بعد ان تبدد شمل عصابته ، فحاول ان يؤخر ، أو يغطى مأساة الملحق العسكرى الاردنى غازى الخطيب ، ولكن الموقف الحاسم الصلب الذى وقفه لبنان افسد عليه هذه المحاولة أيضا ..

وللمرة الاولى اتجهت اصابع الاتهام كلها الى عمان ، والى ملك عمان ..

ولم تكن اصابع الاتهام فى هذه المرة من الجمهورية العربية المتحدة ، وانما كانت من الامة العربية بأسرها ..

وهكذا انتهى الفصل الاول من الرواية ..

ان للرواية فصولا كثيرة ، ولها فى الوقت نفسه مسارح كثيرة ..

وقد كانت امنية حسين أن تمثل هذه الفصول على مسرح لبنان والاقليم السورى من الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن لبنان والاقليم السورى افسدا الفصل الاول .. وشعب الاردن سيتولى حتما افساد الفصول الاخيرة .. وستنتهى أدوار الممثلين ، قبل اسدال الستار على الخاتمة التى لا تشك فى انها ستكون دامية ..

واذكر بهذه المناسبة كلمة قالها لى صائب سلام ، رئيس وزراء لبنان ، وهو يروى لى قصة الملحق العسكرى الاردنى :

— اننا قبلا ، وحاليا ، ولاحقا ، نحرص على سلامة الجمهورية العربية المتحدة ، كما نحرص على سلامة لبنان سواء بسواء ، ونرجو أن يؤدى التعاون الكامل بين سلطات البلدين الى تحقيق الغاية منه فى جميع المجالات ..

نشأت التغلبى

آخر ساعة تبحث الظاهرة الغريبة فى ٩ محافظات

النساء أكثر من الرجال !



الخطر الناعم الذى يهدد مستقبل الرجل فى أسوان والفيوم وطنطا وكفر الشيخ

٧ ملايين امرأة بلا رجل فى ألمانيا .. ومليونين فى أمريكا .. والسبب هو الحرب !

..١٢٠٠ كيلو متر ، قطعتها (آخر ساعة) فى البحث وراء حقيقة ظهرت فجأة فى نتائج التعداد الاخير لجمهوريتنا . ان تسع محافظات فى بلدنا يزيد فيها عدد النساء على عدد الرجال !

وتقول النتائج العامة للتعداد ان العدد الكلى للرجال يزيد على العدد الكلى للنساء ، وهذه الظاهرة تحدث عندنا لاول مرة منذ ٤٢ عاما .. وبالرغم من ذلك ، فان بعض المحافظات تشذ عن هذه القاعدة ..! فى أسوان ، والفيوم والغربية ، وكفر الشيخ ، والبحيرة ، والمحافظات الاخرى .. بحثت « آخر ساعة » هذه الظاهرة وأثرها فى الحياة والناس .

وقال المسئولون فى هذه المحافظات : ان الزيادة ليست زيادة طارئة ، فان عدد النساء يزيد على عدد الرجال فى جميع هذه الاماكن منذ اكثر من خمسين عاما ..!

وتعالوا نتكلم بلغة الارقام ، فان أول تعداد دقيق أجرى فى بلادنا تم فى سنة ١٩٣٧ ، ومن نتائج هذا التعداد نجد أن كل هذه المناطق يزيد فيها النساء على الرجال ..!

فى أسوان مثلا ، كان عدد النساء ١٦٠٩٢٨ ، وعدد الرجال ١٤٤١٦٨ ، أى ان هناك زيادة فى النساء قدرها حوالى خمسة عشر الفا !

واستمرت الحال هكذا ، حتى أجرى تعداد سنة ١٩٤٧ ..

وفى هذا التعداد تبين أن الزيادة فى النساء ما زالت موجودة ، فقد بلغ عددهن ١٥٥٢١٤ بينما كان الرجال ١٣٥٥٢٨ ، أى بزيادة فى عدد النساء تقدر بحوالى عشرين الفا ..

وفى التعداد الاخير الذى اعلنت نتائجه فى الشهر الماضى ، بلغ عدد النساء ١٩٦ الفا وعدد الرجال ١٨٩ الفا .. وبذلك يتضح ان عدد النساء لا يزال اكثر من عدد الرجال ..

وفى كل المحافظات الاخرى نجد ان هذه الزيادة موجودة منذ اجرى اول استفتاء فى بلدنا ..

ولكن ما هو سبب هذه الزيادة التى توجد فقط فى الدول التى دخلت حروبا طويلة مثل المانيا وتبدو واضحة فى التعداد العام ولكنها لا تبدو واضحة فى مناطق معينة بذاتها ..!

وسألت السيدة اقبال حسن ، عضو مجلس محافظة الغربية ، عن هذه الظاهرة ، فقالت : هذه النتيجة قد تكون غير صحيحة لان الآباء عندنا يخفون أبناءهم الذكور ، وخاصة فى الارياف ،

وقلت لها : ان الزيادة موجودة فى محافظات معينة ، وليست فى كل المحافظات .. انها ليست فى النتائج الكلية ، وليست ظاهرة عامة ..!

وقالت السيدة اقبال : السبب بالنسبة لمحافظة الغربية فيما يبدو ، هو ان ابناءها الذكور يتزوجون فى القاهرة أو الاسكندرية ويأتى معهم زوجاتهم الى الغربية ، ومن هنا حدثت الزيادة .. !

خطر على الرجال

وتقول السيدة علية حسن ، وكيلة مدرسة معلمات طنطا : ان هذه الزيادة فيها خطر على الرجال ، فان معناها أن تدخل المرأة ميادين جديدة فى العمل لم يسبق لها دخولها ، وهى بذلك تقلل من فرص العمل أمام الرجل .. ومشكلة التعطل بالنسبة للرجل أشد وأقسى ، فالفتاة التى بلا عمل تقبل ان تعيش فى بيت أبيها ، ولكن الفتى المتعطل يتجه الى الجريمة فيسرق وينهب ويقتل !

وظاهرة دخول المرأة ميادين جديدة من العمل ، موجودة فعلا فى طنطا ، فهناك امرأة فتحت مقهى وجلست تديره واطلقت على نفسها لقب « المعلمة توحة » .. ! واختان فتحتا أول محل فى الجمهورية العربية للحلاقة للرجال وهما اللتان تقومان بالعمل فيه !

وقالت لى السيدة فاطمة فهيم ، مدرسة التربية : ان هذه الظاهرة قد يكون لها أثرها الخطير فى تشكيل مجتمعنا ..

فمن المعروف أن السيدة تميل الى التفكير بعاطفتها ، وقد تؤدى هذه الظاهرة الى ان يكون المجتمع كله عاطفيا ، نظرا لزيادة عدد النساء فيه .

وتقول سوسن عبدالصمد : ان المشكلة قد تبدو خطورتها .. بعد عشرين عاما ، عندما تصبح المرأة هى المتحكمة فى شئون الاسرة وكيانها ، وبهذا تصبح الام هى صاحبة الكلمة الاخيرة فى بيتها ، ويفقد الرجل منزلته .. والخطورة فى أن الاولاد سيقلدون أمهم ويعتبرونها مثلهم الاعلى ، حتى لو كانوا ذكورا .. وذلك معناه ان يشبوا مخنثين .. وهذه الظاهرة حدثت فعلا فى بعض الاسر الامريكية ..

ولكن الآنسة ثرية سليمان داود تقول ان هذه الظاهرة لن تحدث عندنا ، لان مجتمعنا شرقى وله عاداته وتقاليده التى تمنع من سيطرة المرأة على كل شئون الاسرة ..!

والآن .. ان النتيجة الطبيعية لزيادة النساء هى تعدد الزوجات .. ولكن اغلب من قابلتهن من النساء قلن لى انهن لا يقبلن أن تحل هذه المشكلة على أساس تعدد الزوجات !

وتقول نبيلة عجلان مدرسة الموسيقى : انا لا يمكن أن أوافق على تعدد الزوجات كحل للمشكلة ، ومادام الرجل لا يوافق على الزواج بسيدة متزوجة من رجل آخر ، فلماذا اذن يريدون منا أن نقبل الزواج برجل متزوج من سيدة أخرى !!

ولكن السيدة آمال مسيحة تقول : ان تعدد الزوجات هو الحل المنطقى المعقول لهذه المشكلة ، والا فان حالات الفساد ستكثر !

وتقول الآنسة رجاء عزت مدرسة الموسيقى ان الهجرة هى أسلم الحلول لهذه المشكلة .. ان النساء يهاجرن من لبنان الى أمريكا .. ونحن عندنا لا نقبل أن تسافر الفتاة من شبرا الى الجيزة !! ان الفتاة يجب عليها أن تسافر الى مناطق أخرى يقل فيها عدد النساء حتى تكون أمامها فرصة أكبر للزواج ..

المشكلة فى كفر الشيخ

مشكلة غريبة ظهرت فى كفر الشيخ نتيجة لهذه الظاهرة ..!

لقد قالت لى صفاء محمد رسمى ، ناظرة احدى المدارس الابتدائية : ان بنات كفر الشيخ مغرمات بالزواج من الموظفين الوافدين الى اقليمهن حتى ولو كان الموظفون متزوجين فعلا !

فى الشهر الماضى تمت ١٨ زيجة من هذا النوع ! ولهذا تنصح الناظرة الموظفين بعدم السفر الى كفر الشيخ اذا كانوا متزوجين ..!

ومن الغريب أيضا انه بالرغم من زيادة عدد النساء فى كفر الشيخ ، فان نسبة الطلاق تعد من أقل النسب فى محافظات الجمهورية كلها ، ومتوسط افراد الاسرة فيها هو ٥٫٧ ، وهى أعلى نسبة فى الجمهورية العربية ، ومن أكبر النسب فى العالم .. والمعروف ان مبادىء تحديد النسل فى كل أنحاء العالم تطالب بالا يزيد هذا المتوسط على ٤ بأى حال من الاحوال ..

وفى كفر الشيخ وجدت مدرسة مشتركة فيها ١٠٧٠ بنتا و١٧ ولدا فقط ، واسمها مدرسة هدى شعراوى الابتدائية المشتركة !

وفى كفر الشيخ عرفت أن أكبر نسبة لتعدد الزوجات موجودة هناك .. قال لى الشيخ احمد عبد التواب ، عمدة احدى القرى : انه تزوج من أربع .. « واحدة فى بلطيم .. والثانية فى الحامول .. والثالثة فى بلقاس ، والرابعة فى كفر الشيخ !.. انى بذلك اريح نفسى من خلافاتهن .. وقد منعت زوجاتى من التزاور حتى لا تحدث مشاجرات » ، ولعلك لا تعرف أن أولاده لا يعرف بعضهم بعضا اذا تقابلوا فى الشارع !!

رحلة الى أسوان

ولكن هل أدت زيادة عدد النساء الى اقبال الرجال على الزواج ..!

ان الارقام تؤكد العكس ، فالرجال العزاب فى هذه المحافظات أكثر منهم فى المحافظات الاخرى !

فى أسوان مثلا أكبر نسبة عزاب فى الجمهورية !.. انها تصل الى ١٢٫٤٪ !

وفى أسوان جزيرة تسمى جزيرة النساء .. عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة .. وقد هاجر رجالها الى القاهرة بحثا عن الرزق وبقيت النساء وحدهن فى الجزيرة وعددهن ١٨٠٠ سيدة وآنسة ..

وفى دمنهور عللوا لى هذه الظاهرة تعليلا غريبا .. !

قالوا أن هذه الظاهرة تبدو فى الاماكن التى تقع فيها حروب ، ودمنهور نفسها كانت مسرحا لحروب عديدة أيام الفرنسيين والانجليز ، حتى أن الدم كان يجرى فيها « نهورا » ! ولهذا سميت « دم نهور » ! وفى هذه الحروب مات الرجال وبقيت النساء ومن هنا كانت الزيادة !

ولكن ارقام التعداد تقول ان زيادة النساء سببها وجود محالج كفر الدوار وفيها آلاف من النساء بعضهن جاء من محافظات أخرى غير البحيرة ، ومن هنا كانت الزيادة ..

وفى قنا كانت نتيجة الزيادة ان كثرت **الجمعيات الخيرية** ، فالنساء هناك



مؤتمر نسائى : فى معهد معلمات طنطا عقد مؤتمر نسائى لدراسة ... النساء على الرجال وفى هذا المؤتمر لم يوافق النساء على تعدد ...



ميادين جديده . كان من نتيجة الزيادة ان دخلت المرأة ميادين جـديدة فى العمـل .. وفى طنطا الآن اول حـلاقة للرجال

مشغولات برعاية الافراد وعلاجهم وايواء الاطفال المشردين ..

وفازت هنا فعلا بجـائزة النشاط الاجتمـاعى أكثر من مرة بسبب جهد نسائها للخير واقبالهن على العمـل فى ميدان الخدمة الاجتماعية ..!

والآن .. ما هو راى رجال علم النفس والاجتماع فى هذه الظاهرة ..؟

هل تؤدى الظـاهرة الى انقـلاب سيداتنا الى رجال ؟

قال الدكتـور **مصطفى فهمى** : ان الظاهرة قد تؤدى الى اندفاع المرأة بشكل جنونى الى ميدان العمـل .. وهذه الحالة اوجدت نوعا من العقم النفسى أصبح من الظواهر العادية الآن ان تشكو سيدة عاملة من أن اللبن يشح فى صدرها منذ الاسبوع الثالث بعد الولادة، بينما تستمر المرأة العادية قادرة على ارضاع ابنها عامين كاملين !

وقال الدكتور **حسن الساعاتى** : هذه الظاهرة الخطيرة أوضحها عالم اسـمه هربرت سـبنسر .. كان فى رأيه ان الوظيفة تخلق العنصر .. وهو لهـذا يرى فى دخول المرأة ميدان العمل خطرا على أنوثتها ..

وظيفة الامومة مثلا هى التى خلقت فى المرأة بروز الثدى والارداف ، واذا توقفت هذه الوظيفة فان هذه الاجزاء من جسمها تضمر تماما !

ويؤيد الدكتور **لويس كامل** هـذه النظرية فيقول : ان الدراسـات التى قمنـا بها ، والبحوث التى أجريت فى ميادين التدريب المهنى ، أثبتت وجود عدد كبير من النساء العاملات مصـاب بعقم نفسى ..! ان هذه النسبة وصلت الى ٣٠ ٪ مما يؤكد خطورة دخول المرأة الى ميدان العمل !

الزيادة ليست خطرا

وقال الدكتور **احمد الخشاب**، مدرس علم الاجتماع بجامعة القاهرة : يجب الا نكون متحيزين للرجال .. الظـاهرة ليست خطرة ..! انا اعتقد ان المساواة والتقدم ودخول المرأة شتى الميادين ، تجعل من **الزيادة أمرا عاديا** ..

كل التغيير الذى يحدث هو قلة فرص الزواج أمام الفتيات ، وارتفاع نسـبة الطلاق ، مما قد يؤدى الى تفكك فى الاسرة ..

ومعظم المجتمعات الاوربية حدثت فيها هذه الظاهرة فعلا .. ولم ينتج عنهـا خطر شديد ، بل على العكس اتجهت المرأة الى ميادين جـديدة فأصبحت فى المانيا تقود الترام والتاكسى والاوتوبيس وانتشـار الثقافة بالنسبة للمرأة يقلل الى حد كبير من احتمال وجود خطر من الزيادة .

ونحن فى انتظـار الارقام التفصيلية للتعداد لكى نقوم بعمل دراسة ميدانية فى المنـاطق التى حدثت فيهـا الزيادة فعلا ..

وقال الدكتـور **ملاك جرجس** : ان النتيجة الطبيعية للزيادة هى ظهـور فتاة الثلاثين التى لم تتزوج ..!

ستصبح هذه الفتاة نموذجا حيـا للقلق الذى ينتاب الفتاة .. وسيصبح العثور على الزوج امرا صعبا ، مما قد يؤثر فى تفكير فتياتنا الى حد بعيد .. !

بقى ان تعرف ان المشكلة ليست فى هذه المحافظات وحدها .. ان هنـاك نقصا خطيرا يعانيه العالم فى الرجال.. العالم فى حاجة الى ٦٠ مليون رجل لاحـداث التـوازن بين عدد الرجال والنساء ..

فى المانيا مثلا ٧ ملايين امرأة بلا رجال

وفى امريكا تصل الزيادة الى مليونين، ومثلها فى فرنسا وبريطانيا ، وفى اليابان وايطاليا ٥ر١ مليون .

وفى افريقيا دولتان يزيد فيهما النساء على الرجال ، هما الكاميرون حيث تبلغ الزيادة هنـاك عشرة آلاف امرأة ، وموزمبيق حيث يزيد النساء على الرجال بمقدار ٢٥٠ الفا ..!

والسر فى هذه الظاهرة هو أن النساء اطول عمرا من الرجال ، فمتوسط عمر الرجل مثلا حوالى ٥٣ سـنة .. أما متوسط عمر المرأة فيصل الى ٦٥ سنة!!

وقد اثبتت الاحصائيات فعلا ان المواليد فى الاناث اكثر ، بينما الوفيات فى الاطفال الذكور اكبر منها فى الاطفال الاناث ..!

صـورة من امريكا

وكان لهذه الزيادة آثار خطيرة !..

فقد بلغ نفوذ المرأة فى امريكا واوربا حدا لا يتصوره العقل ..

اكتشف التجار انها صاحبة النفوذ الاول فى بيتها ، ولذلك اتجهت كل محال ملابس الرجال الى الاعلان عن بضائعها فى المجلات النسائية ..!

الزوجة هى التى تختـار ملابس زوجها ..

وشركات السيارات تختـار الالوان التى تجلب المرأة ، وفى العام الماضى أعلن مدير اكبر شركة امريكية أنه ثبت أن ٨٠ ٪ من السيارات المبيعة اختـارها نساء !

وفى كتاب صدر فى العام الماضى اسمه « تدهور الرجل الامريكى » قال الكاتب: ان الاحصاءات اثبتت ان النساء ينفقن فعلا ٧١ ٪ من مرتبات الموظفين الرجال ، وان ٧٥ ٪ من صاحبات الاسهم يقرأن ميزانيات الشركات التى يساهمن فيها ، بينما لا يقرأ هذه الميزانية سوى ٥٠ ٪ فقط من الرجال !

ويرى المؤلف اشلى مونتاجو الامريكى ان المرأة اليوم اقوى واشد احتمالا من الرجل ..!!

انها أصلح فى ادارة الاعمال ! وأمهر فى قيادة السيارات ، واحسن فى تعلم اللغات !

ولا تتهاون فى حقوقها بعكس الرجل !

ولهـذا لا يرى خطرا من زيادة عدد النساء على عدد الرجال !

***

هذه هى الظاهرة الغريبة التى أسفرت عنها نتائج التعداد الاخير !

الظاهرة لا تدعو الى كثير من التشاؤم، فالزيادة فى بعض المحافظات ، وليست فى النتائج الكلية للتعداد .. ان الرجل ـ حتى الآن ـ ما زال صـاحب الكلمة العليا !

سعيد نعمة الله



النتائج المترتبة على زيادة الزوجات كحل للمشكلة

بحث حملة السياحة

المسئولون يعترفون بإهمالنا للسياحة ..

■ ميزانية لإنقاذ هرم سقارة المدرج من الانهيار

بقلم : صلاح جلال

■ المعابد الجنائزية لأهرامات الجيزة تحت قرية نزلة السمان

آمنت بان الدنيا عندنا بخير، وأن ما تكتبه الصحافة لا يطير في الهواء .. وعاد لي الامل في أن نكون شيئا في دنيا السياحة كباقي الدول التي تربح الملايين منها .. وبشجاعة وجرأة اعترف المسئولون بأننا فعلا نهمل السياحة ، وأنها تحتاج الى مزيد من العناية والرعاية ، ومزيد من الاهتمام العملي البعيد عن الدعايات والتصريحات ، والوعود والاماني .. وكان الكثيرون يعارضون في أن أضيع وقتي في الكتابة عن السياحة والسياح ، لأنه — على رأيهم — (مفيش فايدة) ..

جمال واهمال : في منطقة سقارة ، حيث هذه المعابد الرائعة التي تتطلب زيارتها الا تشرب ولا تستعمل دورات مياه ولا تستريح لعدم وجود اى نوع من الاستراحات ، ومر الوزير توفيق عبدالفتاح والمحافظ البلتاجي في المعابد ومعهم أعضاء السياحة في محافظة الجيزة



ويناقشون المشاكل على الطبيعة

وفى هذا الاسبوع حدث تطور جرىء ، اقدم عليه فى شجاعة محافظ الجيزة احمد محمد البلتاجى ، وفى المحافظة اشهر آثارنا فى العالم : الاهرام وابو الهول .

واتصل بى مشكورا الصديق عباس ثوره ، سكرتير محافظة الجيزة ليدعونى مع وزير الاقتصاد، بوصفه رئيسا للمجلس الاعلى للسياحة ، ووزير الشئون توفيق عبد الفتاح ، ومدير السياحة والآثار ، واعضاء لجنة السياحة بمجلس محافظة الجيزة وممثلين لوزارات المواصلات والبلدية والاقتصاد والارشاد ..

دعانا محافظ الجيزة لنناقش مشكلات السياحة فى حضور المختصين وعلى الطبيعة ، ونضع الحلول فورا ، ويلتزم كل واحد بدوره فى تنفيذها ..

وتكشفت حقائق كثيرة ، اثبتت اننا كنا فعلا نهمل السياحة .

ووضحت حقيقة اخرى ، ولو ان كثيرين منا بداوا يؤمنون بها كمصدر لثروة ضخمة من العملات الصعبة ، ولثروة ضخمة من الاصدقاء فى كل بلاد العالم ولثروة ضخمة من الدعاية لبلادنا وحضاراتنا

وزرت مع الوزير والمحافظ وباقى الحاضرين من مندوبى الوزارات والاتحاد القومى ومجلس محافظ الجيزة .. زرنا ميت رهينة والبدرشين وسقارة وأهرام الجيزة ، ورأينا عجبا وسمعنا مضحكات ومبكيات فى نفس الوقت .

تاخر المتحف اربع سنوات

* ففى ميت رهينة مثلا تمثال رائع لرمسيس الثانى ، أجمل من التمثال الموجود حاليا فى ميدان رمسيس واكبر منه ! وهو راقد على ظهره ، وقد تقرر انشاء متحف يضم هذا التمثال، وبدأ العمل فى المتحف المتواضع منذ اربع سنوات ولم يتم حتى الآن ! !

وابدى الوزير توفيق عبد الفتاح دهشته لتاخير اتمام المتحف كل هذا الوقت ، ورد مدير السياحة قائلا : المتحف اتأخر شويه فعلا ، ولكنه سيتم فى هذا العام ! !

وانا اقول للسيد مدير السياحة : ان اربع سنوات ليست قليلة ، بل انها اكثر من الكثير ، وخصوصا ان بقرب تمثال رمسيس هذا تمثالا رائعا لابى الهول أصغر من ابى الهول الموجود بجوار الهرم ، ولكنه اجمل منه بكثير .. ثم ان المنطقة كلها ليس فيها دورة مياه واحدة ، وليس فيها مياه نقية للشرب ، وليس فيها زجاجة واحدة من الكوكاكولا او البيبسى كولا ..

ممنوع الشرب والراحة فى ميت رهينة !

* وابدى محافظ الجيزة دهشته ، لان المنطقة غنية بجمالها الطبيعى وجمالها الاثرى .. وفعلا كانت اشجار النخيل الباسقة ، والخضرة الزاهية تحيطان بالتماثيل الجميلة ، ولكن ليس هناك كرسى واحد تجلس عليه ، أو كوب ماء تشربه أو دورة مياه تقضى بها حاجتنا !! وبجوار المتحف (او مشروع المتحف الذى لم يتم) ثلاث عشش يسكنها بعض الاهالى وهى تشوه جمال المكان . وقد تقرر فورا ، وامام المسئولين ، انقاذ ميت رهينة من الاهمال والنسيان ..

وامر المحافظ ببناء كازينو صغير ، به دورات مياه ومرطبات ومأكولات ..

وامر باتمام المتحف فى هذا العام ، وابدى توفيق عبد الفتاح ملاحظة جميلة ، لان بناء المتحف لا يتيح رؤية تمثال رمسيس الرائع من ارتفاع مناسب ، كما رأى هو فى الانفاليد فى باريس ، وانا اوافقه على رأيه ، ووعد المختصون بتعلية المكان الذى يقف فيه الزوار ليستطيعوا التمتع بالتمثال ..

وامر المحافظ بانشاء نقطة للشرطة بمنطقة ميت رهينة لحماية السياح ومنع المضايقات منهم ، وكان مدير الشرطة السياحية موجودا معنا ، فاعتذر لضعف الامكانيات ، ولهذا فلا يستطيع ان يتولى هذا العمل ، وستتولاه الشرطة العادية

وبهذه المناسبة فأنا أطالب بدعم شرطة السياحة لاهميتها وخصوصا ان الوعى السياحى عندنا لا يزال ضعيفا ، وكثيرون منا يعاملون السياح بروح عدائية ، وبعضنا يحاول استغلالهم ، وكثيرون منا سلبيون فى معاملتهم ، ولا يحاولون مساعدتهم ..

ومن ميت رهينة انتقلنا الى سقارة وهرمها المدرج .. وهى الاخرى لها نصيب كبير من الاهمال ، وعلمنا ان طريقا جديدا سيدور حول الهرم المدرج ، وقد اعتمدت ميزانيته فعلا ، وبقى ان يبدأ التنفيذ ، فما أكثر مشروعاتنا المدرجة ، والتى لها اعتمادات ، ثم لا ترى النور ولا تنفذ !!

متى يرممون هـرم سقارة ! ؟

* وابدى الوزير ملاحظة : بأن اجزاء من الهرم معرضة للسقوط ، ورد رجال الآثار بأنه قد اعتمدت فعلا ميزانية لترميم هذه الاجزاء ..

وبجوار هرم سقارة تمثال جميل وسط حوائط من الحجر ، ومن احد الجوانب صنعت مصلحة الآثار نافذة زجاجية لرؤية التمثال من خلالها ، وصنعت أيضا فتحتين صغيرتين لرؤية التمثال..

واعترف بأن التمثال جميل جدا ، ولكن الطريقة البدائية التى فعلتها مصلحة الآثار لا تستحق الا الرثاء .. فالغرفة التى فيها التمثال ظلام فى ظلام ، وتكفيها لمبة واحدة من الكهرباء فهل هذا كثير على مصلحة السياحة لانقاذ التمثال الجميل .

وشىء آخر لاحظناه فى جولتنا فى المناطق السياحية بمحافظة الجيزة .. لا توجد لافتة واحدة باللغة الاجنبية .. وهى مكتوبة ــ اذا وجدت ــ باللغة العربية ..

واتفق المحافظ والوزير وكل المسئولين على ان تكتب لافتات الارشاد السياحية باللغة العربية وبالحروف اللاتينية ، وأن تبدأ من ميدان التحرير لارشاد السياح الى المناطق السياحية فى القاهرة وضواحيها ..

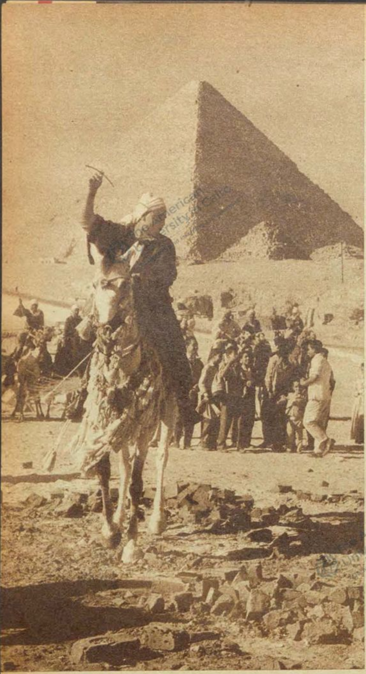
لماذا هدموا الاستراحة الموجودة ؟ !

وعلى الطبيعة أيضا رأينا نماذج لاهمال السياحة عند زيارتنا لمعابد السرابيوم .

اجمل مقابر اثرية فى العالم .. ويبنى بالقرب منها كازينو سياحى ومتحف ومكتبة .. وابدى وزير الشئون توفيق عبد الفتاح والمحافظ محمد احمد البلتاجى وجميع الحاضرين دهشتهم الشديدة لموقع الكازينو الجديد .. انه فى قاع التلال وليس فى أعلى مكان بالمنطقة كما يجب أن يكون ، وسألوا جميع المختصين عن الحكمة فى اختيار هذا الموقع، فكانت الاجابة ان المفاوضات استمرت سنتين كاملتين ، لان المكان المختار ليس تحته آثار !!

فلماذا لم يختاروا مكانا مرتفعا مناسبا ويفتشوا فيه وينقبوا خلال العامين الطويلين ! ! بدلا من قاع الجبل ! !

والاغرب من هذا ان الوزير والمحافظ عندما



الرقصات العربية : وحدها لا تكفى لجذب انتباه السياح فلابد من وسائل تسلية اخرى واستراحات ومطاعم نظيفة .. وقال وزير الشئون هل تحضرون الخيول لنا فقط ام للسياح أيضا .؟!



الزمار البلدى : لا يظهر فى المناطق السياحية الا فى زيارات الرسميين ، فلماذا لانظم وجوده باستمرار ليستمتع به السياح وهم على استعداد لدفع النفقات بسخاء



فيلم سينمائى : التقطه الوزير توفيق عبد الفتاح لمناطق الآثار فى محافظة الجيزة ، وفيه المزايا والعيوب الموجودة لدراستها وتقرير اصلاحها بالاشتراك مع المسئولين

اقلب الصفحة من فضلك ←

محافظ الجيزة يراهن المهندسين لإتمام مشروعات السياحة فى مواعيدها!

سألا عن موعد اتمام هذا الكازينو والاستراحة قال المهندس : بعد اسبوعين ، ثم قال بعد شهرين، والذى لاحظناه انه من غير المعقول اتمام المبنى فى هذا الوقت ، ولننتظر حتى مارس القادم فعسى أن يتحقق وعد المهندس ..

نقل المياه على الجمال !

وملاحظة أخرى ونحن نزور معبد السرابيوم..

* فالاضاءة فيه بدائية وضعيفة ، ومرة أخرى قال مفتش آثار المنطقة انه رصد فى الميزانية فعلا مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لاضاءة المعبد اضاءة حديثة ؛ ونرجو أن يتحقق هذا الحلم..

وأنا بدورى أسأل رجال المصلحة والآثار عن السر فى هدم استراحة ماريت التى كانت موجوده قبل أن يتم مشروع الاستراحة الجديدة !! والآن لا توجد فى المنطقة الهامة الا استراحة حقيرة (واسمحوا لى بهذا التعبير) وليس فيها دورة مياه أو مياه نقية للشرب .. ومياه الشرب تنقل الآن على الجمال ! ! واخشى الا تصل المياه الى الكازينو الجديد الذى سيفتتح فى مارس (حسب وعد المهندس) والا يصله النور الكهربائى .. الا بعد جولة طويلة فى الملفات والدوسيهات ، ولكنى واثق من محافظ الجيزة النشيط الذى سيتابع هذه الوعود التى قدمت الينا أمام الوزير والمحافظ ..

ومنها وضع لافتات باللغة العربية بجوار الموضوعة باللغات الاجنبية على مدخل معبد السرابيوم ..

ومنها اتمام المطعم والكازينو الجديد فى منطقة أبى الهول ، والذى ستكون به قاعة مكيفة الهواء ، وقاعة لبيع التذكارات السياحية ، وكافتيريا شعبية .

رهان بين المحافظ ومدير السياحة

* ووعد مدير السياحة بانهاء المشروع كله خلال شهر ونصف ، ورد عليه محافظ الجيزة قائلا (عندك ٦ شهور من الآن)

واصر مدير السياحة على أنه سينتهى منه فى شهر ونصف ، لانه بدأ منذ خمسين يوما فقط ..

ونحن فى انتظار المشروع الجميل .. والاجمل منه الاهتمام بمستوى الخدمة فيه .. ومستوى النظافة فنحن كعادتنا نهتم بالمبانى والشوارع ، ولا نهتم بالعنصر الانسانى الذى يعمل فيها وعليها

وناقشنا موضوع المساكن القديمة التى تشوه منظر الاهرام وأبى الهول؛ لانها ستكون نشازا عند اتمام مشروع الكازينو السياحى الجديد .. وتم الاتفاق على أن تبحث المشكلة وزارات الارشاد القومى والشئون الاجتماعية والشئون البلدية مع محافظة الجيزة لبناء مساكن شعبية جديدة.. وهدم القرية .. ووافق الحاج على الجابرى - عمدة نزلة السمان - على الفكرة ، وخصوصا أن رجال الآثار الحاضرين معنا أكدوا وجود آثار تحت هذه القرية ، وأكدوا وجود المعابد الجنائزية التابعة للاهرام تحتها ..

متحف عالمى لمراكب الشمس

* ومن الوعود الجميلة التى سمعناها عن حضور المسئولين عن محافظة الجيزة والوزارات :

اتمام بناء متحف عالمى فوق مكان اكتشاف مراكب الشمس ، وسيوضع بداخله مركب الشمس المكتشف داخل غرفة زجاجية جذابة بطريقة عرض مشوقة ، وسيضم المتحف آثارا أخرى ومكتبة وقاعة للمحاضرات ، وسيحضر هذا الاسبوع خبير من اليونسكو للاشتراك فى تصميم هذا المتحف ؛ وكان وزير الارشاد الدكتور ثروت عكاشة قد طالب بأن يكون هذا المتحف على مستوى عالمى ..

وحلم آخر وعد بتحقيقه مدير الشرطة السياحية ، وهو وضع شارات خاصة على أذرع رجال الشرطة السياحية تبين اللغات التى يجيدون الكلام بها ، ليستطيع السياح الاستدلال عليهم بسهولة ، وكان هذا الوعد بعد أن أبدى توفيق عبد الفتاح وزير الشئون ملاحظة عما رآه فى اليونان ، وأن رجال الشرطة السياحية يضعون على أذرعهم رسوم أعلام الدول التى يجيدون الكلام بلغتها ، فاذا وضع رجل الشرطة السياحية رسم العلم الفرنسى كان معنى هذا انه يجيد اللغة الفرنسية وهكذا ..

وكل الذى حدث ، فى محافظة الجيزة شىء رائع ، ونموذج ممتاز يجب أن تستفيد منه المحافظات الاخرى للاهتمام بالسياحة والنهوض بها حتى تصبح صناعة رئيسية من صناعاتنا ..

لماذا لاتسمع المحافظات الاخرى ؟

* وأنا أطالب محافظات القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس وأسوان أن تنشىء لجانا للسياحة بمجالس محافظاتها كما فعلت محافظة الجيزة .. والا تكتفى المحافظات بالمجلس الاعلى للسياحة الذى أطالب للمرة الثالثة بأن يعاد النظر فى تكوينه واختصاصاته ، فلا بد أن يضم ممثلين بمجالس المحافظات وأعضاء الاتحاد القومى ، ولابد أن يضم ممثلين لشركات السياحة والطيران ووزارة الخارجية ومجالس رعاية الشباب والفنون والعلوم ، ليساهم الشعب بدوره مع الجهات المسئولة ..

وهناك مشروعات سياحية كثيرة طالما سمعنا عنها ولم يتم تنفيذ شىء منها ..

فمثلا أين مشروع المشتى العالمى فى منطقة عين السخنة على ساحل البحر الاحمر قرب السويس ؟ ! ..

وسلاح الحدود قد قام مشكورا بالغاء تصريحات زيارة المنطقة ، وأصبحت سهلة لا تحتاج الا الى استراحات وكبائن وخدمات ..

وماذا تم فى الاستراحات التى انشأها مدير السياحة المرحوم أحمد راسم فوق جبل عتاقة، وفى سفح الجبل بعد أن سرقت أبوابها ونوافذها وأصبحت كالخرائب ؟ ! .

مشروع الجزيرة الخضراء فى السويس

* وماذا حدث فى مشروع الجزيرة الخضراء فى السويس ، للانتفاع من بقاء السفن فى ميناء السويس فى انتظار دورها للمرور فى القناة ، وهى قد تقف يوما أو يومين ، وقد يمر فى القناة سنويا حوالى نصف مليون راكب ؛ فماذا لو نزلوا للكازينو العالمى الذى قيل أنه سيقام فوق الجزيرة الخضراء فى السويس ؟ !!

واسأل محافظ السويس عن لوكاندة (مصر) أكبر لوكاندات المدينة وأفخمها ، وهى مغلقة الآن، لان صاحبها يحتاج الى قرش .. والمدينة الهامة تشكو من قلة لوكانداتها .. وهذه اهم لوكاندة عندكم ، وهى مغلقة منذ سنتين اثنتين !!

واسأل مصلحة السياحة عن نشاط مكتبها الموجود فى السويس ، وهى المدينة التى تضم ١٢ شركة ملاحة وليس فى أى واحدة منها نشرة واحدة سياحية ! وليس فيها نشرة واحدة عن السويس !!!

مع ملاحظة أن ركاب السفن التى تعبر القناة من جهة السويس أكثرهم قادمون من استراليا وأمريكا وذاهبون لاوربا للنزهة ، ومعنى هذا أن معهم أموالا يمكن الاستفادة من جزء منها .

ميزانيات الدعاية عندنا وعندهم

* وبمناسبة ميزانيات الدعاية السياحية فى بعض الدول أذكر أننى قرأت بحثا قيما قدمته الاستاذة ماريجوه حنا رزق للحصول على دبلوم المعهد العالى للخدمة الاجتماعية تحت اشراف الدكتور امام سليم ، وكان موضوعه (عن السياحة) وقالت فيه أن ميزانية الدعاية السياحية فى اليونان حوالى ثلث مليون جنيه ، وفى سويسرا أكثر من نصف مليون جنيه ، وفى بريطانيا مليون جنيه ، وفى ايرلندا نصف مليون جنيه ، وفى المغرب ثلث مليون جنيه ، وفى اسرائيل ثلث مليون جنيه ؛ وفى نيوزيلندا مليون ونصف مليون جنيه، وأما نحن فميزانيتنا متواضعة لا داعى لذكرها ..

ويكفى أن نعلم أن ميزانية الدعاية السياحية فى النمسا ارتفعت بنسبة ١٠٠ ٪ وفى فنلندا ارتفعت بنسبة ٥٠٠ ٪ وفى ايرلندا ارتفعت بنسبة ١٤٠ ٪ وفى المغرب ارتفعت بنسبة ١٥٥ ٪ وفى اليونان ارتفعت بنسبة ١٢٥ ٪ .. أما فى الاقليم الجنوبى فقد ارتفعت بنسبة ٨٠ ٪ فقط ..

أفكار للسياحة مجانا

وذكرت الاستاذة ماريجوه فى بحثها القيم عدة اقتراحات جميلة ، أضعها أمام المسئولين ..

* اقامة مدرسة للفنادق لتخريج عدد من الذين يملأون فنادقنا بدل الخدمة الهزيلة الحالية حتى فى أفخم فنادق عندنا مع الاسف ، ويكفى أن نعلم أن فى الرباط مدرسة للفنادق ، وفيها فعلا بعض شباب الجمهورية العربية ، وعددهم لايزيد على أصابع اليد الواحدة مع الاسف !!

* يجب انشاء ادارة للسياحة الداخلية لتشجيع سياحة المواطنين وزيارة بلادهم .

* يجب فتح مكاتب سياحية فى البلاد العربية والافريقية والاسيوية .

* تعديل شكل واختصاص المجلس الاعلى للسياحة ليضم ممثلين من الاتحاد القومى وشركات السياحة والطيران ..

* يجب عمل حلقات دراسية لموظفى الجمارك لمعرفة وسائل الترحيب واستقبال السياح .

* عمل حلقات دراسية للتراجمة والادلاء لرفع مستواهم الثقافى ..

* الاهتمام بلافتات الارشاد السياحية وكتابتها بالحروف اللاتينية والاهتمام بصناعة التذكارات السياحية لرفع مستواها ، لانها دليل على تقدمنا الصناعى ، وقد تكون دعاية سيئة اذا لم نحسن صناعتها ..

* تدريس مادة السياحة فى المدارس ليخرج الجيل الجديد وهو مدرك لاهمية هذه الصناعة بالنسبة لاقتصادنا وسمعتنا .

* الاهتمام بطبع نشرات وكتب السياحة ، والاذاعة والصحافة والتليفزيون .

وأنا أضم صوتى لصوت صاحبة بحث السياحة القيم ..

درس سياحى من اليونان

ولا اختم تحقيقى الصحفى قبل أن أذكر درسا تلقيته من اليونان ، فقد اتصل بى المستشار الصحفى لسفارة اليونان ، وأبلغنى عن مسابقة تنظمها مصلحة السياحة اليونانية لتشجيع نشر المقالات السياحية عن اليونان فى الصحافة الاجنبية.

والجائزة الاولى ألف دولار ، أى حوالى ٥٠٠ جنيه مصرى.

والجائزة الثانية رحلة الى اليونان لمدة ١٥ يوما ، والثالثة رحلة عشرة أيام ..

فلماذا لا نقيم مثل هذه المسابقات بدلا من انفاق مبالغ ضخمة على سفر بعض حضرات الموظفين لحضور المؤتمرات السياحية بلا فائدة الا اراحة أعصابهم ! . وأكتفى بما قلته عن السياحة .

وأنتظر أن يحدث فى كل محافظاتنا ما رأيته هذا الاسبوع فى محافظة الجيزة .. وانتظر أن تتحقق الوعود والاحلام التى سمعتها أمام المسئولين ، لتتحول مناطق سقارة والاهرام وميت رهينة الى جنات سياحية ...

والبركة فى مجلس محافظة الجيزة ، ولجنة السياحة بها .. وعسى أن تعود السياحة الى مجدها ، وتصبح كاليونان على الاقل وتربح ٥٠ مليون جنيه فى السنة من العملات الصعبة ..

قولوا معى يارب ..

صلاح جلال



من المسئول : عن هدم استراحة ماريت واقامة هذه المظلة الحقيرة فى منطقة من أغنى مناطقنا السياحية فى السرابيوم ومن المسئول عن اختيار موقع الاستراحة الجديدة والكازينو فى أكثر أماكن المنطقة انخفاضا وهو مكان معرض للرياح وتراكم الرمال . وقال مهندس المنطقة ان الكازينو الظاهرة صورته سيتم بعد شهرين من الآن ، ولم يصدقه أحد من الموجودين ونحن فى انتظار شهر مارس لنحضر افتتاح الكازينو المذكور ..



متى يتم : مشروع المتحف العالمى لمراكب الشمس الذى سيصل من أجله خبير اليونسكو ، وستوضع فيه مركب الشمس التى قام بترميمها وتجميع أجزائها الحاج أحمد يوسف كبير مرممى الآثار بجهد مشكور ..





الفتاة فى الجامعة : منذ ثلاثين عاما كان دخول الفتاة الى الجامعة شيئا غير عادى وبمرور الزمن استطاعت الفتاة أن تصمد وتقف . ووصلت الى حد منافسة الرجل فى هيئات التدريس . ان الفتاة أصبحت الآن جزءا من الحياة فى الجامعة

مشاكل تحت القبة الكبيرة

أين تقف الجامعة ؟

ماذا يدور تحت القبة الكبيرة ؟ ماذا يعانى طلبتنا وطالباتنا من مشاكل داخل اسوار الجامعة ؟ ان الجامعة التى مضى عليها ٥٤ سنة مازالت تواجه مشاكل من الداخل ومشاكل من الخارج .. وليس الهدف من هذا التحقيق الصحفى مجرد عرض هذه المشاكل ولكن الفكرة الاساسية أن ننفذ الى جذورها وفروعها المتشعبة تحت الارض وان نخرج بها الى حيز الوجود ونضع أمام العيون كل الحلول العملية لها .. وهذا هو التحقيق الذى قام به محمد عبد الحميد وكمال سعد وحامد سليمان !.

مطلوب إخصائيون فى الذرة والكهرباء والرادار





اليوم الاول : تعيش الفتاة أيامها الاولى بالجامعه أشبه بالغريب الذى ينزل بمدينه لايعرفها • وبمرور الوقت تبدأ حياتها العادية مع الزميلات والزملاء

ان مشكلة طالب الجامعة تبدأ مع اللحظة الاولى التى يخطو فيها تحت القبة الكبيرة

ولا تقتصر فقط على أسعار الكتب او ازدحام قاعات المحاضرات أو العقد النفسية من الاختلاط المفاجىء للطلبة والطالبات ، ولكنها تتشعب وتكبر مع مرور السنين ووصول الطالب الى المرحلة النهائية وساعتها يجد نفسه وجها لوجه امام المشكلة الحقيقية فى حياته كلها ، ويكتشف انه لم يكن فى مكانه الصحيح فى كليته طوال السنوات التى مضت من دراسته ومن سهره الليالى !

معارك بعد الانتصار

ان طالب الجامعة يتصور انه انتصر بدخوله الكلية التى اختارها فى الجامعة

ولكن الحقيقة انه بدأ المعركة الطويلة مع المستقبل ، وكان لابد فى نفس الوقت أن يحدد الشعبة التى يريدها فى كليته والتخصص الذى يرسم خطوات حياته وكان لابد أيضا ان ينسق أحلامه الخاصة مع احلام البلد الذى يعيش فيه ، ويعرف حقيقة اتجاهاته ومدى احتياجاته خلال السنوات القادمة فى الطب والهندسة والعلوم والقانون والصيدلة والتجارة والزراعة !

والكلام الآن موجه الى كل طالب وطالبة فى جامعاتنا من أجل احلامهم واحلام بلدهم ..

اذا كنت طالبا جديدا فى كلية الهندسة مثلا فانت بدون شك تفكر فى التخصص فى هندسة الميكانيكا أو المدنى !

ومع أننا لم نكتف بالمهندسين من هذه الشعب فعلا ، الا ان هناك حقيقة يجب أن تعرفها وهى أن ثلث المهندسين عندنا من المدنى وربعهم من الميكانيكا ..

ولذلك امامك فرص كبيرة فى الاقسام الاخرى ، وعلى سبيل المثال شعبة الهندسة البحرية ، هذه الشعبة تحتاج اليها الآن ، لاننا كدولة بحرية فى حاجة الى مهندسين بحريين لتشغيل ترسانات وأحواض وورش بحرية على البر . وفى حاجة ايضا الى هؤلاء المهندسين لتشغيل سفن الاسطول التجارى العربى عبر البحار ..

أين مهندسو الكهربا.

وهناك أيضا تخصص آخر أمامك.. وهو هندسة المواصلات السلكية واللاسلكية ؛ لاننا مقبلون على مرحلة كبيرة لتزويد بلدنا بشبكات من التليفون الآلى والتلغراف ، ودعم الطاقة الموجودة فى محطات الاذاعة والتليفزيون والرادار ..!

وشعبة الكهرباء .. انها بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبلك فنحن نعقد آمالا كبيرة على تنفيذ برامج التصنيع التى



المدرجات المزدحمة : الكليات النظرية تواجه مشكلة ازدياد عدد الطلبة · ولقد اعترف الاساتذة أن هـذا العدد حمل كبير عليهم

تستهدف نشر الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة فى كافة ربوع البلاد ..

وتستطيع ايضا أن تدخل شعبة الهندسة الزراعية ، ومن العجيب أننا كبلد زراعى ليس لدينا سوى ثلاثة مهندسين متخصصين فى الآلات الزراعية وفى هذه الشعبة ستحقق مستقبلا عريضا ، لاننا دخلنا العصر الذى بدأت فيه الآلات فعلا تحل تدريجا فى الريف بدل النورج والساقية !

وكذلك تستطيع أن تصبح مهندسا فى علم الفلزات ، لاننا ليس لدينا من هؤلاء المهندسين سوى ١٧ مهندسا فقط . مع أننا قادمون على برامج الصناعات الثقيلة ، أى الحديد والصلب والصناعات المعدنية الاخرى ..

وهناك حقيقة هامة يجب أن تعرفها وهى أن هندسة الغزل والمنسوجات مع أنها صناعة بلدنا الاولى ، فليس لدينا فيها سوى ٤٨ مهندسا ، وهو عدد غير كاف مطلقا !

اخصائيون فى الذرة !

وشىء آخر .. ان أغلب خريجى كليات العلوم اما من قسم الحيوان أو من قسم الكيمياء .. وعدد الخريجين من هذين القسمين بلغ ٢٢٠٤ من بين ٣٦٥٠ خريجا ، من الاقسام الاخرى !

وكان أغلب هؤلاء الخريجين يتجهون الى التدريس ، الا أن الحال الآن تغير بعد انشاء كلية المعلمين واصبحت تسد حاجاتنا من المدرسين فى هذه الناحية !

ان طالب كلية العلوم امامه اكثر من طريق .. أمامه مثلا الارصاد الجوية والفلك والمساحة ، والثابت أن الجيل الحالى ينصرف تماما عن هذا التخصص على الرغم من اتصاله بالعلوم الحربية والبحرية والطيران .. !

وكذلك أمامه الرياضة واقسام الطبيعة المختلفة والكيمياء التكنولوجية .. ان خريجيها الآن قليلون مع حاجة البلاد فى هذه المرحلة من تقدمها وتطورها الى اخصائيين فى العلوم النووية !

الزراعة ليست التدريس

وطالب كلية الزراعة عندنا دائما يتجه الى الزراعة العامة، وهذا الاتجاه جعل ٢٢٫٦٪ من خريجى هذا القسم يعملون فى التدريس بعيدا عن الحقل الذى تخصصوا فيه ..!

وأمام هذا الطالب الآن أكثر من اتجاه .. أمامه أن يتخصص فى علم التربة الذى ليس لدينا اخصائيون فيه سوى ٨ افراد فقط ! مع اننا فى اشد الحاجة اليهم لاستخدامهم فى زيادة رقعة الاراضى الزراعية ، أو الصحراء الغربية أو اراضى شمال الدلتا ! .

ويستطيع طالب الزراعة ايضا أن يتجه الى التخصص فى الخضر والفاكهة ، فقد بلغ عدد الحاصلين على البكالوريوس فى بساتين الخضر والزهور ١١٤ فردا ، وهم لا يكفون لاحتياجات بلادنا ، لاننا نستورد خضرا وفاكهة بما قيمته ٥ ملايين من الجنيهات سنويا ، مع أننا نستطيع أن نكون مصدرين لهذا النوع من الزراعة .. !

كما أن عدد المتخصصين فى محاصيل القمح ١٠ افراد فقط

وكذلك المتخصصون فى وقاية النباتات ومكافحة الآفات عددهم ١٨ خريجا ، مع أن ثروات بلادنا الزراعية تتعرض لاضرار بليغة من الآفات وتتكبد من اصابة محصول القطن ٤٠ مليون جنيه سنويا ..!

طبيب لـكل ٢٠٠ الف !

وكليات الطب البشرى والاسنان والصيدلة .. على الرغم من أن عدد خريجيها وصل ٨٠٠٢ أطباء ، الا أننا فى حاجة الى اضعاف اضعاف هذا الرقم ..!

ان العدد الاجمالى من الاطباء فى الاقليم الجنوبى ما زال فى حاجة الى الزيادة ٤٠٪ فالطبيب البشرى فى أسيوط مثلا نصيبه ١٠١٦٠ من السكان ، وطبيب الاسنان فى مديرية البحيرة نصيبه ٢١٣١٤٢ .. والصيدلى فى الشرقية نصيبه ٥٥٥٠٠ .. ولا يخفى علينا بالاضافة الى ذلك أن لدينا اهدافا للتوسع فى مشروعاتنا الصحية ..

وما يقال عن الاطباء البشريين يقال عن الاطباء البيطريين ، فان لدينا الآن بوادر ازمة فى الاطباء البيطريين ، ويوجد الآن بالمصلحة البيطرية ما يقرب من مائة وظيفة خالية .

ولذلك فان طالب الطب البيطرى مستقبله مضمون مائة فى المائة ، وخاصة بعد انتشار الوحدات البيطرية التى ستعمم فى خلال الخمس السنوات القادمة ، ونحن الآن نعمل على رفع الطاقة الانتاجية الكامنة فى الحيوان عن طريق مكافحة الامراض التى تكلف البلاد ٥٠ مليون جنيه !

المستقبل ايضا للآداب

والمستقبل العريض على ضوء خطتنا القادمة ليس مفتوحا أمام طلبة الكليات العملية فقط ، فان هناك فرصا أخرى أمام طلبة الكليات النظرية ، اذا استطاع الطالب أن يفهم الاتجاه الجديد لمجتمعنا !

وطالب كلية الآداب فى أقسام الجغرافيا والتاريخ والفلسفة واللغة العربية يزيدون على احتياجاتنا لعدة سنوات قادمة ، فقسم التاريخ مثلا به الآن الف طالب !

مع أننا فى حاجة الى أقسام أخرى جديدة فى هذه الكليات. أقسام للفن الاذاعى وشئون السياحة والاعمال الادارية وفن الاستعلامات والسينما والتليفزيون .. وخريجو هذه الاقسام بدون شك سيضمنون اعمالا ممتازة فى ميادين كثيرة ما زالت فى حاجة الى اخصائيين سواء كانت ميادين حكومية أو اعمالا حرة ، وقد ثبت أن ٤ ٪ فقط من خريجى هذه الكليات يعملون فى الميدان الحر ، بينما ٦٢ ٪ يعملون فى التدريس !.

طلبة التجارة ميدانهم مفتوح

والوظيفة بالنسبة لطالب كلية التجارة ليست أمرا صعبا، لانهم مطلوبون فى الاعمال الحكومية والشركات الجديدة والمشروعات الكبرى !

الا أن هناك نصيحة لهؤلاء الطلبة ، « تخصصوا فى أقسام الاقتصاد والمحاسبة وادارة الاعمال » لان خريجى هذه الاقسام يحصلون على أعلى نسبة من الاجور العالية وابواب الاعمال الحرة مفتوحة أمامهم .. وقد ثبت أن الكثير منهم يتقاضى أكثر من ٢٠٠ جنيه شهريا .!

وخريجو أقسام ادارة الاعمال والاعمال السياسية والاقتصاد عددهم قليل جدا ، بدلالة أن وزارتى الخارجية والمالية مازالتا فى حاجة اليهم حتى الآن ..

وهناك مسألة أخرى بالنسبة لطلبة التجارة ، وهى أن أغلبهم لا يقبلون بعد التخرج على المؤهلات العليا ، فى اللحظة التى نحن فى حاجة فيها الى الباحثين فى المشاكل الاقتصادية والادارية والسياسية والاجتماعية فى مجتمعنا والمجتمعات المحيطة بنا فى افريقيا وآسيا !

لاتخف من الحقوق !

وطالب الحقوق يخطىء اذا اعتقد أن باب المستقبل مغلق تماما أمام كليته .. فهناك اختصاصات اذا اتجه اليها فستأتى اليه الوظيفة ، ولن يذهب هو اليها !

مثال ذلك التخصص فى القانون التجارى أو التخصص فى تشريعات الطيران ، فقد ثبت أن ١٠ ٪ هم الذين تخصصوا فى هذين الفرعين الهامين !..

وكذلك عدد المتخصصين فى العلوم الاقتصادية بلغ ٢ ٪ فقط ، وهى نسبة ضعيفة جدا بالنسبة لحاجتنا ..

وثبت أن عندنا نقصا كبيرا فى عدد متخصصى هذه الكلية فى العلوم السياسية ، فقد بلغوا ٤١ فقط

والمتخصصون فى القانون المدنى يقل عددهم أيضا عن حاجة البلاد ، بينما يعتبر القانون المدنى هو المادة « الام » لجميع الدراسات القانونية !

رجال الازهر مطلوبون

لقد وصل عدد خريجى الازهر حتى الآن ٧١٤٨ خريجا ، ومنهم ٩٥ ٪ يعملون فى الحكومات والباقى فى الاعمال الحرة. وهؤلاء سيكون لهم أثر بعيد المدى فى مجتمعنا والمجتمع العالمى بوجه عام خلال السنوات القادمة ..!

ان البلاد الاسلامية فى مسيس الحاجة الى الانتفاع بجهود الازهريين .. وقد تبين ان سمعة الازهر عند أهلها تحتم علينا أن نسرع فى اعدادهم للانتشار فى آسيا وافريقيا لتزويد

كيف نواجه الفراغ فى الآداب والحقوق ؟

منهم بما يحتاجون من العلوم الاسلامية الصحيحة !..

وخريجو الازهر صالحون تماما لان يكونوا مرشدين اجتماعيين ، ويتركوا آثارا بعيدة عندما يخالطون أهل القرى

وخلاصة الكلام أن طالب الازهر أمامه ميادين كثيرة فى كل اختصاص يتجه اليه !.

مشاكل اخرى للآلاف الجديدة

ان الافا من الوجوه الجديدة يدخلون بوابة الجامعة فى كل سنة .

الاف من الشباب والشابات يبدأون فترة الانتقال من المدارس الثانوية الى هذا المجتمع الجديد فى أول العام الدراسى ! وأى طالب أو طالبة يدخل الجامعة يشعر بتجربة جديدة فى حياته ليدخل هذا المجتمع وكله خوف وقلق ثم يجد نفسه فجأة بين الطالبات ، وتجد الواحدة نفسها فجأة وسط الطلبة ! والمفروض أن يتم هذا اللقاء بشكل طبيعى وتقام مثلا حفلة كبيرة للتعارف كما تفعل جامعات الخارج . ولكن فى بلدنا تعيش هذه المجموعات الجديدة على اعصابها لان تجربة الاختلاط لم تأخذ مجراها التدريجى من البداية وانما جاءت فجأة

وتقول الطالبة فتحية عبد الرحمن حقوق القاهرة :

ـ سمعت عن الحياة بالجامعة وكانت تثير فى نفسى احلاما كثيرة .. وعندما نجحت وجدت أن المسألة بسيطة لدرجة أننى لم أفكر فيها .

وجاء اليوم الاول .. وقضيت ساعات لن انساها مشحونة بالقلق والخوف والحيرة .. وشعرت أن هناك فرقا بين أن يسمع الانسان شيئا بأذنه ويعيشه بأعصابه .. !

وسمعت بعض الريقة .. وصعد الدم الى رأسى ..

وقالوا لى بالحرف الواحد « **سنة أولى جت لوحدها** »

ومرت الايام وتعودت هذه الحياة وأصبح الاحترام متبادلا بينى وبينهم ! .

كيف نشغل الفراغ ؟

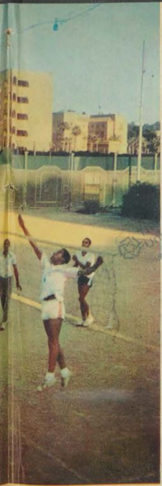
والحياة الجامعية داخل الجامعة تختلف حسب نوع الدراسة وفى الكليات العملية مثل العلوم والطب والهندسة يبدأ الطالب يومه الدراسى فى الساعة التاسعة ، وينتهى غالبا فى الخامسة مساء . أما فى الكليات النظرية فهى مجرد محاضرتين مدة كل منهما خمس وأربعون دقيقة .

ويقول الطالب ابراهيم سليمان بحقوق القاهرة :

ـ اننى لا أعتقد بوجود فراغ بالنسبة لطلبة الكليات النظرية . فالمسألة مجرد استعداد فى الطالب لتلقى العلم . وطالب الحقوق لا يقل مشغولية عن طالب الطب . فما يلقى علينا فى محاضرة واحدة كفيل بأن يستغرق كل الوقت لمذاكرته . اما الاختلاط فهو يظهر بشكل واضح فى الكليات العملية . ففرصته عندهم أكثر خصوصا فى المعامل . وطبيعة الدراسة تقتضى التعاون بين الطرفين !

والحياة داخل الجامعة ليست فقط مجرد مشاعر وروح جامعية ، وانما هى شريط طويل مترابط .. وهذا يدفعنا الى الدور الذى نقوم به فى حياة هؤلاء الآلاف الذين يعيشون فيها ثم يتركونها !

والجامعة مثل اى مكان فى العالم لا تخلو من المشاكل .. ولكن الفهم والوعى وحسن التدبير يقلل من وجودها بشكل ايجابى ، ومن المشاكل الموجودة فى جامعتنا **مشكلة الكتب**



الاستاد الجامعى : الاستك...
ولكن نظام الفصل وعدم ت...

الامس واليوم :
فى حجرة الد...





بوفيهات الجامعة : كانت هذه الاماكن مثالا للاستغلال فى الماضى . ولكن الجمعية التعاونية التى أنشئت الآن فى الجامعة ، استطاعت أن تقف على قدميها وتساهم فى تطوير الحياة الجامعية من حيث قضاء بعض الوقت فى مكان منظم مفيد



...الجامعى يعتبر معهدا لتخريج الابطال والبطلات فى الرياضة .
...م تقسيم المواد بالعدل جعل الرياضة ترفع الراية البيضاء .

...وم : كانت فتـاة الجامعة فى الماضى تقضى وقت فراغها
...لم لبات فقط . اما الآن فانها تعيش حياتها كاملة فى هدوء .

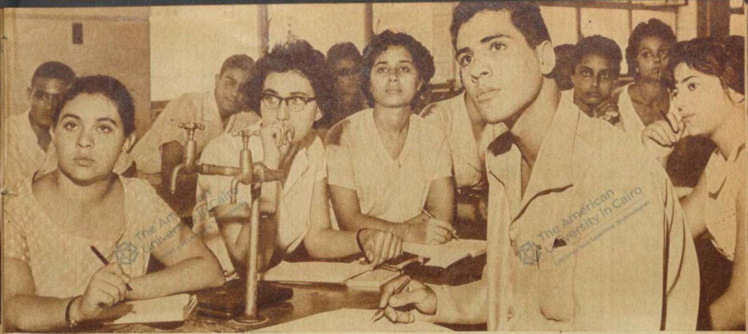


المنافسة الرياضية : أصبحت الطالبة فى الجامعة تحس بالمنافسة فى عالم الرياضة .. وهى بذلك تقوم بالتمرين المستمر لتحقق لكليتها النصر فى ميادين الرياضة .

معا فى الجامعة : بالرغم من أن الفتاة دخلت كلية الزراعة بعد عام ١٩٤٥ ، فانها ونجحت واستطاعت ان تحقق فى حياتها ماكان يشغل بنات جنسها من المساواة







نظام التيرم : ثبت أن هذا النظام مفيد بالنسبة لطلبة الكليات العمليـــة . . . فالطالب مرتبط بالمحاضرات النظرية ثم المعمل ليطبق ما تلقاه فى المحـــاضرة . .

مشاكل تحت القبة الكبيرة

لماذا يهرب الأساتذة من الجامعة .. ومتى تنتهى مشكلة عدم التخصص؟

التى ترتفع اثمانها بشكل خيالى جدا ..

وتقول الطالبة **فيدوزان عمر .. ليسانس اجتماع آداب القاهرة ..**

ـ ان الكتب لفظ نجده على كل لسان . ومن الطريف ان الاستاذ بعد ان يكتب أسماء المراجع على السبورة ، وبعد ان يقضى نصف ساعة فى اظهارها بشكل واضح .. يسأله احد الطلبة ـ هل عندك كتاب ؟ وهنا تنتهى المشكلة ! وقد نجحت كلية العلوم فى اجتياز هذه الازمة بشكل سريع وحاسم .. وتم فعلا انشاء أول جمعية تعاونية تقوم بتوزيع المذكرات المطبوعة بسعر التكلفة . وهذه الجمعية اسمها ـ جمعية المطبوعات !.

طابور يدخل وطابور يخرج

لم تمض المشكلة بعد ذلك ..

ويجىء العدد الهائل الذى يدخل الجامعة كل عام . وبدل ان يستفيد الجميع ١٠٠٪ يستفيد الجميع ٤٠ ٪ . فالمجهود الذى يبذله الاستاذ من أجل مائة طالب لا يستطيع أن يقوم به من أجل ١٨٠٠ أو ٢٠٠٠ طالب فى مدرج واحد . والمفروض أن تقدم الجامعة العلم بشكل طبيعى وسهل .

ويقول الدكتور جابر جاد .. أستاذ الاقتصاد والتعاون بكلية حقوق القاهرة ..

ـ لقد أدى ازدحام الطلاب الى ازدحام المدرجات بشكل كبير . ولذلك اضطر المسئولون الى تقسيم الدراسة الى قسمين أ قبل الظهر ، وبعد الظهر . ولا يخفى على وجه العموم أن دراسة ما بعد الظهر ليست مفيدة . فالاستاذ يستنفد كل مجهوده فى الصباح .

ومهمة الاستاذ الحقيقية هى جذب انتباه الطالب وتشويقه للمحاضرة حتى يستفيد منها . ولكن من هو البطل الذى يستطيع القيام بهذا الدور وسط الفين من الطلبة والطالبات

وكثرة الازدحام تعدم الصلة ما بين الاستاذ والطالب . والمفروض أن تكون هناك صلة بينهما . وكل ما يفعله الاستاذ بعد المحاضرة هو الهروب بسرعة الى خارج الجامعة ليجمع شتات أعصابه المبعثرة .

وهناك حديث شائق فى هذا الشأن يقوله **الدكتور حسين فوزى الاستاذ المساعد بكلية العلوم .**

ـ فى الخارج لا يدخل الجامعة أى طالب . ومتى دخل الجامعة فهو الذى ينفق على نفسه . بعكس الحال عندنا . فالطالب ينفق عليه أبوه حتى سن الخامسة والعشرين وأكثر. والطالب فى الخارج يعتمد على نفسه بعد سن ١٥ سنة . وعندنا يشكل عدد الطلبة فى الجامعة نسبة ٦٥٪ من الناجحين فى التوجيهية . وفى انجلترا ١٠ ٪ وفى أمريكا ١٢ ٪ . وهذا معقول جدا . ولكن عندنا مسألة ارهاق وزحمة بلا معنى أو فائدة .

وقلة عدد الطلبة فى جامعات الخارج اتاح الفرصة لوجود شخص أشبه بالوسيط (مشرف) . وهذا الرجل له دور خطير فى حياة الطالب . وعند كل مشرف خمسة أو ستة من الطلبة . ومهمته أشبه بالوسادة التى يلجأ اليها الطالب ليستريح من مشاكله ، سواء كانت خاصة أو متعلقة بعلومه. واذا كانت متعلقة بالاخيرة اتصل هذا المشرف بالاستاذ المختص وأوصاه بالطالب والتفاهم معه .

ونتيجة لهذا العدد الكبير يحصل الطالب على العلم ولا يحصل على الثقافة العامة فى حياته . فالذى يهم الطالب عندنا الشهادة والوظيفة الحكوميـــة . ان الطالب عندنا لا يعيش . وهذا نقص فى المستوى العام ! .

ويقول الدكتور عبد العزيز سالم مدرس قسم فسيولوجيا الفطريات بكلية العلوم :

ـ ان كثرة العدد حتى فى الكليات العملية يترتب عليها عدم وجود أجهزة معامل كافية لبحث الطلبة . وهذا غير مفيد بالنسبة للطلبة . فمثلا يوجد عدد أربعة ميكروسكوبات لـ ٥٠ طالبا بقسم الجيولوجيا .

لماذا يهرب الاساتذة ؟

وسؤال يجب أن نجد الاجابة عليه عند المسئولين بالجامعة؟

لماذا يهرب الاساتذة من الجامعة الى الوظائف العامة أو الخارج . مثلا :

* الدكتور فؤاد جورج بقسم الحيوان بكلية العلوم ذهب الى امريكا ،

* الدكتور جرجس سيدراك بعين شمس قسم نبات . ذهب الى امريكا .

* والدكتور عباس نورى سوكة ـ تخصص ٦ سنوات فى ـ السيدمودانيميك ـ وقياساتها ـ عاد بعد جهد لتكلفه الكلية بتدريس الرسم . سافر الى امريكا .

وآخرون كثيرون ..

والآن لماذا لا تضع الجامعة حدا لهذه الاشياء ! فان الحصول على أستاذ فى مادة يتطلب سنوات طويلة من الدراسة والبحث والاعداد . الامر الذى لا يتوافر كل يوم أو سنة .

وأيضا مشكلة عدم التخصص .. أستاذ يدرس مادة غير متخصص فيها .

ومنذ سنة او اكثر ارسل السيد كمال الدين حسين خطابا الى رئيس المجلس الاعلى للجامعات .. وهذا نصه :

السيد رئيس المجلس الاعلى للجامعات .

بعد التحية

لوحظ ان بعض اعضاء هيئة التدريس والمعيدين بالجامعات يعملون فى غير تخصصهم الدقيق . كما ان بعضهم يعمل فى اقسام قد لا تحتاج اليهم . بينما توجد اقسام فى الكليات المتناظرة فى حاجة اليهم .

وحيث أن ذلك لا ييسر الاستفادة من امثال هؤلاء على الوجه الاكمل . فالمرجو اتخاذ اللازم نحو تصحيح ما يوجد من هذه الاوضاع والتنسيق بين الاقسام المتناظرة فى هذا الخصوص والافادة عما يستقر عليه الراى .

وبالرغم من ذلك فان ..

* الدكتور نصيف مرتضى رأفت استاذ مساعد يعمل فى تدريس علم مكنات الاحتراق الداخلى رغم انه متخصص فى علم تصميم الآلات .

* الدكتور طلعت السيد المدرس .. تخصص فى نظرية الآلات السريعة كالسيارات وتكلفـــه الكلية بتدريس مادة الاحتراق الداخلى والسيدمودنياميك .

* الدكتور عزيز سعد الدين .. المدرس تخصص فى علم خواص المواد ويدرس الآلات البخارية والتبريد .. وهناك آخرون غيرهم !!

شىء أخير فى هذا الخصوص ..

ان مئات من الاساتذة فى مختلف الكليات بلا اســتثناء يعملون فى جهات أخرى مثل المصالح أو المؤسسات المختلفة أما بطريق الندب أو الاعارة . وهذا معقول . ولكن غير المعقول أن يتفرغ الاستاذ لعملين عمل يدر عليه دخلا أضعاف دخله العادى . وعمل تخصص ويدر عليه دخلا ضعيفا والنتيجة :

(١) أنه سوف يخلص للاكثر رعاية

(٢) لا يمكن أن يقوم بهذه الاعباء الكثيرة باخلاص .

الزى الموحد امنية .. !

واجمل ما فى الجامعة على العموم هو الجمعية التعاونية التى تكونت هذا العام ..

ويقول محمد سعيد عفيفى سكرتير الجمعية التعاونية بالجامعة والطالب بكلية الآداب :

ـ ان الجمعية التعاونية لم تبدأ عملها بعد .. ورأس المال وصل الآن الى ٢٠٠٠ جنيه ونأمل أن يرتفع . وأول عمل سوف تقوم به بعد الاكتمال . طبع الكتب وانشاء زى موحد للطلبة سوف يباع بـ ٦ ١/٢ جنيه . ونرجو أن يتم الزى الموحد للزميلات . وهناك صفقة من الورق جاءت للجمعية وتقدر قيمتها بـ ٥٠٠٠ جنيه . وتسهيلا لعمل الجمعية فلن تؤخذ عليها جمارك . وهذه الجمعية رأس مالها عن طريق الطلبة انفسهم والارباح سوف توزع على أساس المشتريات. وسوف تدير هذه الجمعية جميع « كافتيريات » الجامعة لصالح الطلبة .

والجمعية لها اوجه مختلفة من النشاط ..

فقد نظمت جميع الكليات رحلات مختلفة الى اهم مناطق الجمهورية العربية . وهناك فرق كبيرة للتنس والكرة والسباحة والملاكمة والمصارعة . وفى كل كلية أكثر من جريدة حائطية تمثل الوعى الاجتماعى والثقافى بها جميعا . وبين كل أسبوع وآخر تقام حفلات السمر والتعارف بين الاسر الموجودة فى الكليات ..

وتوفيرا لاسباب الحياة السعيدة تستقبل المدينة الجامعية للطلبة والطالبات عددا لا بأس به من الطلبة . وأكثر المحافظات تمثيلا فى المدينة الدقهلية وأقلها الواحات .

وبالمدينة عدد من الطلاب الاجانب . ويبلغ عددهم ١١٣ . من بولندا والهند والسودان والاردن وفلسطين ولبنان واليمن وليبيا والجزائر والملايو .

والنشاط الصحى لا يقل عن اى نشاط آخر، فآخر احصائية تقول أن عدد المترددين على المستشفى الجامعى فى العيادة الخارجية بلغ ٧٢٥٨٢ مقابل ٣٧٤٦١ فى العام الذى قبله . وقد تم فيها فى عام ١٩٥٨ ـ ٢٢٩ عملية جراحية و١٨ عملية عظام و٥ عمليات تجميل و٢٢٧ عملية أذن وأنف وحنجرة . و٨٢ عملية للطالبات .

والشىء الجدير بالذكر هو مكتبة الجامعة . وتقدر الكتب الموجودة بمكتبتها الرئيسية ومكتبات الكليات بـ ٥٢٦٩٢٠ مجلدا ، منها ١٧٠،٠٠٠ مجلد باللغة الاوربية ، ٦٤،٠٠٠ مجلد باللغة العربية ، و ١٢٠٢٠ مجلدا باللغات الشرقية

مشاكل كيوبيد تحت القبة

وعلى هامش الحياة فى الجامعة من دراسة ومعامل واحاديث يظهر كيوبيد الرقيق الحنون ومن حين لآخر يداعب قلوب الطالبات والطلبة .. ومرة ثانية يداعب قلوب الاساتذة ! واكثر من طالب وأستاذ اختار شريكة حياته من طالبات الجامعة . اختار الدكتور رفعت المحجوب زوجته سهام من بنات حقوق القاهرة . والدكتور نجيب حسنى أستاذ الجنائى اختار فوزية عبد الستار وهى معيدة بالكلية . وفى كلية العلوم عثر الدكتور خيرى عيسى على عروسه هيام قنوانى . والدكتور فؤاد رياض أستاذ الدولى على عروسه الطالبة سامية راشد والمعيدة بالحقوق الآن . والدكتور فوزى النويهى أستاذ الكيمياء بعلوم عين شمس تزوج من ابتسام اسماعيل

وهذه الصلة الجميلة لن تنقطع ابدا .. فسيكون هناك دائما حب رقيق مخلص .. وزواج سعيد فى نهاية الامر .

وبجانب الزواج بالجامعة .. يوجد زواج من نوع آخر .. انه خاص بالاستاذ ومادته التى يحبها ويعشقها لدرجة انه يسهر فيها ليسعد آخرين من أبحاثه ..

ويقول الدكتور ابراهيم أبو سنة استاذ الاشعة والذرة بكلية الطب :

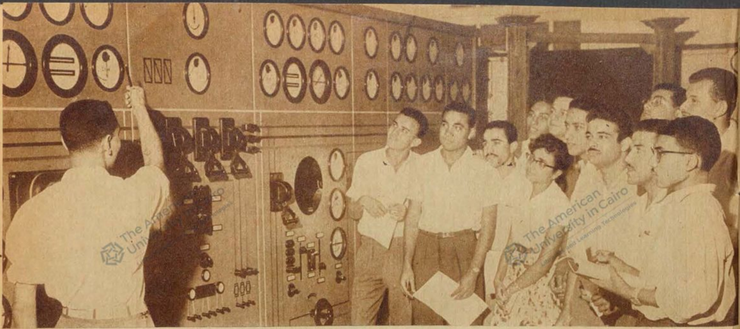
ـ ان دور الجامعة فى حياة المجتمع كبير جدا . فهى التى تخرج لنا عن طريق الاساتذة الابحاث والاعمال التى تساهم فى سعادة الانسانية على العموم . والطب فى السنوات الاخيرة قد نهض فى بلدنا نهضة كبيرة بفضل القائمين عليه، وبفضل تبادل البحوث والمشاركة فى المؤتمرات العلمية مع كافة الدول

ولقد قام الدكتور ابراهيم أبو سنة بعدة أبحاث للعلاج بالذرة . ولقد نجح علاج الرمد الربيعى والظفرة . ويقول .. وهناك بحث أقوم به الآن . ولن أعلن عنه الا فى حينه . وسوف يؤدى هذا البحث خدمة كبيرة للناس .

وقد نهضت هذه الابحاث فى السنوات الاخيرة . وكانت المسألة قبل ذلك بعشرات السنين مجرد مواد تلقى للطلبة وكان للاستعمار دور خطير فى هذه المهمة . كان يبعد الانظار والاهتمام عن الأبحاث والاختراعات حتى يتمكن بذلك من السيطرة على حكم البلاد ..!

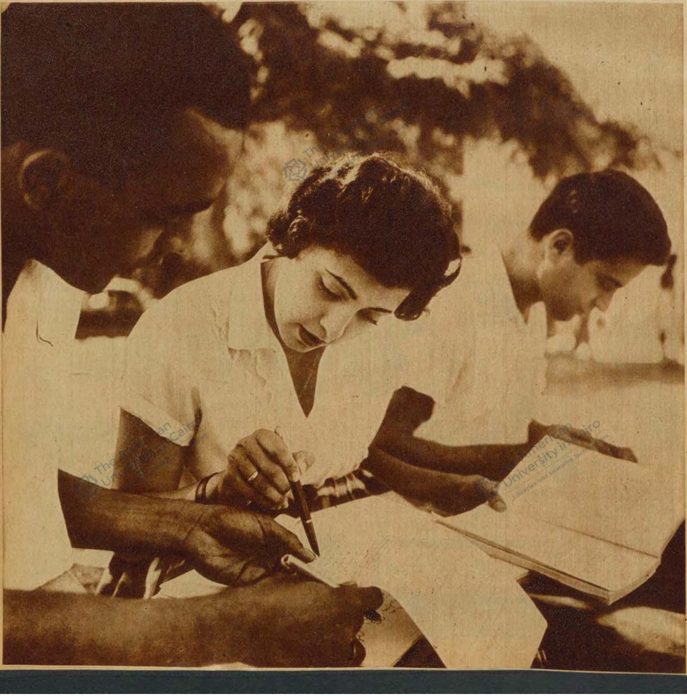
وبعد

هذه هى الجامعة ... عمرها ٥٤ سنة وطلبتها بالآلاف ومستقبلها تحت كل العيون فى هذا البلد !



ظاهرة واضحة : أكبر دفعة آنسات دخلت كلية الهندسة كانت هذا العام . وقبل ذلك كان عددهن لا يزيد على واحدة فى كل قسم فقط . . .

الروح الجامعية : تظهر بشكل واضح فى الكليات العملية . فلقد ثبت أن الارتباط فى العمل يساعد على انهاء الصلة بين الجنسين . بعكس الوضع فى الكليات النظرية . وان كان نظام الاسر يساعد الى حد ما على حل هذه الجفوة المفتعلة .



رسالة من اليونان :

أوناسيس يذيع تفاصيل غرامه الأخير



مطلوب حل : المليونير اوناسيس يقبل يد مغنية الاوبرا الحسناء ماريا كلاس لقد أعلن المليونير قصة حبه وطلب من زوجته أن تتصرف . .

اثينا – من ابراهيم سعده :

قصة المليونير اوناسيس تعيش فى قلب كل شاب يونانى ، لانهم يقدسون هذا اليونانى المغامر الذى بدأ من لاشىء واصبح يملك اضخم اسطول لناقلات البترول بخلاف الخطوط الجوية والبحرية والبرية ، واجمل يخت فى الدنيا !

انهم يقدسونه برغم انه تخلى عنهم وتخلص من جنسيته اليونانية ونال الجنسية الامريكية !

والمليونير اليونانى يعيش اليوم اجمل لحظات حياته ، بعد أن ترك زوجته تينا نياركوس – اليونانية وشريكته فى كفاحه – وترك مملكته البحرية الهائلة .. ويعيش اليوم فوق « اليخت » الجميل .. « كريستينا » ، ومعه معجزة الغناء فى الاوبرا ، الحسناء ماريا كالاس . لقد أعلن أوناسيس حبه العظيم . قال : لقد شعرت بأن حياتى لن تهدأ ولن ترتاح الا بجانب ماريا كالاس .

انى ما زلت احب زوجتى الوفية تينا واحترمها ، ولكننى لا اريد أن اخدعها ، وصارحتها بقصة حبى الجديد وطلبت منها الحل ..! وكانت تينا – كما عرفتها دائما – السيدة الكاملة المحترمة ، ووافقت على الطلاق ، بل أسرعت تطلب الطلاق قبلى . وهى لا تريد أن تقف فى سبيلى على حساب كرامتها وسعادتها ، وقد أحببت تينا طوال فترة زواجى منها ، وسأضاعف من احترامى لها بعد طلاقى منها .

كيف بدأ غرام المليونير

ان قصة حبى لمغنية الاوبرا الشهيرة بدأت منذ سنوات طويلة .. كنت خلالها مازلت غير واثق من حقيقة شعورى نحوها . كنت أجهل انها تبادلنى نفس هذا الشعور ، فماريا كالاس متزوجة هى الاخرى من الايطالى جيوفانى منجينى ولكنه – كما قلت – كان حبا عميقا بعيدا عن النزوات .! وصارحتها بحبى فى نفس الوقت الذى كانت تزمع فيه أن تصارحنى بحبها ، واتفقنا على جميع التفصيلات ، وكان من رأيها أن نعلن حبنا على الفور .. ولكننى طلبت منها الانتظار قليلا حتى نسوى مشاكلنا الخاصة ، خوفا من كلام الصحف وكلام الاصدقاء !

وكخطوة أولى اتصلت ماريا كالاس بزوجها فى روما وطلبت منه الطلاق ، ودهش الرجل وحاول أن يثنيها عن رأيها وقال لها « لا تتسرعى .. انك واهمة فى حبك لاوناسيس .. انه حب سريع سرعان ما ينطفىء لهيبه ! »

فردت عليه ماريا : « أنت الواهم .. اننى احب اوناسيس كما لم أحب رجلا من قبل .. ولم اطلب منك الطلاق اليوم الا بعد أن تأكدت تماما من صدق عواطفى وعمق علاقتنا » .

واسقط فى يد زوجها ، وبعد أن بذل المستحيل لاقناعها دون جدوى ، حاول أن يستنجد بالقانون الايطالى الذى يمنع الطلاق الا فى حالات ضيقة . ولكنه اخفق مرة اخرى . فماريا كالاس ، وان كانت يونانية المولد ، حاصلة – هى الاخرى – على الجنسية الامريكية ولن تخضع للقوانين الايطالية

وزوج ماريا الايطالى يعيش الآن فى فيلا رائعة على شاطىء بحيرة جارد وحيدا ، حزينا ، والفيلا اصبحت كبيرة موحشة بعد أن تركتها ماريا ! لقد كان اسعد رجل فى الدنيا منذ ستة اشهر فقط ، فانقلب الى اتعس رجل فى الوجود بعد ان وقف القانون الايطالى عاجزا عن أن يأخذ بيده ، وان يعيد اليه ماريا كالاس .. انه سيطلقها بالرغم منه ، وستذهب الى اوناسيس بمجرد أن يتخلص هو الآخر من زوجته تينا !

***

ولجريس كيلى وزوجها الامير رينيه ، يد فى ربط تفصيلات قصة حب ماريا كالاس واوناسيس ، فقد بدأت الخطوط الاولى لها فى حفل تعارف اقيم بقصر الامير رينيه فى موناكو . وحضرتها تينا زوجة اوناسيس ، كما ان اوناسيس صارح جريس كيلى وزوجها بقصة حبه لماريا كالاس ، فحاولا ابعاده عنها على زعم أن « الامر » غير جدى .. ولكن اوناسيس صمم واظهر لهما صدق رغبته .. فما كان منهما الا أن رضيا بالامر الواقع وطلبا منه أن يصارح زوجته برغبته فى الطلاق منها .

واصبح كل من جريس كيلى وزوجها أمير موناكو اخص صديقين لاوناسيس ولماريا كالاس .

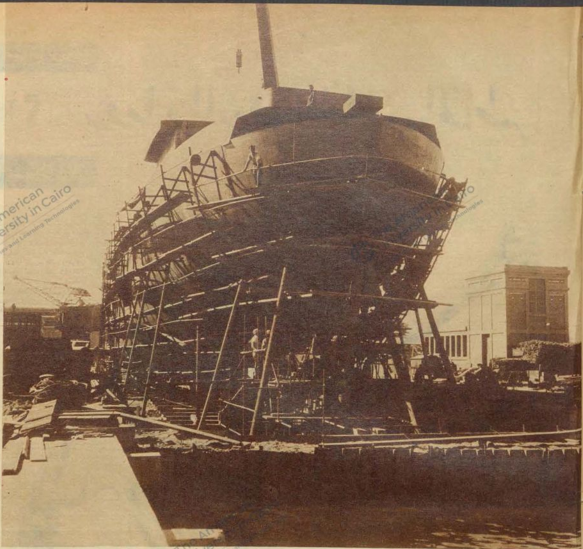
حكايات .. وحكايات

● مازالت صور الرئيس جمال عبد الناصر ملتصقة بالحوائط وداخل معظم المتاجر بمناسبة زيارة الرئيس لليونان فى بداية العام الحالى .

● ميناء « بيريه » يبعد عن اثينا بمسافة ١٠ دقائق فقط بالترام . المقاهى البلدية متناثرة بكثرة على طول الميناء . لم اقابل يونانيا الا وجدته يتكلم العربية بلهجة الاسكندرانية أو ابناء جرجا وملوى . طلبت فنجان قهوة ، فابتسم الجرسون وسمعته يقول لعامل البوفيه بصوت عال وباللغة العربية : « واحد قهوة مضبوط .. وصلحه »

● البحار اليونانى ينام مع اسرته يوما واحدا كل اسبوعين . يوم وصول باخرة أو سفر اخرى تمتلىء ارصفة الميناء بالنساء والاطفال لتوديع رجل البيت ..!

ابراهيم سعده



أول سفينة عربية : فوق ظهر اول سفينة عربية بنتها الجمهورية العربية المتحدة والعمال يقومون بعمل التشطيبات النهائية فيها .

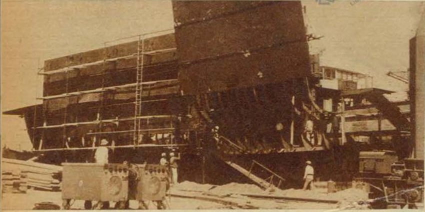
الرسم على الصاج : مهندسان يقومان بالرسم على الصاج قبل ثنيه وتركيبه في مكانه بالباخرة الجديدة



أنت على موعد مع أول سفينة عربية

▌ بعد ستة شهور تنزل إلى الماء

حمولتها ٣٢٠٠ طن وطولها ٧٩ مترا !



من انتاج مصانعنا : جزء من أول سفينة عربية قبل ان يتم تركيبه وكله من الحديد الذى اعده مصنع الحديد والصلب

في عيد النصر القادم ، تستقبل موانينا اول باخرة عربية صنعتها ايد عربية . الباخرة حمولتها ٣٢٠٠ طن ، وطولها ٧٨ر٧٠ مترا ، وعرضها ١٣ مترا ، وسرعتها ١١ر٥٠ عقدة في الساعة . سيشهد العالم مولد اول باخرة عربية في يوم ٢٣ ديسمبر القادم .. صناعة جديدة اضيفت الى قائمة الصناعات العربية ، وهي صناعة السفن ..

ففي العام الماضي وقف الرئيس جمال عبد الناصر ليعلن اننا سنبدأ في انتاج اول سفينة عربية ، وفي اليوم التالي ارسلت هيئة قناة السويس ثلاث بعثات عربية الى الخارج لتقوم بدراسة صناعة السفن في المصانع العالمية ، فارسلت البعثة الاولى الى اليابان برياسة المهندس عصام العسلي ، وارسلت الثانية الى هولندا برياسة المهندس عبد السلام بهلول ، والثالثة الى المانيا برياسة المهندس عبد الرحمن منتصر ، وكانت كل بعثة تضم عمالا فنيين ، وتم سفر البعثات الثلاث وعودتها في سرية تامة . وفي مارس الماضي عادت البعثات الثلاث ، وقدمت نتائج دراستها وبحثت الامكانيات .

وفي ١٥ مارس تحددت ساعة الصفر ليبدا العمل في اول باخرة عربية لتصنع بأيد عربية وخامات عربية . وبدات المرحلة التمهيدية فوضعت الرسوم ، وحصرت جميع الامكانيات اللازمة ، وقصت الالواح الخاصة في صالة « القص » بورش هيئة قناة السويس ، وهي مجهزة بآلات حديثة .

وكان العمل يتطلب من المهندسين والعمال ان يجلسوا القرفصاء ساعات طويلة لقص الاجزاء المختلفة ، وكان ذلك متعبا لهم ، فانتدبت الهيئة مدربا رياضيا ليقوم بتدريبهم كل يوم حتى تعودوا ذلك .

وبدات المرحلة التنفيذية ، وقطعت الالواح التي يتراوح سمكها بين ١٢ و١٥ مليمترا وهي من انتاج مصنع الحديد والصلب . واخذ في تركيب الالواح المقطوعة ولحمها بطريقة البرشام ، .. ووقفت امامهم العقبة الاولى ، وهي طول الحوض الجاف الذى ستبنى فيه الباخرة ، فانه لايتجاوز ٥٤ مترا ، بينما طول الباخرة ٧٨ر٧٠ مترا . وجاء الحل .. فقاموا بتغطية الجزء الذى يصل بين البحر والحوض بجوالات من الرمل ، وبذلك امكن زيادة طول الحوض ٢٤ مترا .

واستمر العمل في الباخرة ٩ اشهر ليلا ونهارا ، ففي اثناء النهار كانوا يقومون بعملية التقطيع ، وفي الليل يقومون بعملية التركيب والضبط ، نظرا لبرودة الجو ، وحتى لا يتمدد الحديد اثناء حرارة النهار فيتعذر تركيبه .. والحمولة العادية للباخرة ٣٢٠٠ طن ، وهي خاصة بالبضاعة ، وطولها ٧٨ر٧٠ مترا ، وعرضها ١٣ مترا ، وبها عنبران ، واحد امامي وواحد خلفي ، وغرفة للقيادة ، وغرف لنوم البحارة ، اذ يلزمها ٣٠ بحارا غير قائدها وضباطها ، وسرعتها ١١ر٥٠ عقدة في الساعة . وهي تعتبر سريعة اذا قيست بأسرع باخرة في العالم . والميزة الثانية للباخرة العربية انها تحمل ٨ اوناش ضخمة وسريعة لشحن البضاعة ، وحمولة الونش الواحد ١٥ طنا ، وبذلك يمكن شحن الباخرة وتفريغها في اسرع وقت .

ويقول المهندس على محمود مدير الورش : سوف ننتج في العام القادم بواخر حمولتها ٦٠٠٠ طن ، وفي المرحلة الثانية سترتفع الى ١٠ آلاف طن ، مع الاستمرار في انتاج البواخر حمولة ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ طن .

وفي العام القادم سيجرى بناء ٤ بواخر دفعة واحدة ، مجموع حمولتها ٢٠ الف طن ، بعد انشاء « القزقات » الجديدة التي يجرى بناؤها الان ، بحيث تستطيع قبول البواخر حمولة ١٠ آلاف طن ، وما تتطلبه هذه الحمولة من طول .

وقال لي الرجل الذى لا يبرح مكان السفينة : لقد انتهينا في هذا الاسبوع من تركيب ادق عملية في الباخرة ، وهو عمود الرقاص ، فان المهندسين والعمال كانوا يضطرون الى السهر ليلا لتركيبه خوفا من اى مؤثرات حرارية تؤدى الى تمدده وتفسد دقة العمل .

وقد اكتمل هيكل الباخرة كله ، ولم يبق سوى عملية الدهان الاولية ، وعمليات التركيب ، وضبط الاجزاء الدقيقة مثل الرقاص والدفة .

وفي ٢٣ ديسمبر القادم تمخر عباب مياهنا اول باخرة عربية صنعتها ايد عربية في اكبر ورشة هندسية بحريةفي الشرق الاوسط ، وهي الورشة التي تملكها هيئة قناة السويس .



العملية الاخيرة : في احد اركان الباخرة التي ستستقبلها موانينا في اعياد النصر ..



صوفيا لورين

(٢) روما تطاردنى : الخاطئة .. الخاطئة !

تكتب مذكراتها

■ حينما حولت ستائر النافذة الحمراء إلى فستان سهرة !

ملخص مانشر

«لدت فى عيادة فقيرة متواضعة فى عام ١٩٣٥ ثم مضت اربعة اعوام رزقت فيها امى بطفلة جديدة سمتها ماريان وبالرغم من هذا لم يهتم والدى بعقد زواجه رسميا بامى .. وكنا نعيش فى ضاحيـــة قـــرب نابولى .. وعنـدما اقتربت الحـرب العالمية الثانية من بلادنا عشت مع اسرتى حياة كلها فقر وحرمان وكثيرا ما كنا نمضى الايام بطولها دون انتذوق قطعة خبز واحدة. وفى هذه الفترة من حياتى وقعت عينى على اعلان صغير لمسابقة «أميرة البحر وعن الجائزة المغرية التى ستقدم للفائزة الاولى وقدرها ٢٥ الف ليرة وحلمت امى بفوزى فى المسابقة وقبض المبلغ لاصلاح منزلنا الذى دمرته القنابل .. ووقفت امامنا عقبة وهى عدم وجود فستان ارتديه لادخل به المسابقة .. ووصلنا الى الحل ..

كانت الحرب قد بدات تبتعد عن مدينة نابول .

وكانت الحياة ايضا قد بدات تعود الى حالتها الطبيعية . وفى صباح يوم من الايام ، نشرت الصحف نبا المسابقة التى ستقام لاختيار « اميرة البحر » . وقرأت امى الخبر وكنت وقتها فى العام الرابع عشر من عمرى . واتجه تفكيرها فعلا الى ابنتها صوفيا . لماذا لا تشترك صوفيا فى المسابقة ؟!

وعلى الرغم من صغر سنى ، وعلى الرغم من أن أمى كانت تعلم اننى لاأملك فستانا جميلا استطيع أن أظهر به فى المسابقة ، فقد نجحت جدتى العجوز فى أن تجد حلا لكل هذه العقبات ! فقد جاءت بستائر النافذة المصنوعة من « التافتاه » الحمراء

وحولتها الى فستان جميل ! وكان الفستان طويلا جدا يصل طرفه الى قدمى ! وكان غرض جدتى من ذلك اخفاء حذاء البلاج الرخيص الذى أضعه فى قدمى ! فقد كان اليوم الذى بدأت أشترى فيه أحذيتى من كريستيان ديور لا يزال بعيدا جدا !

ووضعت جسمى فى الفستان الجديد واذا به يضيف عاما كاملا الى سنى فأبدو أكبر من عمرى الحقيقى . ودخلت المسابقة ولكن أعضاء لجنة التحكيم قرروا أن يعطونى الجائزة الثانية ، وأفلتت الجائزة الاولى من يدى ! وهنـــا هاج المتفرجون وثاروا . وعلت الصيحات : «هذه فضيحة هذا غش وخداع . صوفيا أجمل فتاة بين المتسابقات . أقتلوا أعضاء هيئة التحكيم اطلقوا الرصاص عليهم » !

مصيبة جديدة

وأقنعت نفسى بالجائزة الثانية . وكانت قيمة الجائزة فى الحقيقة هى كل ماكنت أسعى اليه أنا وجدتى . لقد دفعوا لى مبلغ ٢٥ الف ليرة وأعطونى لفة كبيرة من الورق الملون الجميل الذى يستخدم فى

تزيين جدران البيت من الداخل . كانت الجائزة فى الواقع هى كل مانحتاج اليه لاصلاح بيتنا الصغير فى قرية بوزولى من الدمار الذى لحق به نتيجة لسقوط القنابل أثناء الحرب !

وكان أهـل القرية قد هجروها ولكن ماكاد الخطر يبتعد عن نابولى وعن ضواحيها حتى بدأوا يعودون اليها ، وعندما عدنا الى بوزولى وجدنا أثر القنابل فى كل غرفة من غرف البيت !

وحملنا الجـــــائزة ـ أنا وأمى ـ عائدتين الى البيت المهدم . وكنا نحس بلذة الانتصار . بدأنا نشعر أن متاعبنا توشك أن تنتهى . ولكننا ما كدنا نصل الى البيت حتى وجدنا أزمة جديدة فى انتظارنا . لقد فصل جدى من عمله بعد

أن تقدمت به السن وأصبح رجلا عجوزا غير قادر على العمل . وكان تعطل جدى مصيبة . فقد كان العائل الوحيد لهذه الاسرة الكبيرة التى تعيش فى هذا البيت الصغير .

ووقفنا أنا وأمى نتبادل النظرات فى يأس شديد . ان الورق الملون الذى نحمله فى أيدينا سوف يصلح جدران البيت المهدمة . والمبلغ الذى فزت به فى المسابقة سوف يسدد فواتير حساب البقال والجزار ولـكن ما الذى سيبقى منه بعد ذلك . والى متى سنظل نصرف من هذه الليرات القليلة الباقية قبل أن تختفى من أيدينا

فى الطريق الى روما

واقتربنا من النـــافذة الصغيرة التى تحطم زجاجهــا ! ووقفت بجوار أمى ، ورحنا نحدق فى الفضاء الممتد أمامنا فى القرية الصغيرة أو « بوابة الجحيم » كما كان أهلها يسمونها !

وحدث امر غريب فى هذه اللحظة . فقد اتجه تفكيرى ، أنا وأمى فى وقت واحد .. الى شىء واحـــد .. ان الطرق كلها تؤدى الى روما . فلمـــاذا لا نسافر الى

روما . وقد نستطيع أن ندخر جزءا من المبلغ البسيط الذى فزت به فى المسابقة لكى نضعنا ـ أنا وباقى أفراد أسرتى ـ

فى أول الطريق الى روما ! قد يكون هذا الطريق صعبا حقيقة ، ولكنه قد لايخلو أيضـــا من لحظات نشـــعر فيها بالمرح

والانطلاق . ولكن من المؤكد أنه سيقودنا فى النهاية الى الشهرة والى الثراء والى الحب الذى أبحث عنه !

« وتحقق ماكنت أتوق اليه ولكن بعد شهور طويلة . ففى روما التقيت بالرجل الذى أعطانى كل شىء . أعطانى الشهرة والمال والحب .. التقيت بالرجل الذى أصـــبح زوجى الآن .. التقيت بكارلو بونتى !

« وقبل أن أمضى فى قصتى ، أريد أن أحدثكم عن كارلو وعن نفسى . لماذا أحب هذا الرجل ؟ لماذا اشعر بسعادة جارفة تغمرنى لاننى أصبحت زوجـة له ؟ وقد يكون هذا الشعور نتيجة لاننى حساسة

اكثر من اللازم فى كل مايتعلق بموضوع الزواج !! فان رفض والدى أن يعقد زواجه على أمى ، أدى الى خلق موقف مؤلم للغاية فقد كانت القرية كلهـا مثلا قد امتلأت



الجنس والاثارة : كان الرجال يظهرون اعجابهم بجســـدى وكان المصـــورون وصغار المنتجين يفعلون كل ما فى وسعهم لكى يحققوا ربحا من وراء هذا الجســـد عن طريق الصور التى يلتقطونها لى والادوار الصغيرة التى يسندونها الى والتى تعتمد على مجرد الجنس والاثارة



أناو زوجى : صوفيا لورين اعترفت في مذكراتها أن الذى أثارها فى زوجهـا عدم اهتمامه بجسدها ..

بالشائعات التى تلوكها الالسن عن العلاقة القائمة بين أبى وأمى !

أبى يتزوج

بل واكثر من هذا ، فقد حدث مرة أن والدتى كانت حاملا فى الشهر السادس عندما فوجئت بأبى يتوسل اليها أن تنقذه من ورطة وقع فيها مع فتاة صغيرة لا تتجاوز العام العشرين من عمرها! ولكن كبرياء أمي وكرامتها أبت عليها أن تقبل مثل هذا الوضع ، فما كان من والدى الا أن ذهب وتزوج الفتاة !

ووضعت أمى مولودها ، وكان هذا المولود هو أختى الصغيرة « ماريا » . ولكن « ماريا » ظلت سنوات عديدة لاتحمل اسم الأسرة التى ينتمى اليها والدى ، الى أن حكم القضاء أخيرا بأن تنسب الطفلة لوالدى بعد معارك مريرة وقضايا طويلة أمام المحاكم !

ومن أجل هذا كله كنت دائما أعلق أهمية كبرى على الزواج ! كان الزواج فى رأيى هو كل شىء فى حياة الفتاة .. أى فتاة ! ولم أكن قد جاوزت العام الخامس عشر من عمرى عندما التقيت بكارلو لاول مرة ، ولكننى شعرت بأننى ملك لهذا الرجل من اللحظة الاولى .

أحسست أن حياتى لابد أن ترتبط به فى يوم من الايام ، وكان ذلك عندما كنت أقوم بتمثيل دورى فى فيلم «فتاة النهر» فى اليونان . وكان كارلو قد جاء ليشرف بنفسه على تصوير مناظر الفيلم . وعندما قالوا لى أن كارلو قادم ، أسرعت أستقل أول سيارة الى المطار لاستقبله . ولم أشعر بنفسى وأنا أراه يهبط من الطائرة . فقد اتجهت نحوه وألقيت بنفسى بين ذراعيه وغبنا فى قبلة طويلة !

ثورة في ايطاليا

وفى هذه اللحظة نسينا كل شىء حولنا وكانت عدسات المصورين قد نشطت فجأة لتسجل اللقاء العاطفى وسط المطار . وفى صباح اليوم التالى كان العالم كله يقرأ قصة غرام كارلو بونتى وصوفيا لورين على مائدة الافطار ! وقامت ايطاليا كلها وقعدت

وكان كارلو لا يزال متزوجا ، رغم أنه انفصل عن زوجته منذ أكثر من عامين ! ثم مضت بضع سنوات أخرى ، عندما قررنا أنا وكارلو أن نبتعد عن جو ايطاليا الذى امتلأ بالشائعات والقصص عن الغرام الجديد الذى غزا قلب المخرج الكبير . واخترنا سويسرا . ونزلنا فى فندق « برجنستوك » وسط الجبال التى تشرف على بحيرة لوزان . وفى هذا الفندق وفى شهر يوليو من عام ١٩٥٧ على وجه التحديد ، قررنا ـ أنا وكارلو ـ أن نعقد زواجنا ! وبدأ زوجى فورا اجراءات الطلاق من زوجته

وفى شهر أغسطس طرنا الى هوليوود فقد كان من المقرر أن أظهر فى فيلم جديد مع كارى جرانت بعنوان « عوامة المرح » ! وبعد ثلاثة أيام من وصولنا الى مدينة السينما ذهبت الى الاستوديو لتصوير منظر حفل زواج فى « عوامة المرح » ! وفى هذا المنظر كنت البس فستانا أبيض جميلا من فساتين الزفاف التى تحلم بها كل عروس ، ولكن هذا الفستان كان على الشاشة فقط ! فأنا لم أرتد فستان الزفاف فى حفل زواجى . لقد تزوجنا ـ أنا وكارلو ـ بالوكالة ! لقد كان هناك اثنان من المحامين المكسيكيين يمثلان العريس والعروس فى حفل زواجنا بالوكالة

تحذير من روما

وعلى الرغم من ذلك لم أندم لحظة واحدة على الفستان الذى لم ألبسه كما تفعل كل عروس . فقد كان كل هدفى أن أتزوج كارلو . وأصبح زوجة شرعية له !

وفى الليلة التى أصبحنا فيها زوجين جلست أنا وزوجى نقرأ أول خطاب من ايطاليا . وكان الخطاب تحذيرا من أصدقائنا . وكان التحذير يقول ان الناس فى روما بدأوا يتحدثون عن تهمة تعدد الزوجات التى ستوجه الى كارلو اذا تم زواجه بى . ان زواجكما سيكون جنونا وقرأنا الخطاب وقلنا لنفسينا « بل سيكون الجنون ان نفكر فى العودة الى ايطاليا الآن ! »

ونشرت صحيفة أوسيرفاتورى رومانو وهى صحيفة الفاتيكان مقالا هاجمت فيه « المنتج والممثلة » اللذين شعرا أنهما يستطيعان الجمع بين الازواج والزوجات هكذا كلما راق لهما أن يفعلا ذلك !

وأصبحت روما كلها تتحدث عن « الخاطئة » وقد كانت هذه هى أيضا نفس الصفة التى اختاروها لزوجى كارلو وكانت ضربة قاضية لنا . فقد كنت أشعر بسرور يغمرنى بعد أن أصبحت زوجة فى نظر العالم كله ماعدا بلدى ، وبعد ان أصبحت أحلم بالبيت السعيد الذى سيحتوينى أنا وزوجى وبالعمل المستمر الذى ينتظرنى معه ، وبالاطفال الذين سأنجبهم وأملأ بهم بيتى!

انقلاب فى حياتى

وكنت أشعر أننى أسعد امرأة فى العالم



تهمة : كارلو .. زوج صوفيا لورين الذى وجهت اليه تهمة تعدد الزوجات فى ايطاليا ..

فقد أحدث زواجى بكارلو انقلابا فى حياتى

كنت قبل كارلو أعيش فى بيت صغير يتألف من ثلاث حجرات ويعيش فيه معى أمى وأجدادى ونصف دستة من أقاربى . أما بعد كارلو فقد أصبح لى ثلاثة منازل .. واحد يضم ٣٥ غرفة بالقرب من مارينو وهو قصر كبير يتوسط حديقة فسيحة تنتشر فيها أشجار الزيتون ، والهواء نقى فلا براكين ولا كبريت كما كان الحال فى قرية بوزولى .

وهناك بيت آخر أملكه فى روما حيث نمضى معظم أوقاتنا عندما نقوم بانتاج أفلام جديدة فى ايطاليا . وهو يقع فى قلب العاصمة ، وبالقرب من الشرفة التى كان يقف فيها موسولينى ويخطب فى أتباعه وأعوانه !

ولنا بيت ثالث فى سويسرا ، وهو قصر صغير جميل يطل على بحيرة لوزان من ناحية ، وتحتضنه الجبال الشاهقة من الناحية الاخرى .

وجيراننا فى سويسرا هم المخرج السينمائى اناتول ليتفاك واودرى هيبورن وزوجها الممثل ميل فيرر

اذن فقد تغير السقف الذى كان يعلو رأسى فى البيت القديم وتغيرت حياتى كلها منذ أن التقيت بكارلو . ولكن ليس هذا هو كل ماحدث لى : فقبل أن التقى بكارلو كنت أجرى فى شوارع القرية فى بوابة الجحيم وأنا ألبس حذاء رخيصا من أحذية البلاج ، أو لا ألبس شيئا على الاطلاق! ولكننى أصبحت الآن أشترى أحذيتى من ديور عندما أكون فى باريس ومن دالكو عندما أكون فى روما ومن ميللر عندما أزور أمريكا !

وقبل أن ألتقى بكارلو ، كانت السيارة الوحيدة التى أملكها ، عبارة عن « أوتوموبيل لعبة » طوله ست بوصات ! أما اليوم فقد أصبحت أملك سيارة رولز رويس !

وقبل أن ألتقى بكارلو بست سنوات كان الرجل الانجليزى الوحيد الذى قدمونى له جنديا من قوات الحلفاء الذين اشتركوا فى تحرير نابولى ! وكنت أقف أمامه وأمد اليه يدى الصغيرة لاصافحه وأنا أرتدى الخرق البالية الممزقة وبعد ست سنوات من لقائى بكارلو وقفت أصافح ملكة بريطانيا شخصيا عندما قدمونى لها . وكنت أضع فوق رأسى جوهرة ثمينة وأتحدث كما تفعل الملكات

وقبل أن التقى بكارلو كنت أملك فستانا واحدا للصيف وفستانا واحدا للشتاء !

أما بعد كارلو فقد أصبحت أملك عشرات الفساتين والمعاطف والفراء ..

لم يهتم بجسدى

ولكن ليس هذا أيضا هو كل الانقلاب الذى أحدثه كارلو فى حياتى . فهناك شىء آخر علمه لى زوجى . لقد أثار فى الشعور بالحياة من أجل تحقيق هدف معين علمنى كيف أتجه وكيف أعمل وكيف أسعى لتحقيق هذا الهدف . لقد أشعل فى قلبى الطموح والامل

أما بقية الرجال فقد كانوا يظهرون اعجابهم بجسدى ! وكان المصورون وصغار المنتجين السينمائيين يفعلون كل مافى وسعهم لكى يحققوا ربحا من وراء هذا الجسد عن طريق الصور التى يلتقطونها لى ، والادوار الصغيرة التى يسندونها الى والتى تعتمد كلها على الجنس والاثارة

أما كارلو فقد اهتم بشىء آخر . كان اهتمامه كله موجها الى التعبيرات التى شاهدها على وجهى . وحاول أن يبحث عن شىء داخل هذا الرأس الصغير أستطيع أن أستفيد منه فى عملى بالسينما

السجن ينتظرنا !

هذه هى قصتى مع كارلو بونتى ، الرجل الذى تزوجته والذى يواجه الآن تهمة تعدد الزوجات فى ايطاليا . لقد كانت أول مرة سمعنا فيها بخبر هذه التهمة التى وجهت رسميا الى زوجى عندما كنا نمضى شهر العسل فى بريطانيا فى نفس الوقت الذى كنت مشغولة فيه بتمثيل فيلم « المفتاح » !!

ثم عرفنا التفاصيل كلها بعد ذلك . واتضح أن الذى وجه التهمة الخطيرة لكارلو لم تكن زوجته التى انفصل عنها بالطلاق فى المكسيك ، ولكنها كانت سيدة أخرى مجهولة فى ميلانو . وكانت هذه السيدة هى زعيمة جمعية كاثوليكية مهمتها المحافظة على كيان الاسرة فى ايطاليا !

وأصبح مصيرنا بعد ذلك معلقا فى كفة القدر . فلابد أن يتصرف المدعى العام بسرعة فى هذا الاتهام . ومعنى ذلك أننا سنضطر أنا وزوجى كارلو الى الحياة فى المنفى بعيدا عن ايطاليا الى الابد ، أو أن نعود الى ايطاليا ليلقوا بنا فى السجن لمدة تتراوح بين عام واحد وخمسة أعوام

ولكن القضاء لم يقل كلمته حتى الآن ومازلنا ننتظر ! ولكننى لن أدعكم تنتظرون معى ! لقد تحدثت كثيرا عن زوجى . وسأعود بكم فى الاسبوع القادم الى الحديث عن نفسى . سأعود الى قصة حياتى . الى الطريق الطويل الذى سرنا فيه من قرية بوزولى الى روما ! انها قصة مليئة بالاسرار والمفاجآت »

« البقية في العدد القادم »





موضة الحب الثانى تدخل بيت سيد وشريفة !

▌ المخرج العاشق يضع أربعة آلاف جنيه فى عش الغرام

« الحب الثانى » هو موضةموسم ١٩٦١ !

معظم المطـــربين والمطـربات سيتغنون « بالحب الثانى » و« الرجل الثانى » و « المـــراة الثانية » !

أصبح الحب الاول موضـــــة قديمة !

ستغنى نجاة الصغيرة قصيدةرائعة عن « الحب الثانى » لكامل الشناوى .. ماكاد عبد الوهاب يستمع الى كلمات هذه الاغنيةحتى ترك جميع الاغانى التى كان يتسلى بتلحينها وامسك بتلابيب هذه الاغنية الجديدة الجريئة !

ورياض السنباطى ترك كـل الاغانى التى بين يديه واخذ يلحن قصة او اغنية « الحب الثانى » التى كتبها عبد الوهاب محمـدمؤلف الاغانى الذى بدات كلماته تتسلق صوت ام كلثوم لترددها الملايين .. ان هذه الاغنية التى تغنيها شريفةفاضل فى التليفزيون هذا - الاسـبوع - من أحب الاغنيات الى زوجها المخرج سيدبدير .. ان السيد بدير يحاول - بصعوبة - أن يجلس ويضع ساقا على ساق وهو يحول كلمات ومعانى وانغام هذه الاغنية الى فلسفة يسميها هو « فلســـفة الحب الثانى » !

ان شريفة فاضل والسيد بدير يقيمان فى شقة من خمس غرف بالدور السابع عشر ببرج جاردن سيتى المطل على النيل .. يقول السيد بدير انه يدفع خمسين جنيها قيمة ايجار هذه الشقة فى أول كل شهر .. وهـو يقول انه أثث هذه الشقة باربعة آلاف جنيه قيمة اجره عن فيلم « عمالقة البحار » الذى استغرق فى اخراجه عامين ..

جدران البيت مغطاة بلوحات زيتية ترسمها زوجته المطربة والرسامة فى أوقات الفراغ .. الشقة مزدحمة بالعرائس بصورة تلفت الانظار .. ففى كل ركن « عروسـة » حتى جهاز التليفزيون الذى يتصدر الصالون تجلس فوقه « عروسة » !

- ماهذا ؟ .. هل تحبين العرائس الى هذه الدرجة ؟

- أصل ماجبتش بنت !

- وهل تشترين هـذه العرائس ام تتلقينها هدية من المعجبين والمعجبات ؟

- أتلقاها هـدية من المعجب الاول سيد !

- لابد ان لكل عروسة عندك قصة أو مناسبة ؟

- لما أخاصمه يصالحنى بعروسة !

- ولما يخاصمك هو تصالحيه بايه ؟

- ببوسة !

قلت لشريفة فاضل :

- ايكما أسرع فى الغضب ؟

قالت :

- أنا !

- وهو ؟

- عمره ما يغلط لانه بيفكر دايما قبل ما يتكلم !!

- وانت ؟

- أنا مدب !

شريفة هى حبى الثانى

ونهضت شريفة فاضـــل الى جهاز التسجيل فانطلق صوت رياض السنباطى بهذا اللحن :

يا حبيبى
اســمع لى اقولك واعترف لك
ايوه حبيت مرة قبلك
وانت تانى حب لى
بس ليه بتغير على
ليه كده دايما تلومنى ع اللى فات
كل واحد له فى عمــره ذكريات
يا حبيبى

ان أجهزة التسجيل أصبحت توفر على الملحنين المتاعب .. لم يعد الملحن يحمل عوده ويلف على المطـربين والمطـربات بالالحان كالبائع المتجول ! أصبح الملحن يسجل الاغنية بصوته على جهاز التسجيل مرة واحدة ، وعلى المطرب أو المطربة ، ان يحفظ اللحن من هذا الجهاز فى أى وقت يشاء ..

وهدى سلطان تقتنى جهاز تسجيل فى حجم الراديو الترانزيستور وهى تحتفظ به فى حقيبة يدها لتخرجه فى أى وقت وفى أى مكان لتحفظ منه أغانيها !

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

وعلق السيد بدير على لحن السنباطى فقال :

- هذه الاغنية ستنجح وتنتشر !

- لماذا ؟

- لانهـــا تعبر عن الواقع .. لو استعان الانسان بالعقل فى فهم الحب الاول لما فشل !

- هل شريفة تمثل حبك الاول ام الحب الثانى ؟

- الحب الثانى !

- هل صارحتها قبـل ان تتزوجهـا بماضيك ؟

- أنا أكبر منها سنا وصاحب تجارب فى الحب وطالما حدثتها عن خبرتى .. ولكنها تحسبنى أحيانا فاقول لها : لا تحاسبينى على الماضى .. لقد التقيت بك فى سنة ١٩٤٨ .. ومن حقك محاسبتى من هذا العام الذى ولد فيه حبنا .. اما قبل ذلك فلم أكن أعرف اننى سالتقى بك واقع صريع غرامك !

الحب الثانى هو الحب الاول

وفى هذه الاثناء كان صــوت رياض السنباطى لايزال يردد الجزء الثانى من اللحن :

ليه بترجع ليـــه ورا ظنونك بعيد
ليه بتسـال اسئلة مافيهاش جديد
الحكاية وقلتها لك والظروف شرحتها لك
يبقى ليه الشــك ده بيعيش فى بالك
ليه شريد وانت دلوقتى حبيب قلبى الوحيد
يا حبيبى

قلت للسيد بدير :

- ماذا يكون موقفك لو كنت الرجل الثانى فى حياة المراة ؟

- أبحث فى أصول الحب الاول

- لماذا ؟

- ربما كانت هى مثاليه وكان الرجل الاول متجنيا عليها .. ففى هذه الحالة أجد أنها تستحق حبى !

- اذن انت من انصار نبش الماضى ؟

- الى حد ما !!

- ايهما اقوى الحب الاول ام الحب الثانى ؟

- الحب الثانى !

- معنى هذا انك تضعه فى منزلة الحب الاول ؟

- ولماذا لا يكـــون هو نفسه الحب الاول ؟ !

وقطعت شريفة فاضل الحديث قائلة :

- الحب الحقيقى هو الحب الذى يدوم سواء جاء ترتيبه الاول أو الثـانى أو العاشر !

الزرع الاصيل والزرع الهزيل

قلت للسيد بدير :

- هل تغار على شريفة ؟ .. والى اى حد تستبد بك الغيرة ؟

قال :

- الحب هو الحياة .. والغيرة بالنسبة للحب كالماء والهواء والشمس !

قالت شريفة :

- الزرع يموت من كثرة الماء !

قال سيد :

- الزرع الاصيل لا يموت من كثرة الماء !

وبلعت شريفة هذه الجملة ونهضت الى جهاز التسجيل للمرة الثالثة ، فانطلق صوت رياض السنباطى بالغناء :

الصراحة معاك ما شفتش منها راحة
وانت بتخلينى اندم ع الصراحة
بحت لك باللى فى حيـــاتى
لجـــل تعـــرف احساساتى
بحت لك عشـــان تقـــدر
مش تفكـــر ان غـــيرك
لســه عنـدى حبـــه اكتر
لا ده حبــــك وحـــده اكبر
بس قدر ...
يا حبيبى



البطل : جلال دسوقى ستظهر قصته مع زملائه على الشاشة ..

احمد مظهر .. ضابط سابق فى الجيش يلعب دور ضابط فى البحرية





المعجب الاول : شريفة فاضل تعيش مع زوجها السيد بدير فى شقة كلها عرايس . . فى كل ركن عروسه وعلى جهاز التليفزيون عروسة.. وكل هذا العدد الضخم من العرايس تلقته هدايا من المعجب الاول بها

(تصوير شوقى مص

وتحدث السيد بدير عن نفسه كمخرج .. فقال : انه أخرج ١٢ فيلما أهمها من الناحية الفنية « الزوجه العذراء » وأكثرها ايرادا هو فيلم « أم رتيبة » !

وقاله : ان فيلم « عمالقة البحار » سيكون أروع أعماله جميعا ..

وعمالقة البحار هو الفيلم الذى يلعب فيه احمد مظهر دور البطل جلال دسوقى – شقيق صلاح دسوقى محافظ القاهرة –

ان ضباط وجنود البحرية يتحدثون عن جلال دسوقى كما يتحدثون عن شخصية خيالية او اسطورة حقيقية ..

وقد قال لى السيد بدير انه عاش مع ضباط وجنود البحرية لمدة سنتين وانه يشعر بانه أصبح واحدا منهم .. وانه كان يحفظ اصطلاحاتهم عن ظهر قلب .. فكانوا فى بادىء الامر يسمعونه ويضحكون ثم أصبح حديثه بالنسبة لهم شيئا عاديا .. وقد خرج السيد بدير من اخراج هذا الفيلم بلقب جديد اطلقه عليه الفريق سليمان عزت – قائد القوات البحرية – الذى كان يناديه دائما بالاميرال سيد !

ان الاميرال سيد لا يعرف السباحة ، ويكتفى بالنوم على البلاج وهو يقول : ان الذ اللحظات التى يستغرق فيها فى النوم هى اللحظات التى يقود فيها سيارته فى الطريق الصحراوى !

وأدارت شريفة فاضل جهاز التسجل فانطلق صوت رياض السنباطى بالجزء الاخير من قصة أو أغنية الحب الثانى :

عمر حبى الاولانى ما انكرته الا بيك
من كلامك انت عنه اتبدل تفكيرى فيك
يعنى لو تنساه حيبقى كل فكرى وحبى ليك
انسى كل القصة ديه
خل عندك حسن نيه
ليه كده دايما تلومنى ع اللى فات
كل واحد له فى عمره ذكريات
يا حبيبى

وما كاد ينتهى رياض السنباطى من الغناء حتى وجدت السيد بدير مستغرقا فى النوم .. فايقظته بيدى وقلت له :

– شريفة نمرة كام ؟

فنظر الى ببلاهة وقال :

– فى ايه ؟

– فى قلبك ؟ ..

فهرب السيد بدير من الاجابة قائلا :

– أنا قبل ما أتجوزها ماكانش عندى وقت للحب !

قلت له :

– ودلوقتى ؟

قال :

– ماعنديش وقت الا يادوب أحبها !

جليل البندارى

الحب الحقيقى هو الحب الذى يدوم !

الغيرة تكشف الحب الأصيل من الحب المزيف

بعد الزواج أصبحت حياتى كلها الحب شريفة !

حسين فوزى يقول :
لحظات الفكر تجىء دائما مع القطط ..

الأديب الذى يعيش حياته بعد الوظيفة وسط كتب الموسيقى

هذا حديث مع الاديب العجوز الذى مازال شابا !
ومن خلال كلماته تعرف أنه أصبح سعيدا بعد أن ترك الوظيفة وتفرغ للادب والموسيقى والعلم ومن أسارير وجهه تكتشف أنه مازال شابا ، بالرغم من أنه تخطى الستين من عمره !
ان الدكتور حسين فوزى يتكلم عن أيامه الماضية وأيامه القادمة من شرفة صومعته الخاصة بأضخم العمارات المطلة على النيل أمام حديقة الحيوان . !
قبل كل شىء تكلم حسين فوزى - عاشق القطط - عن فلسفة الحياة مع القطط !



قططى وأنا : توفيق الحكيم .. راهب الفكر .. فى شبابه
ذكريات عزيزة مع الحمـار .. والقطط .. والعصا .!

عاشق القطط يكشف الحب المجهول لتوفيق الحكيم !

لقد درج فى أسرة متوسطة الحال ، متوسطة الآمال ، ونشأ ضيقا بالظروف ، قلقا يخاف المستقبل ، ولكن عزيمته وصبره ومساندة أبيه له ، كل ذلك دفعه الى أن يصل ، والى أن يكون طبيبا .. !

غير ان القلق الذى أصابه بالملل والتردد دفعه الى ان يدع الطب جانبا ، وكانت نشأته الاولى قد حببت اليه الفن ، والموسيقى بالذات ، فشغف بها !

ثم يدفعه القلق والملل أيضا الى ان يرحل عبر البحر المضطرب ، ويزور مايريد من البلاد ، ويدرس مايجب أن يدرس من العادات والتقاليد ويطبق مايراه على مايطلع عليه ، فيؤمن بأن الانسان له قيمة كبيرة ، وأن هذه القيمة من حقها على كل حى أن يدرسها ويتعمقها ومن هنا تحول العالم الفنان الى فيلسوف!

طول عمره مع القطط !

وعندما زرته فى شقته ، كان يلبس بيجامة حمراء اللون ، وكانت قططه تلاحقه كالاطفال كلما دخل مكتبه ، وحتى عندما جلس الى البيانو ليعزف لحنا جديدا ، لم تفارقه ، ورأيت بعضها يقفز الى كتفه ثم يقف بعضها الآخر فوق البيانو وكانه ينصت للحن الذى يعزف !

قلت للدكتور حسين فوزى :

– الآن عرفت لماذا خصصت لقططك ١٨ صفحة من كتاب « سندباد الى الغرب » .. ولماذا كنت تنادى – فى حديثك – كل قطة – باسم « ابنتك »

قال الدكتور فوزى :

– طبعا . لقد سجلت فى كتبى تجاربى الخاصة مع أبنائى وبناتى من القطط . ولا عجب فقد تبنيتها منذ ربع قرن !

ورأيته يداعب اكبر القطط ويمسح شعره بكلتا يديه وكأنه اب حنون وهو يقول :

– هذا هو ابنى الشيخ احمد .. انه ولد وقور طيب ، وهو ابن القط « متو » وحرمه مدام « بلانشيت » وقد عاش معى أبوه أطول مدة عاشها قط .. عاش ١٧ سنة ، وعندما مات حزنت عليه كثيرا !

قلت له :

– واين مقبرته الآن ؟

قال وهو ينظر الى النيل الممتد أمامنا على مدى البصر :

– هناك .. فى الصحراء .. بالقرب من الهرم الاكبر واريته التراب !

وقبل أن يموت كان قد ترك لى الشيخ احمد ، وأمه اردواز وابنتها بهيرة .. وحينما كنت فى جامعة الاسكندرية ، وكان يموت لى قط ، كنت احمله الى البحر وادفنه تحت الرمال الناعمة فى مكان عميق !

قلت :

– لعل فى القطط مايروح عنك ويعوضك عن الابناء ؟

قال : الحيوانات نوع من لوازم الانسان وانا نشأت فى بيئة شعبية ، وتفتحت عيناى على القطط الصغيرة التى كانت تداعبنى وانا طفل ، وقد تعودت قططى هذه أن تعيش معى لحظات التجلى ، والتأليف والكتابة ، ولهذا أحبها من كل قلبى .. وعند والدتى الآن مجموعة من القطط والكلاب ، وهذا هو السبب تقريبا .. وربما يكون سببا وراثيا

توفيق الحكيم والقطط

قلت لطبيب العيون السابق :

– ومن من اصدقائك الادباء او الفنانين يشبهك فى حب القطط ؟

قال ، وكأنه يستعيد ذكريات عزيزة :

– صديقى الكبير توفيق الحكيم كان ومايزال يحب القطط .. واذكر انه نقل مجموعة من قططى الى شقته فى عمارة سيف الدين ايام كان يسكنها سنة ١٩٤٥ بعد الحرب .. وكان يدللها ويجد لذة فى مداعبتها وقراءة أفكارها !

وسمعته يضحك بصوت عال ثم يقول :

– لقد آخذنا صورا كثيرة لتوفيق مع قططه ، وعندى واحدة منها ، وما أزال أحتفظ بها ، وعمرها الآن ١٥ سنة !

ورأيته يغيب عنى قليلا ثم يعود حاملا صورة الحكيم وعلى كتفيه تربض قطتان فى استسلام !

ولم تكن صورة الحكيم وقططه هى الصورة الوحيدة التى يزين بها دكتور حسين فوزى مكتبه .. انك تدهش عندما ترى مجموعة من اللوحات والصور التى تسجل مجموعات من القطط فى أوضاع مختلفة .. هناك قطط ترقص ، وأخرى تعزف على الكمان ، وهذه صورة قطة رومية تضغط عليها فتسمع « نونوة » موسيقية جميلة ، وتلك صورة ثالثة لقطة حمراء ، وتماثيل لقطط اخرى .. كل هذه اللوحات والصور والتماثيل يعتبرها حسين فوزى شيئا حتما مكملا لاناقة مكتبه ولحياته الخاصة !

وانتقل حديثنا فجأة الى الادب والموسيقى والفن .. قلت له :

– رأيت عندك مجموعات ضخمة من كتب الموسيقى ، فأين مكان كتب الطب والعلم ؟

وقال السندباد العصرى :

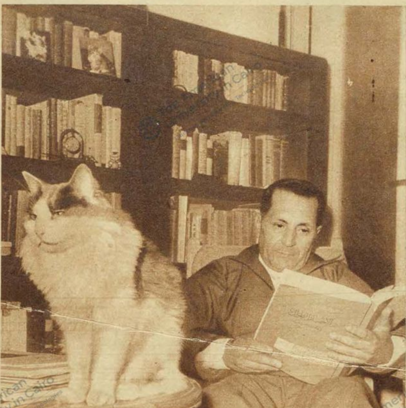
– عندى ٣٠٠ كتاب فى الموسيقى .. ومكتبتى الموسيقية تضم أروع مجموعة من كتب الدراسات الموسيقية ، وهى كتب طبعت فى أواخر القرن الماضى ، ولم يتكرر طبعها منذ ذلك العهد ..

قلت :

– وكيف عثرت على هذه المجموعة النادرة ؟

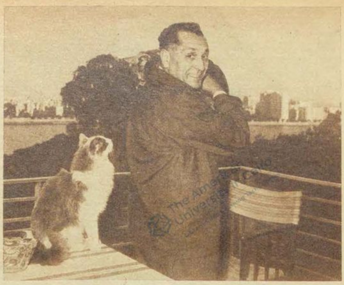
قال :

– فى أثناء زياراتى لاوربا – ومن الاتحاد السوفيتى بالذات – استطعت ان اشترى مجموعة من الكتب المدرسية



الدكتور حسين فوزى وعن يمينه يجلس ابنه القط الاكبر « الشيخ احمد » .. انه لا يفارقه حتى عندما يعيش مع كتبه .. انه من أحب ابنائه اليه .. يناجيه ويداعبه .. وينام الى جواره فى سرير صغير خاص !





الدكتور فوزى : الكوكتيل الفني المتنقل بين الادب والموسيقى .. والطب .. والعلوم .. والفنون الشعبية . ان أسعد اوقاته هى التى يجلس فيها الى البيانو ليعزف لموزار احدى السيمفونيات

الهارمونية . والمهم فى المكتبة الموسيقية هو الاتجاهات المعينة التى تضمها ، فهنا . – وأخذ يشير الى المجلدات الضخمة – كل فنون وتاريخ واقطاب الموسيقى . انعندى ١٢ كتابا ضخما عن موزار ، و١٥ عن بيتهوفن ثم كتب المراجع ، وكتب التحليل الموسيقى .

قلت :

– سألتك عن كتب الطب والعلوم اين هى فلم ترد ؟

وفى ابتسامة رقيقة قال :

– مش ممكن يكون لهـا مكان عندى هنا .. !

وتفهم من كلامه ان عنده مكتبة أخرى فى الاسكندرية جمعت كتب العلوم والطب التى اشتراها ، واحتفظ بها ، حينما كان استاذا وعميدا لكلية العلوم ، أو وكيلا لجامعة الاسكندرية

تاريخ ٦ آلاف عام

قلت للسندباد المصرى ، والقديم ، والى الغرب ولصاحب القطط ، وهذه بعض القابه :

– وماذا تعمل الآن بعـد ان تركت الوظيفة ؟

قال :

– انتهيت فى هذا الشهر من تاليف كتاب تاريخ مصر وسيظهر قريبا ، وقد علقت فيه على ٦ آلاف سنة من تاريخنا ، منذ البـداية حتى تأميم القناة ، ويقع الكتاب فى ٦٠٠ صفحة ، وهو ليس تاريخا وانما صور تاريخيـة وتأملات فى حياة الشعب المصرى مدى ستة آلاف سنة .

ومضى يقول :

– كانت كل كتبى – فيمـا مضى – تخرج خاطفة ، أما الآن فانني رسمت مشروعاتى على أساس أن أكتب ما فاتنى خلال سبعة وثلاثين عاما قضيتها فى خدمة متفانية لبـلادى .. وهانذا أجلس الى مكتبى من الصبـاح الى الظهر للتاليف ، وبعد الظهر للمطالعـة والموسيقى ، ثم الاذاعة فى البرنامج الثانى يوم الجمعة .

قلت له :

– وسهراتك اين تقضيها ؟

قال : أنا اعيش بلا سهرات .

طه حسين .. وانا

قلت له :

– سمعنا أن هنـاك جفوة بينك وبين الدكتور طه حسين .. وانا رأيت كتبه الاخيرة المهداة اليك مكتوبا عليها كلمة الاهداء هكذا ..

« الى الصديق الهاجر المتجنى الدكتور حسين فوزى » ومرة أخرى كتب لك فى اهداء كتاب « الشيخان »

« الى الصـديق ... على نسيـانه للاصدقاء .. »

قال الدكتور فوزى : طه حسين أخى الاكبر ، وله على أكبر الفضل ، ولكن يعز عليه اذا مضى وقت طويل دون ان نلتقى .. وفى هذا الاهداء نوع من عتاب الاخ لاخيه !

محمد نصر

قصة العدد (١) بقلم: احمد الصاوى محمد

المجرم العاتى .. أمام محكمة الجنايات !

فى عام ١٩٤٦ كنت فى باريس عندما نظرت قضية من أعظم القضايا التى شهدتها محاكم فرنسا . ورأينا اليوم أن نعرض تفصيلا لتلك الجريمة المروعة لما فيها من عظات بالغة وخفايا مدهشة ومجالات واسعة للطب الشرعى وخبرة المباحث الجنائية والاتهام والدفاع ، فهى من اهم ماعرض فى السنين العشرين الاخيرة على محاكم الجنايات ، وقد أثارت الرأى العام فتتبعها بشغف واهتمام . فقد كان المتهم ينتسب الى أسرة من أشرف الاسر ، وكانت حياته سلسلة مخاطرات ومغامرات اشبه بالقصص منها بالوقائع . وقد سبق أن اتهم قبل الجريمة الاخيرة بجرائم عدة أخرى تملص منها بلباقة مذهلة وخرج كالشعرة من العجين ، بعد ماضلل أشد الخبراء خبرة ومعرفة ، ناشرا مذكراته متحديا اياهم ومعهم رجال الشرطة ومعهم الشهود الذين جاءوا يشهدون ضده فاذا بهم جميعا يتخبطون ويتعثرون ويتهدمون ولو كانوا كالبنيان يشد بعضه بعضا ! ..

وكانت الحرب الاخيرة وما جرته على فرنسا من بلاء الاحتلال الالمانى ، وانحطاط القيم وانتشار الرشوة والاختلاس والدس كانت تلك فرصة نادرة للذين يصطادون فى الماء العكر ، وفى مقدمتهم « برناردى دى سيجوبيه » صاحب القضية التى ننشرها اليوم . فقد جمع ثروة طائلة من الاتجار مع أعداء وطنه ، بيد أنه ألفى نفسه متورطا فى مشاكل لا عداد لها لم يستطع الخلاص منها الا بالخروج على القانون ومخالفته .

وقد اشتبه فى انه قاتل امرأته ، فظل صامدا للاتهام يتحداه شهورا طوالا واستطاع بمهارة وجراة لانظير لهما أن يتخلص من كافة الفخاخ التى نصبت له ... فهو تارة متهم مقبوض عليه ، وتارة طليق مفرج عنه ، يشكو لطوب الأرض انه ضحية الظلم والاضطهاد ، حتى ظن أن العدالة لن تنال منه أبدا منالا ، أو تستطيع أن تجمع ضده الادلة التى تدينه ، بل زعم ان فى مقدوره أن يحول التحريات التى تتعقبه الى اتهامات ضد الأبرياء ! ..

وكان لايتحرج من اثم او خديعة او رشوة أو جريرة ، لكنه يبادر الى الصحافة يستنجد بها ويتظاهر أمامها بأنه الضحية المضطهدة ، ويقيم لديها الاتهام ! ..

وساعده على ذلك ان قاضى التحقيق الأول كان ضعيفا تلاشت شخصيته أمام شخصية المجرم العاتى الذى يشتعل ذكاء وفطنة وجسارة وقحة ، فنامت الاتهامات أو تداعت ، وظل المجرم يرتع ويمرح ويكسب ويربح ، حتى جاء قاض آخر لا تنقصه الحصافة والدهاء ، فلم يستطع المجرم معه حولا ، واستطاع قاضى التحقيق هذا الذى جاء متأخرا أن يتجنب الاخطاء الجسيمة التى وقع فيها سلفه ، واستطاع آخر الامر أن يكشف عن الحقيقة ويسلم المجرم الفاجر الى العدالة لتقتص منه جزاء وفاقا .

ودوت الفضيحة دويا هائلا ارتاع له الرأى العام وذهل لاطلاعه فجأة على الحقائق وتأثر أشد تأثر .. ولم تر قاعات محكمة جنايات السين - باريس - مثل هذا الزحف عليها والازدحام . فقد كان المتهم قد أبى واستكبر أن يرد خلال التحقيق الاخير معه مدعيا انه يحتفظ لجلسات المحكمة بالكشف عن أسرار يشيب لها الولدان ! .. وكذلك أعلن أنه يعرف قاتل زوجته ، وسيعلن عن اسمه ويعمل على القبض عليه خلال مناقشات المحكمة . وكان من الفصاحة واللباقة بحيث تمكن من أن يخلق لنفسه بين الناس جوا ان لم يكن مؤاتيا من العطف ، فهو على الاقل من التطلع القلق والتشكك فيما ينسب اليه من آثام ..

وما أن وقف فى قفص الاتهام ، حتى أدرك الناس أن الادعاء العام سيلقى خصما قويا شديد المراس ، وكان لحمه مرا ! .. وكان برناردى دى سيجوبيه ما زال فى عزة الرجولة - ٤٠ سنة - وجيه الهيئة له شارب ولحية مدببة على طريقة الامبراطورية الثانية ، وهو يلتحف بحرملة واسعة ذات لون مشمشى ، وفى كل حركاته وسكناته تلك الاشارات المتحفظة المهذبة الانيقة التى تنم عن تربية عالية وتتناقض تماما مع الجريمة المروعة التى هو متهم بها . وكان اذا ما تكلم بصوت غنائى صداح نوعاما عن أيام الشباب الباكر والحب الصادق استرعى قوله الاسماع وأثر فى النفوس .. وكانت نظراته ذات رقة وذات عمق وهى تفسر مبلغ ما أصابه من نجاح لدى النساء اللواتى تهافتن عليه وفتن به واشتد فى جوانحهن الهيام ! ..

وكانت على مقربة منه ، فى القفص ، الفتاة ايرين ليبو - المتهمة بأنها شريكته فى جريمته ، والتى أدت اعترافاتها الى الكشف عن الحقيقة . وكانت تبدو مختلفة عنه كل الاختلاف . فهى فى ميعة الصبا ، قوية البنية ، ربعة القامة ، بضة الجسم ، تبدو عليها مهنة الخادمة الخائفة . وقد جلست فى أدب لا تبدو على مخايلها علامات التأثر ، وكأنها بعيدة عما يدور من حوار وجدال ، لاتتدخل الا للرد على ما يوجه اليها من أسئلة ، فتجيب فى هدوء يجرد السائل من كل ما قد يشهره عليها أو يعده لها من سلاح !

وقد تولى رياسة جلسة محكمة الجنايات المستشار ليزيه ، وهو قاض محنك سبق له أن تولى قضايا عظيمة الشأن وجنايات مشهورة بمقدرة وفطنة وسلطان .. كما جلس فى كرسى الادعاء المحامى العام ليموان وهو رجل معروف بشدة تحرجه ونزاهته مما يبعد عنه أية شبهة من شبهات الاهواء ..

أما برناردى دى سيجوبيه فقد تولى الدفاع عنه المحامى الشهير ايزورنى ، الذى هو حزمة من الديناميت تتفجر ويحسب محامى الخصم لها كل حساب ، ودافع عن الخادمة المحامى لارو ، وجلس فى مقعد التعويض المدنى - ممثلا والدة الضحية ، حماة المتهم - الاستاذ موريس جارسون المحامى الاديب العظيم وعضو الاكاديمية الفرنسية ، وزميله الاستاذ فاتير ..

لذلك كان هناك غاية ما يتمناه الحضور من وعد بمشاهدة حوار ونقاش لامثيل لما فيهما من ذكاء وتخريج وابداع ، فهى مبارزة حامية ، بأسلحة ماضية ، فى أيدى مبارزين أكفاء لا يشق شهرتهم غبار ..

قرار الاتهام

حدث فى ٣١ أكتوبر ١٩٣٩ ان برناردى دى سيجوبيه المولود فى سان دنيس (جزيرة الريونيون) فى ١٤ فبراير ١٩٠٥ قد تزوج فى باريس من جانين كرجو المولودة فى باريس فى ١٢ مايو ١٩٢١ . وقد ولد لهما من هذا القران ولد يدعى سيمتى فى ٢٢ اكتوبر ١٩٤٠ وبنت تدعى اليزابيث فى ١٣ فبراير ١٩٤٣ .

وحدث فى ديسمبر ١٩٤٣ ، عقب مالقيته الزوجة من سوء المعاملة والعنف من جانب زوجها فضلا عن خياناته لها اذ اتخذ من خادمته ايرين ليبو ، خليلة له ، أن تقدمت الزوجة بطلب الطلاق ، والتجأت الى أمها مدام كرجو ، القاطنة فى ١٠ شارع الجزائر بباريس . وقد صدر أمر بعدم الوفاق فى ١٨ يناير ١٩٤٤ يخول لها الاقامة فى ذلك العنوان ، ويعهد اليها بحضانة طفليها . ويقضى على الزوج برناردى بأن يدفع لها نفقة شهرية قدرها عشرة آلاف فرنك منها ٢٠٠٠ لها و ٤٠٠٠ فرنك لكل من ولديها .

ولم يدفع الزوج النفقة المستحقة فى ١٨ مارس ١٩٤٤ . ولم يدفعها حتى يوم ٢٦ منه عندما جاء الى بيت حماته فى شارع الجزائر يطلب ولده « سيمتى » ليقضى معه بضعة أيام طبقا لاتفاق حبى بين الطرفين ، وفى ذلك اليوم أعلن برناردى أنه نسى النقود .

وعلى ذلك اتفقا على أن تذهب الزوجة لتأخذ المستحق من النفقة فى اليوم التالى ٢٧ مارس ، بعد الغداء ، الى ١٢ شارع اتيين دوليه حيث يوجد مخزن كبير للانبذة والمشروبات الروحية يملكه زوجها . ووصلت مدام برناردى الى المكان فى الموعد المحدد بتأخير قليل فلم تجد زوجها فدقت له التليفون بعد ظهر اليوم نفسه ، لكن الخادمة ايرين ليبو هى التى ردت . وفى نحو الساعة السادسة مساء دق برناردى نفسه التليفون فى بيت حماته بشارع الجزائر ، ليعتذر ويدعو زوجته الى الحضور فى صباح اليوم التالى الى مسكنهما السابق ، ٧ شارع دى برسى ، حيث لايزال يسكن .. وكانت حماته هى التى ردت عليه وتعهدت بابلاغ ابنتها الموعد الذى ضربه لها زوجها ...

وفى اليوم التالى ، ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، غادرت مدام برناردى والدتها فى نحو الساعة الثامنة والنصف صباحا لتقصد بيت زوجها الذى وصلت اليه بعد ذلك بربع ساعة . أى فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين .. ومنذ تلك اللحظة لم يرها مخلوق بعد ذلك على قيد الحياة ... وكان مسجل العقود الذى يتولى أعمالها على موعد معها فى الساعة العاشرة . فانتظرها دون جدوى ..

ولما اشتد قلق أمها مدام كرجو لهذا الاختفاء ، بادرت فى ٢٩ مارس ، آخر النهار الى قومسيرية بوليس حى دى برسى ، تطلب البحث عنها وفى اليوم التالى - ٣٠ مارس - قدمت الى محكمة السين شكوى ضد مجهول .. وما لبثت المباحث ان نشطت لكنها لم تصل الى نتيجة . وفتش المنزل ٧ بشارع دى برسى دون أن يميط التفتيش اللثام عن أية شبهات . واستجوب برناردى وخادمته ايرين ليبو استجوابا طويلا . ودل استجوابهما على أن كل ما قالته مدام كرجو هو الحقيقة بلا نزاع ، فقد اعترف كلا السيد والخادمة ان مدام برناردى قد جاءت فعلا الى ٧ شارع دى برسى يوم ٢٨ مارس فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا ، لكنهما أكدا أنها انصرفت بعد وقت قليل جدا من وصولها ، وذلك فى الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة تماما ... وهذا التأكيد زكته شهادة امرأتين تعملان عند المتهم ، اذ أعلنتا انهما شاهدتا مدام برناردى تنصرف بعد قليل من وصولها .. بل ان الزوج نفسه قد أضاف الى ذلك ان سيارة كانت واقفة أمام بيته قد تحركت فى اللحظة التى خرجت فيها زوجته ..

وكانت هناك متناقضات مزعجة ، فيما يلوح ، بين ما أعلنه بعض الشهود من جانب وبين البيانات التى أدلى بها برناردى وخادمته ايرين ليبو من جانب آخر فيما يختص بقضاء وقت هذين المتهمين يوم ٢٨ مارس ، على وجه الدقة ، بيد انه مامن حدث جديد كشف عن الحقيقة . ولم يكن ينقص برناردى الحجج يدلل بها لابعاد الشبهات التى كانت حماته - مدام كرجو - تقيمها عليه والتى تمكنت فى بداية الأمر من أن تجعل المحققين يشاركونها فيها .

اما هو فيعلل اختفاء زوجته بأن ذلك تم بين الزوجة وأمها ، وكلتاهما تعرف فى الواقع ماضيه ، فحاولتا عن طريق هذه المعرفة أن تحصلا ضده على حكم جديد ، او ، على الاقل ، على القبض عليه مرة أخرى ، وقد يتبع هذا القبض انزاله مرة أخرى فى مستشفى الامراض العقلية ، وبذلك تتمكن فى وقت سريع من الحصول على الطلاق الذى تتمناه الزوجة والحماة ويكون فى وسعهما الحصول على التصرف المطلق فى الثروة المشتركة بين الزوجين .

وكذلك سمع بعض الشهود زوجة برناردى تهدد زوجها بطريقة خفية عما تستطيع أن تناله منه .

وكذلك ألقى برناردى فى روع المحققين أن زوجته كانت خليلة رجل يدعى « بريسيه » - وهو تاجر - مما يدع مجالا لكل الفروض والاحتمالات .

غير أن التحقيق مع ذلك قد جاء بمعلومات من طبيعتها ان تزكى شبهات مدام كرجو فى زوج ينتهك .. منها أن برسيه رجل نعمى من الطراز الاول . فما كان ليرضى ، بأى ثمن ، أن يطلق زوجته حتى لا يضطر الى تقسيم مالهما المشترك طبقا لعقد الزواج الذى يقضى بأن ما للزوجة للزوج وما للزوج للزوجة ما لم يقع الطلاق ، فيتناصفا ما جمعاه على الايام .. ثم ان الخادمة ايرين ليبو قد أصبحت خليلته ، بل وقد رزق منها بطفل . ولم تصبح أما مرة ثانية لانه اشترك فى اجهاضها . وكان ذلك الموقف سببا فى منازعات عنيفة بين الزوجين تطاول خلالها برناردى على زوجته وضربها وهددها .

ولم يسفر التحقيق عن التسليم بفرض أن الزوجة هربت ، أو اختفت مع عشيق لها لفترة من الزمن تطول أو تقصر . فقد وجدت كل ملابس الزوجة المختفية ، الخارجية والداخلية ، فى مكانها سواء فى بيت أمها أو فى بيت شقيقها . وهذا الدليل مع ما تأكد من تحريات رجال الشرطة من انها لم تكن حاملا ، قد ابعد ايضا احتمال انها قد تكون مقيمة فى عيادة خاصة لتحاول اجهاض نفسها . وقد بحث عنها فى كل مكان يمكن أن تتجه اليه ولم يعثر لها على أثر .

وفى ٢٤ اغسطس ١٩٤٤ قبض على برناردى بتهمة التجسس للعدو ، وزج به فى سجن فرسن ، دون أن يظهر ما يكشف الحجاب عن اختفاء امرأته .

***

ومضى على ذلك أكثر من عام الى أن أدت مباحث المحققين المتواصلة المثابرة الى نتيجة أولى . فقد علموا انه فى يوم ١٩ ابريل ١٩٤٥ قد نقل برميل صغير الى مسكن برناردى فى ٧ شارع برسى . وفى البرميل حرملة من الفراء وحقيبة يد نسائية . وأدى البحث الذى جرى عقب هذا الكشف مباشرة الى أن هذا البرميل يحتوى نعلا على معطف قصير من فراء الثعلب ، ووجد فى أحد جيوبه مجوهرات كما وجدت حقيبة يد نسوية من جلد التمساح وفيها أشياء عدة .

وكانت توجد وراء الفيلا بضع غرف أشبه بالمضيفة المنعزلة عن المسكن الكبير .. وكانت تنزل فيها جماعة من أهل الخادمة ايرين ليبو ، وقد ضبطت فيها ربطة من الخطابات الموقعة بامضاء برناردى دى سيجوبيه . وهذه الخطابات ، فى أغلبها ، هى المراسلات الخفية التى كان يبعث بها المتهم سرا من سجن فرسن الى خادمته وعشيقته ايرين ليبو ، وقد أمكن تهريبها وايصالها اليها ، كما شهدت هذه المتهمة ، بفضل الرشوة أو نحوها .

وهذه الرسائل تعد وحدها تحفة من تحف تلك الشخصية العجيبة التى تدعى برناردى دى سيجوبيه . فهى تارة أوامر تصدر أو تهديدات تتعاقب أو بوح بالحب واعلان عن الهوى والجوى المبرح .. وبينما تقرأ اليوم فى رسالة انهيار المعنويات والخوف من الغد ، تقرأ فى رسالة الغد غاية الثقة والطمأنينة والرجاء فى المستقبل ! .. والرجل من خلال رسائله هذه ، يؤجر ، ويبيع ، ويشترى ، ويدير أعماله وأملاكه ، ويملى على الشهود شهادات النفى ، ويتحدث فيها أحيانا عن المرأة « كرجو » - حماته .. وفوق هذا كله الخطط المرسومة لشراء الذمم دون تحرج . وقد عرض فى تلك الرسائل سوء ذمته الخربة وانتهازيته ومبلغ ما وصل اليه مما يباهى به ، فى تمكين الرشوة من ارساء قواعد رذائله وغشه وفحشه .

أما البرميل فقد دل التحقيق على انه جىء به الى فيلا شارع برسى عن طريق رجل يدعى « جربمو » كانت قد عهدت اليه ايرين ليبو منذ شهرين من قبل الاحتفاظ به تبعا لاوامر سيدها وعشيقها

وقد عرضت الاشياء التى اكتشفت فى البرميل على شقيق المرأة المختفية وعلى أمها ، وقد تعرف كلاهما عليها وشهدوا بأنها تخص مدام دى سيجوبيه وأكد الدقيق ان معطف الفراء وحقيبة اليد هما ما كانت تضعه وتحمله شقيقته فى يوم اختفائها ..

وبعد هذه الاكتشافات لم يسع ايرين ليبو الا أن تميط اللثام عما جرى فى محضر منها يوم ٢٨ مارس من عام ١٩٤٤

***

وصلت مدام دى سيجوبيه فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا الى شارع برسى . ولم تحضر الخادمة بداية لقاء الزوجين لانها كانت مشغولة فى المطبخ بتحضير طعام الطفل « سيمتى » الذى كان قد جاء الى بيت أبيه برناردى منذ أول من أمس . وبعد بضع لحظات سمعت نداء سيدها الذى كان مع زوجته فى غرفة بالطابق الاول ، فلما لبت النداء ودخلت ، قال لها برناردى : « ربما قد أحتاج اليك » .. وكانت زوجة برناردى جالسة فى الفوتيل الاحمر على نحو مترين من المدفأة ، وظهرها اليها . وكان الرجل قد سبق له توجيه سؤال الى امرأته ، لان هذه كانت تقول : « كلا ! لن أقول لك شيئا »

وطوق برناردى عنق امرأته بقطعة من حبل الغسيل . وهو ما زال يلح عليها بقوله : « ستقولين لى اذا ما كان « برسيه » عشيقك » . وهى تجيبه ضاحكة : « لن أقول لك شيئا » . كما لو كانت تظن أن ما يعمله زوجها دعابة . واذا بالرجل يضع ركبته فى ظهر الفوتيل ثم يشد الحبل بكل قواه

وقد قاومت مدام دى سيجوبيه مقاومة خفيفة ، وبسطت ذراعيها ، ومدت ساقيها ، وسقط رأسها على صدرها . لقد ماتت .

وحاولت ايرين ليبو أن تتدخل ، فقال لها وهو يدفعها بغلظة : « اذا فعلت شيئا فانى سأفعل بك مثل ذلك » وعندئذ نزلت ايرين الى المطبخ . وبعد بضع دقائق لحق بها برناردى ، وقبل ولده سيمتى الصغير ، دون كلمة ، ثم ذهب الى مكتبه . وبعد بضع لحظات عاد الى ايرين ليبو وسألها أن تصحبه الى الغرفة . وكانت جثة الزوجة ما زالت على الفوتيل . فنزع عنها برناردى معطفها الفراء ، وساعتها ، ودبلة الزواج . وكانت حقيبة اليد موضوعة على السرير . وعندئذ أخذ زوجته بين ذراعيه ، تساعده الخادمة ايرين ، التى سندت ، طبقا لامره ، رأس الجثة . وعن طريق السلم المؤدى الى القبو السفلى ، أنزل كلاهما الجثمان ووضعه برناردى فى شنطة السيارة الخلفية ، وهى سيارة صغيرة للنقل ذات ثلاث عجلات كان برناردى يطلق عليها « صفيحة الغاز » وكانت السيارة واقفة داخل الفيلا قرب الباب .. وهى تستخدم عادة فى نقل النبيذ والكحول التى يتاجر فيها برناردى .

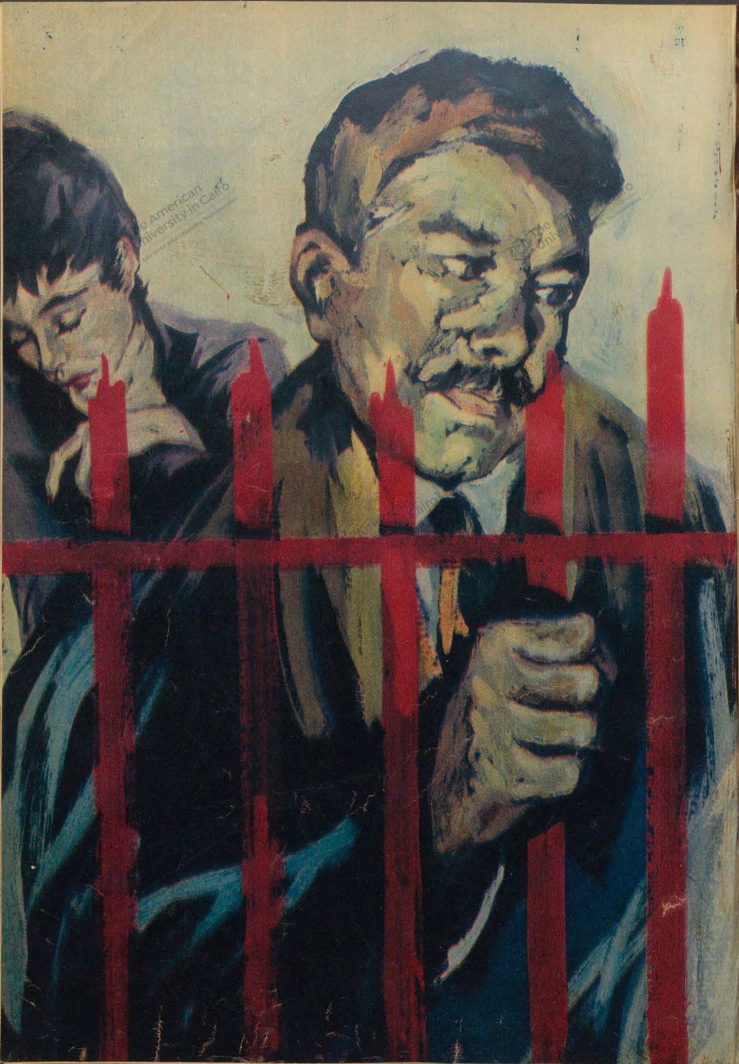
وجلس الرجل فى مقعد القيادة ، وذهبت ايرين ليبو ، كما أمرها ، لتحضر من المطبخ مفاتيح المخزن الكائن بشارع دى نوبه ، على بضع مئات من الأمتار ، وذهبا كلاهما ، على مهل ، هى على القدمين ، وهو فى السيارة ، بجثة مدام سيجوبيه حتى المخزن الكهف .

وهناك ظل وقتا من العشية وخلال فترة الصباح وبعد الظهر كله ، وقد حفر حفرة كان يوجد تحتها عداد الماء ، حفرة عميقة اطول من مترين . وقد ساعدته فى هذا العمل خادمته التى كانت ترفع التراب فى سطل مشدود بحبل وقد زعم لها انه يجرب طبيعة الارض حتى يقيم قبوا لدنان الخمر !

ثم أخرجت الجثة من شنطة السيارة ، وأنزلها برناردى ، مستعينا بسلم ، الى الحفرة ، وهو يسند جثة زوجته بذراعه .. ولم يحتج الى ثنى الجثة لانها نزلت بسهولة واستقرت فى مستودعها الرهيب الذى نبشه الزوج وخادمته .

واخيرا بدأت عملية الردم ، فأهال برناردى التراب حتى ملأ به الحفرة دون أن يتوقف أو ينال منه التعب ، ثم ظل يدوس التراب بقدميه ويضغطه .. ثم قصد الى مسكنه فى فيلا شارع برسى .

(البقية فى العدد القادم)
احمد الصاوى محمد



الصديق الجديد لطفلك

قصة المنافسة بين ماما سميحة وأبله فضيلة



ماما سميحه تقدم للاطفال الساحر علاء الدين

الصديق الجديد الذى دخل بيتك اصبح صديقا لطفلك ايضا .. انه يترقب موعد عرض البرامج الموجهة اليك ويتتبعهـا باهتمام وشغف ولذة .. ان علماء النفس يقولون : ان الصورة المرئية على شاشة التليفزيون تؤثر فى الطفل وتعلق بذاكرته اكثر من ساعات فى الحديث والشرح الطويل ..

وعلى الرغم من ان عمر التليفزيون فى حياتنا لم يتجاوز الخمسة الاشهر ، فان أصدقاءه من الاطفال يتزايدون بشكل عجيب مما جعل المشرفين على برامج الاطفال فى الاذاعة يرفعون الراية البيضاء معلنين ان الصلة القوية بين الاطفال واغراء التليفزيون تهدد برامج الاطفال الاذاعية ، وان كان نجاح برامج التليفزيون فى هذه الناحية راجعا الى اعتمادها على النصوص الاذاعية والاطفال الذين تم تدريبهم فى الاذاعة

وتقول المشرفة على برنامج جنة الاطفال فى التليفزيون : اننا لانزال نشكو من قلة الكتاب الذين يكتبون للاطفال المواد الفكاهية

والصديق الجديد لطفلك يلتقى به مدة نصف ساعة يوميا ، وفى الايام التى يعمل فيها التليفزيون فترات كاملة تصبح مدة اللقاء ساعة كاملة .

وتقول « ماما سميحة » السيدة التى تزاول هذا العمل منذ عشر سنوات كاملة تنقلت خلالها بين اذاعة الاسكندرية واذاعة القاهرة ، واصبحت اخيرا مسئولة عن برامج الاطفال فى التلفزيون تقول :

– ان البرامج المصورة التى تعرض امام الطفل ، كلها هادئة ومسلية ، ومنها القصة التى تعرض بواسطة الرسوم المتحركة ، والاراجوز ، ومسرح العرائس والحاوى وأفلام شارل شابلن ولا تقتصر البرامج على المواد المسلية والمضحكة ، ولكنهـا تتناول ايضا أهم الاخبار العالمية التى تقع أولا باول مع شرح مبسط لها

وقالت ماما سميحة : ان الهدف من اذاعة الانباء العالمية على الاطفال وشرحها لهم ، هو خلق جيل جديد واع ، ولذلك نحن نشترط أن تكون برامج الاطفال كلها مواد هادفة فى اطار ترفيهى يراعى فيه السلوك والاخلاق العامة ، حتى بالنسبة للاغنيـة الضاحكة .

والذى يخاطب طفلك ويقدم معظم مواد البرنامج اليه ، نجوم من الاطفال يرقصون الباليـه ويعزفون على الآلات الموسيقيـة ويروون قصص البطولة .

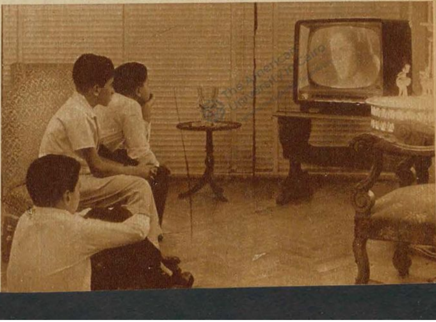


عندما يندمج الاطفـال مع الاحـداث التى تظهر امامهم على شاشة التليفزيون كثيرا ما يصفقون لما يعرض امامهم
(تصوير محمد رشوان)

نسوا كل شىء فى حياتهم حتى موعد طعامهم وجلسوا فى هدوء يترقبون الصديق الجديد الذى التقوا به فجاة !



الاطفال الصغار على استعداد دائم لرؤية كل ما يعرض على شـاشة التليفزيون بعد أن جذبتهم الصورة .





وسالت عن عدد الاصدقاء من الاطفال الذين ينتقدون البرامج الموجهة اليهم او يطلبون عرض بعضها مرة أخرى ؟

وقال المختصون : ان مئات الرسائل تصل يوميا وهذا رقم ضخم اذا راعينا أن

التليفزيون لايشاهد الا فى مناطق محدودة من الاقليم الجنوبى ·

وقالت فضيلة توفيق ، المشرفة على برامج الاطفال فى الاذاعة ، وهى تتكلم عن الصديق الجديد للاطفال :

ــ انا لا أنكر أهمية الصورة ، وخاصة بالنسبة للاطفال ·· أضف الى هــذا أن التليفزيون يقدم اليهم برامجه ، مرات

كثيرة وفى فترات طويلة ، على العكس من الاذاعة التى لاتلتقى معهم الا ثلاث مرات

فى الاسبوع ، فضلا عن أن الميزانية المعتمدة لبرامجهم فى الاذاعة ، لا تتجاوز خمسة

الاف جنيه فى العام ·· وعلى الرغم من كل هذا ، فان البرامج التى تقدمها الاذاعة لاتزال تحتفظ باصدقائها الاطفال جميعا ،



أبله / فضيله توفيق .. التليفزيون لم يؤثر على برامج الاطفال الاذاعية

مما يجعلنى أقول اننى لم احس بعد بمنافسة التليفزيون واغرائه ، ولعل السبب فى هذا راجع الى قلة عدد أجهزة التليفزيون فى منازلنا ، وان كنت قد بدأت فى اعداد مجموعة من البرامج الجديدة التى تربط الاطفال بالبرامج الاذاعية ·

وقالت فضيلة توفيق أيضا :

ــ لقد بدأت فى اعداد مجموعة جديدة من البرامج التى تربط الاطفال بالاذاعة ثم ان معظم مايقدمه التليفزيون فى هذا الميدان مأخوذ من البرامج الاذاعية ·حتى الاطفال الذين يشتركون فى برامج التليفزيون

تم تدريبهم فى الاذاعة أولا ، ولقد أرسلت بنفسى بعض وجوه جديدة من الاطفال ، الى المختصين فى التليفزيون للظهور على شاشته ، ولكنهم اعادوهم بحجة أنهم غير مدربين

***

وينتهى حديث فضيلة توفيق ،ولاينتهى نفوذ الصديق الجديد الذى دخل بيتك·· صديق طفلك العزيز !



الافلام والبرامج المسلسلة التى يقدمها البرنامج الثانى يتبعها الاطفال باهتمام ولذة

أمتع صراع فنى يقدمه حلمى رفله

"نهر الحب" بين فاتن حمامه وعمر الشريف

أروع ما أخرجه عز الدين ذو الفقار

فاتن حمامة ، الموهبة الخلاقة .. الفنانة التى تمنح أدوارها الخلود ..

وعمر الشريف الذى يزحف بخطوات حثيثة ثابتة نحو مجده الفنى ..

وعز الدين ذو الفقار مخرج الطليعة الذى تعتز السينما العربية بجهوده .. والذى حقق بعبقريته النجاح للاعمال الفنية التى نهض بها ..

وحلمى رفله .. المنتج الذى يتصدر الانتـاج السينمائى .. والذى عززت أفلامه السينما العربية بما سجلته من انتصارات مدوية ..

هؤلاء الاربعة .. يعيشون اليوم فى صراع فنى رائع فى « نهر الحب » .. ان كلا منهم لا يريد أن يقنع بما حققه من نصر فنى .. بل يسعى الى أن يؤكد هذه الانتصارات ، ويعززها بانتصارات جديدة .. ولهذا كان صراعهم الفنى فى « نهر الحب » أكثر من رائع . فقد تسابق كل منهم الى بذل أقصى جهده الفنى ليسمو الى جهد زملائه .. بل ويتفوق عليهم فى ميدانه ..

ان فيلم « نهر الحب » يقدم هـذه المواهب فى اطار من الاحداث القوية .. احداث عاطفية تهز الاعماق ، وتثير المشاعر .. أحداث الحب الذى يشعل القلوب الظامئة التى عاشت فى جحيم الحرمان .. ولوعة الجفاف .. احداث الصراع العنيف بين الواجب والحب .. بين التسامح والحقد .. وبين التضحية والانانية ..



فنانة السينما الاولى .. فاتن حمامة وعمر الشريف يلتقيـان فى أمتـع مشاهد الحب . . . فى « نهـر الحب » ..



فاتن حمامة وزهرة العلا ... وابتسامتان مشرقتان للمستقبل السـعيد ..



صراع بين المنطق والعاطفة .. بين زكى رستم وعمر الحريرى فى «نهر الحب» . . أيهما ينتصر ؟! ..





الامومة فى أسمى صورها ومعانيها ... فاتن حمامة والطفل وجدى عبد البديع

الفنانة التى تمنح أدوارها الخلود ... فاتن حمامة ... تصـارع ما تسلل الى قلبها من جفـاف وحرمان !

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



تلميذة مدام كورى ..
تكتشف علاجا جديدا للسرطان

المجد الذى حققته مدام كورى سيعود مرة أخرى للظهور .. ان مرجريت بيرى مساعدة مدام كورى فى معملها .. تقوم الآن بتجاربها النهائية التى تحاول بها الوصول الى علاج لمرض السرطان

بدأت القصة فى معمل مدام كورى السيدة التى خلدت اسمها باكتشافها لتأثير الراديوم فى علاج بعض الامراض المستعصية .. وفى هذا المعمل كانت تساعد مدام كورى فى أبحاثها فتاة صغيرة عيناها زرقاوان وكان فى عينى هذه الفتاة اصرار وصبر غريبان .

وبعد وفاة مدام كورى اتجهت هذه الفتاة بأبحاثها وجهة أخرى . لقد قررت أن تبحث عن السر الرهيب الذى يكتنف مرض السرطان ..

وفى هذا الاسبوع أعلنت الاكاديمية العلمية الفرنسية أن جهود مرجريت بيرى التى استمرت ٢٥ عاما قد كللت بالنجاح .. وانها تمكنت فعلا من اكتشاف عنصر جديد سمته « الفرانشيسيوم » هذا العنصر له القدرة على القضاء على مرض السرطان فى بدايته ..

ان السيدة التى تتحدث عنها باريس هذه الايام حصلت على أكثر من جائزة علمية .. حصلت على ميدالية الشرف وميدالية الاكاديمية العلمية . وتصر السيدة التى هزمت السرطان على أن تضع على مكتبها صورتين .. الصورة الاولى لمدام كورى ..

والصورة الثانية لوالدتها

وهى تقول لمن يتسع وقتها لاستقبالهم ان الصورتين لهما فى نفسها ذكريات جميلة .

صاحبة احدى الصورتين هى أمها التى علمتها درسا لن تنساه فى الشجاعة .. فبعد أن استشهد الاب وهو عائل الاسرة الوحيد كان على هذه الام أن ترعى أولادها الخمسة .

وتمكنت من ذلك بمعجزة غريبة .. استأجرت فندقا ريفيا صغيرا .. وقامت بادارته وانفقت منه على تعليم أولادها .

الدرس الثانى فى الشجاعة تلقته من صاحبة الصورة الثانية وهى مدام كورى .. لقد تعلمت منها الشجاعة فى التنفيذ .. والصبر فى البحث ..

هذه هى قصة حياة السيدة التى تتحدث عنها باريس هذه الايام . وستتحدث عنها العالم كله بعد فترة قصيرة .

حملة لحل مشاكل الطالبات المغتربات ..
سيدة تدعو ٦ طالبات للاقامة فى منزلها

مشكلة الطالبات الـ ٣١٠ المغتربات التى نشرها « النصف الحلو » فى الاسبوع قبل الماضى بدأت تجد صدى فى نفوس سيداتنا العربيات .

لقد أشارت مشرفات الجامعة الى أن الحل الوحيد للطالبات اللاتى بلا مأوى فى يد ربات الاسر العربية .

وفى هذا الاسبوع اتصلت بنا السيدة عايدة حمدى تعرض حجرتين و ٦ أسرة لست طالبات فى منزلها بالدقى .

قالت السيدة عايدة أنها قد تكون أحست بمشكلة هؤلاء الطالبات أكثر من غيرها لانها مرت بنفس التجربة .. ففى أثناء دراستها كانت أسرتها تعيش فى الاقصر . ولم تكن بالاقصر فى ذلك الوقت مدارس ثانوية للبنات فاضطرت الاسرة الى الانتقال الى القاهرة من أجلها .. ولكن والدها توفى بعد شهرين من انتقالهم الى القاهرة .. وحرمت هى من اكمال دراستها لاضطرار والدتها الى العودة الى الاقصر وضغط المصروف .

وفى الاقصر كانت تقف فى شرفة منزلهم تبكى كل صباح ومساء وهى ترى الطالبات رائحات غاديات الى مدارسهن .

وتزوجت السيدة . وأنجبت ثلاثة أولاد ولم ترزق ببنات . مما يجعلها تحن كثيرا اليهن .

وقد فكرت السيدة عايدة فى استئجار شقة وتأسيسها للطالبات المغتربات . ولكن ظروفها المادية لم تعاونها ، وعندما قرأت فى النصف الحلو انه يمكنها استضافة الطالبات فى شقتها سارعت بتنفيذ الفكرة . لقد خصصت حجرتين فى شقتها وأعدتهما لايواء ٦ طالبات

انها تقول : ساعوضهن عن جو الاسرة الذى افتقدنه . وسأوفر لهن كل أسباب الراحة ، ولن يكلفهن ذلك سوى التكاليف التى تغطى مصاريف معيشتهن .. أما ايجار المسكن نفسه فانا متبرعة به .

والسيدة التى تضرب المثل لبقية سيداتنا تنتظر الآن أول ضيفة من الطالبات المغتربات اللواتى يبحثن عن منزل وعن أسرة .



أذن طفلك صورتها للأهمية!

الشىء الذى تخشاه كل أم أن تخرج من المستشفى أو دار الولادة ومعها طفل آخر غير طفلها الحقيقى .. ان هذا الخطأ يتكرر فى أمريكا بصورة جعلت الكثير من الامهات يحاولن تمييز أطفالهن بعد الولادة مباشرة بأى علامة مميزة .. والمعروف أن الطفل يوضع بعيدا عن أمه حوالى أسبوع وتتولاه الممرضات بالرعاية حتى تسترد أمه قواها .. وخلال هذه الفترة يمكن أن يحدث أى شىء ، والخطأ الوحيد الذى يمكن أن يحدث هو أن تحمل لك الممرضة طفلا آخر على أنه طفلك .

وقد شغلت هذه المشكلة أطباء امريكا طوال سنتين بعد أن دفعت المستشفيات ودور الولادة الخاصة مبالغ خيالية كتعويض للاباء الذين اثبتوا أنهم حصلوا على أطفال آخرين غير أطفالهم الحقيقيين نتيجة لخطأ المشرفين .. ولعبت الصدفة دورا كبيرا فى اكتشاف طريقة مضمونة ١٠٠ فى المائة لمنع حدوث أى خطأ عند تسليم الطفل لامه وهى تغادر المستشفى .. فقد التقط أحد المصورين عددا كبيرا من الصور للاطفال ولاحظ أن آذانهم مختلفة تماما عن بعضها .. وأدلى المصور بهذه الملاحظة الى صديق له من الاطباء الذى اهتم بالامر وأبلغه الى المسئولين .. ورصدت وزارة الصحة الامريكية ٥٠ الف دولار لاجراء بحث حول هذه الظاهرة على أسس علمية .. واستغرق البحث سنتين وأثبتت نتائجه أنه لا يوجد طفلان فى العالم تتشابه آذانهما تماما مثل بصمات الاصابع .

والطريقة التى تتبعها المستشفيات الآن هى اعداد بطاقة خاصة بها بيانات عن الام وبصمة أصبعها ، وعقب ولادة الطفل مباشرة توضع هذه البطاقة بجوار أذنه وتلتقط لهما معا صورة فوتوغرافية تحفظ فى الدوسيهات وتكون دليلا رسميا على نسب الطفل .

فن التجميل مهنة جديدة تتعلمها ابنتك ..



التجميل فن نسائى . هذا مايقوله الخبراء بعد أن أثبتت التجارب أن المرأة التى تشتغل به تكون أكثر اتقانا وتوفيقا فى النتائج النهائية ولذلك فالموضة هذه الايام فى كل بيوت التجميل هى الاستعانة بالفتيات فى هذا العمل ..

وصفحة اليوم التى أعرضها عليك من أجندة الاعمال الجديدة لابنتك تحدثك عن مهنة التجميل وهى أيضا من الاعمال التى تعتمد أساسا على الخبرة والاتقان

فمنذ ٥٠ عاما كان المكياج والتجميل يقتصر على ممثلات المسرح فقط ثم بدأت المرأة العادية تهتم باستعمال المساحيق ولكن المجتمع كان يعتبر هذا خروجا منها على التقاليد . أما الآن فقد أصبح التجميل ضرورة تحتاج اليها المرأة العاملة وست البيت على السواء لتجميل مظهرها وابراز محاسنها ، وهكذا كان هذا التغير فى وجهة النظر سببا فى فتح مجال الاشتغال بالتجميل أمام الكثيرات .

ويقول **كوستى كوالير هيلتون** انه اذا كان الرجل قد استطاع أن يخرج تسريحات نادرة فى الشعر ويوفق فى عمل الكوافير فانه لا يستطيع أن يفهم وجه المرأة أو يقدر على تجميل كل شىء فيه بدقة واتقان كما تفعل الفتيات المتخصصات ، وهو شخصيا يترك مهنة التجميل فى محله للفتيات .

ولكى تستطيع ابنتك التفوق فى هذه المهنة يجب أن تكون متمتعة بصحة جيدة تحتمل مجهود العمل وتعرف كيف تبتسم دائما مهما كانت الظروف ، وبجانب الصبر وقوة الارادة يجب أن تشعر فى داخل نفسها باهتمام حقيقى بمشاكل الناس ورغبة فى التخفيف عنهم فهذا أقرب طريق لكسب ثقتهم .

وهذه هى الخطوات التى تصبح ابنتك بعدها خبيرة فى فن التجميل :

* الهواية وحدها فى هذا الفن لا تكفى أبدا ولكن يجب أن تصقل بالدراسة العملية فى أحد بيوت التجميل التى تفضل صغيرات السن أو معاهد التجميل وتبلغ مصاريفها ٢٥٠ قرشا فى الشهر الواحد .

* تشمل الدراسة عمل المساج ، ومعلومات علمية عن حالات البشرة وتكوين العضلات وخبرة واسعة بمعدات التجميل وأحسن طريقة لعمل الباديكور والمانيكور .

* تستغرق الدراسة فترة من ٥ ـ ٩ شهور أما فترة التمرين فتختلف حسب المقدرة والاستعداد لان ٩٠٪ من النجاح فى هذا الفن يرجع الى التمرين المتواصل والعمل الجاد .

* اتقان اللغات ضرورى أيضا وتفضل اللغة الفرنسية لانها أكثر تداولا فى مصطلحات التجميل ولن يكلفك تعلمها أكثر من ١٥٠ قرشا شهريا فى احدى المدارس الخاصة .

* مجالات العمل بعد انتهاء فترة الدراسة كثيرة فى السينما والمسرح والتليفزيون . أما اذا عملت بأحد بيوت التجميل فتستطيع من أجرها الذى لن يقل عن ٢٠ جنيها أن تدخر رأس مال يساعدها على افتتاح بيت تجميل خاص بها لا يقل دخله عن ١٠٠ جنيه شهريا .



أول مصممة أزياء من السودان

فاطمة شلبى .. أول سيدة سودانية تعمل مصممة أزياء بالقاهرة .. وتقوم فاطمة بتصميم أزيائها على أحدث خطوط الموضة الباريسية وتعطى أزياءها أسماء أغانينا الشعبية وأحيائنا الوطنية ... كما تقوم بتصميم أزياء تناسب المرأة السودانية وتناسب جو بلادها وطبيعة حياتها .. وفاطمة فخور فى هذه الايام بباكورة انتاجها وهو فستان زفاف احتاج الى ٣٥ مترا لتنفيذه ويساعدها فى عملها اثنتان من فتيات السودان هما أحلام وماجدة .. ويعرفن الآن باسم الثلاثى السودانى للازياء بالقاهرة

لا طلاق إذا رفضت الزوجة خدمة زوجها !

اختلف تاجر مع زوجته .. طلب منها أن تكنس المنزل وتطبخ وتغسل الملابس فرفضت . طلبت منه احضار خادم للمنزل فرفض .

احتكم الزوج الى محكمة الاحوال الشخصية لغير المسلمين طالبا الطلاق حكمت المحكمة برفض دعوى الزوج .

قال الزوج للمحكمة :

زوجتى تدعى المرض .. ومع ذلك ترفض الذهاب الى طبيب لمعالجتها . كما انها اعتادت الكسل ولا تقوم بأى عمل فى المنزل ، حتى أنها ترفض أن تغسل ملابسى .

وردت الزوجة بأنها لاتخدم زوجها لانه ثرى ويستطيع أن يلحق خادما بالمنزل ومع ذلك فهو دائما يرفض أن يسمح لخادم بدخول منزله .. ودائما يطلب منها أن تقوم بالغسل والكنس والطبخ . وقالت . انه يأخذ ملابسه ويذهب بها الى المكوجى لغسلها حتى يشعرها بأنه فى غير حاجة اليها .

قررت المحكمة بعد مناقشة الزوجين رفض دعوى الزوج وجاء فى اسباب الحكم . لقد اتضح للمحكمة ان الدعوى كيدية وان الزوجة ليست مريضة .



فى مساء الخميس الماضى شهدت هلسة « آخر ساعة » حفل افتتاح محل أزياء شوشو ١ شارع ٢٦ يوليو .. وقد حضر الحفل السيد محمد شفيق ابوعوف رئيس الاتحاد القومى لشمال القاهرة وكثير من سيدات المجتمع ومن نجوم السينما نجوى فؤاد وسوزى خيرى ونادية الجندى ، وقد كان فى استقبالهم مدام شوشو ومدام فيفى والاستاذ ابراهيم ابوعيسى .. هذا وقد اظهر الجميع اعجابهم بالاستعدادات الضخمة والازياء الحديثة والذوق السليم .

من دولاب المانيكان إلى بيتك ..

رجاء الجداوى .. المانيكان العربية الوحيدة التى اختارتها مدموازيل كارفن لعرض ازياء الربيع بباريس فى شهر فبراير القادم .. وتختار لنا رجاء من دولابها « تايير » للمساء ذهبى اللون من قماش الصوف لوريكس وهو آخر موضة لهذا العام .. والجاكيت على بجالون وزراير ذهبية والموديل الثانى للصباح وهو فستان اسود بحزام من الجلد .





ابتسم  من فضلك

على هامش الإتيكيت

من الاشـــياء التى تنرفزنى جـــدا ان امد يدى الى انثى جالسة لكى اصافحها ، فتتناولها ـ يدى ـ دون ان تقف او «تهم» او تحدث اى تغيير فى وضعها الجالس . فى حين اننى امد نفس اليد الى السيد والدها او اخيها او زوجها ـ وأحيانا عشيقها ـ فيقف فى الحال لكى يفى تلك اليد حقها من الاجلال بصفتها يد زميل له فى البشرية ، دعك من انها يد كاتب هذه السطور

انه لا حرج على الانثى ـ فى نظرى ـ من ان تصافحنى فى حال الجلوس اذا كانت فى السن التى تسمح لها بأن تكون والدتى لو تصادف أن كانت قابلت السيد والدى فى الوقت المناسب .

كذلك لا حرج عليها اذا كانت صديقة حميمة أراها كل يوم ، او كان قد وقع بيننا فى وقت ما قدر من التمازج الروحى الذى يبرر هـذا السلوك ، بشرط الا يكون قد مضى على هـذا التمازج أكثر من شهرين .

أما عندما تكون تلك الانثى صغيرة السن ولا تربطها بى أى من تلك الروابط المذكورة على سبيل الحصر ، فأنا لا أجد أى سبب يبرر مصافحتها اياى وهى جالسة ، بل أعتقد أن هذا التصرف من ناحيتها لا يخرج عن كونه لونا صريحا من قلة الادب .

انها تفترض ـ تلك الانثى قليلة الادب ـ أن أنوثتها تعطيها ميزة على ، وتمنحها حقـوقا ليست لى ، ولذلك يجب أن أهب واقفا اذا مدت يدها الى .. فى حين تظل هى مبروشة عندما امد انا يدى اليها . كيف أقنعت نفسـها بتلك الفكرة ؟ لا أدرى ، اذ أن المنطق ـ مؤيدا بالواقع الفسـيولوجى والتاريخى والاقتصادى ـ يشير بوضوح الى انى ـ أنا الرجل ـ اعلى منها مرتبة واطول ـ بغير شك ـ باعا . فأنا أقوى منها جسما ، وأكثر مالا ، وأكبر عقلا بدليل ما ظهر بين أقرانى من الرجال من عبقريات ضـخمة خالقـة غيرت وجه التاريخ ، فى حين أنهـا ـ الانثى قليلة الادب ـ لم تنجح قط فى أن ترتفع فى مراتب العبقرية عن عبقرية الجسم ، سـواء كانت عبقرية الرقص ممثلة فى بافلوفا أو عبقرية المشى ممثلة فى مارلين مونرو .

انها فكرة أخذتها عن كتاب رخيص او مقال تافه فى قواعد الاتيكيت ، تلك القواعد التى اذا كان لها أى معنى فى المجتمعات الاوروبية التى نشأت فيها ، فهى تفقد كل أثر للمعنى بمجرد خروجها من تلك المجتمعات . فعندما تمد الزوجة الفرنسية يدها للضيف وهى متمـددة على أريكتها الفرنسية الوثيرة ، لا توجد أى مناسبة لأن يزعل ذلك الضيف ، لانه يعلم حق العلم أن هنـاك احتمالا كبيرا فى ان يفاجأ ـ بعد ٢٤ سـاعة لا غير ـ بدخول تلك السيدة عليـه فى شقته الخاصة ، الامر الذى لا يجعله يعترف لها بحق مصافحته وهى جالسة فحسب ، بل يجعـله ينحنى من طوله على تلك اليد الباريسية المعطرة لـكى يقبلها بما هى جديرة به من الاحترام الذى هو وليد التفاؤل .

فى مثل هذه الظروف الفرنسية لم اكن لأجد انا الاخر بأسا من أن تصافحنى الانثى وهى جالسة أو متكئة او حتى نائمة ، بل لم اكن لأجد بأسـا من ان تصافحنى بيدها اليمنى وترفعنى بيدها اليسرى ، أو تصافحنى وهى تشتمنى ، أو تتف فى وشى ، أو تلحق بى أى نوع من الاهانات التى اعرف أنها قد تمحى غدا ، وأنها ليست الا عقوبة توقعهـا السيدة على عتابا لى على ذنب متوقع الحدوث ، أو ضريبة تفرضها على المبلغ الذى تنوى أو تضيفه الى رصيدى فى بنك العواطف .

انها ـ كما ترى ـ قاعدة ايتيكيتية مفهومة فى باريس ، أما هنا فى القاهرة المحافظة فهى تفقد صفتها كلية ، وقد كنا ـ نحن الرجال ـ مثـلا مجسما للبلاهة عندما سمحنا لتلك التقليعـة بالتسرب الى صـالوناتنا ، تماما كمـا كان شأننا عندما سمحنا لتقليعة أخرى بالتسرب الى موائدنا ـ تقليعة استخدام الشوكة ـ فى اكل الملوخية الخضراء .

ان الفرنسيين لا يعرفون الملوخيـة ولذلك يصرون على استخدام الشوكة ، ويعرفون نساءهم ولذلك يعترفون لهن بقلة الادب كقاعدة من قواعد الايتيكيت

أما هنا فى القاهرة فعندى مبدأ لن أحيد عنه أبدا فى مثل هذه الامور : ان الملوخية لا تؤكل بالشوكة ، وأنه لا يحق للانثى أن تتسـل أدبهـا على ما دامت لا تنوى أن اتقله معى ! فلتفكر النسـاء المحيطات بى فى الامر جيدا ، كلما مددن الى أيديهن وهن جالسـات !

هـل للسيجارة رأى ؟

للسادة المدخنين احب ان اقول كلمة تصحح فكرة خاطئة عند الغالبية العظمى منهم ، بشـأن السبب الذى من اجله تعمد مصانع السجائر الى كتابة ماركة السيجارة واسم صانعها على احد طرفى تلك السيجارة دون الطرف الاخر .

ان المصانع تفعل ذلك ـ أولا ـ لغرض واضح هو أن تكون انت على بينة من امرك اتجاه سيجارتك ، وأن تكون واثقا وأنت تشرب السيجارة الفـلانية انك تشربها فعلا ولست تشرب سيجارة أخرى .. وأما عن الحكمـة فى وضـع تلك الكتابات على أحد الطرفين دون الطرف الاخر ، فذلك لانه من التبذير فى جهد الماكينات ـ وفى حبر الطباعة ـ وضع تلك الكتابات على كل من الطـرفين ، اضف الى ذلك أنه قد يوحى بنوع من الغرور فى نفس صانع السيجارة ، ذلك الغرور الذى يدفعه الى كتابة اسمه على نفس السيجارة مرتين ، وهو شىء مضر به من الناحية التجارية .

من هذا ترى ان كتابة اسم السيجارة على أحد طرفيها لا يعنى ـ ولا يمكن أن يعنى ـ اكثر من شىء واحـد ، هو أن هذا الاسم مكتوب هنـاك ، اى انه لا يتضمن اية اشارة صريحة أو خفية الى أن هذا الطرف الذى كتب عليه الاسم هو رأس السيجارة الذى يجب عليك ان تشربها منه ، وان الطرف الاخر هو ذيلها الذى يجب أن تلقى به فى النهاية

تلك هى الفكرة الخاطئة التى أريد ان أزيلها من أذهان المدخـنين ، وذلك بسبب ما الاحظه دائما من اصرار المدخن على فحص سيجارته بدقة قبـل أن يضعهـا فى فمه ، مخافة ان يتورط فى تلك الغلطة الشـنيعة ـ غلطة تدخين السـيجارة من ذيلها بدلا من راسـها ، كأن فى السـيجارة صنفين من التبغ ، أو كأن النيكوتين الضار بالصحة قد ركز كله ـ وفقـا لمبـدأ خاص بصـناعه السجائر ـ فى ذلك الطرف الذى لا يحمل اسم السـيجارة .

ان السـيجارة يا سـيدى المدخن ـ شأنها شأن الموزة او الخيارة ـ يجوز استعمالهـا من كلا الطـرفين ، ولذلك يمكنك ان تدخنها بدون أن تجهد نفسـك فى فحصها ومحاولة تمييز راسـها من ذيلها .

ونفس الـكلام يسرى على قلمـك الرصاص الذى أؤكد لك انك تستطيع أن تبريه من أى طرفيه دون ان يصيبك ـ أو يصيب الغير ـ أى نوع من الضرر

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان.. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر.. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

حرامى !

قال أحدهم لآخر :

ـ اننى أنصح دائما كل واحـد بأن يفتح نوافـذ منزله صيـفا وشتاء .

وقال الآخر :

ـ لازم يكون حضرتك دكتورا

وقال الاول :

ـ لا والله .. بينى وبينك .. أنا حرامى !

فضل ناصر الدين
الكويت

الحياد الايجابى

بعض الناس يفهمون ان الحياد الايجابى الذى تنادى به ، هـو أن نقف وسطا بين الشرق والغرب ، وهذا غير صحيح ، فالحياد الايجابى هـو عزوف عن التورط فى الحرب الباردة بين المعسـكرين ، وابقاء رأينا متحررا من الانحياز فى الحالات الدولية ، لنستطيع ان نعلنـه مع الحق حيثما وجد

محمد احمد حجاج
المنصورة

ذكاء !

اعتاد أحد المرضى فى مستشفى للامراض العقلية أن يفتح صنبور الماء على اناء بلا قعر ، ثم يحمله بعد قليل الى أوان فيهـا زهور ، ويتظاهر بأنه يرويها .

ورآه أحد زائريه مرة فقال له :

ـ يبدو أنك نسيت أن الاناء لاقعر له !

وقال المريض :

ـ هذا لايهم ... فالازهار التى أرويها صناعية ؟

طنطاوى كامل طنطاوى
ميت عقبة

لغة خاصة !

لقبيلة الدناقلة بشمال السودان لغة خاصة ، وكان عدد كبير منهم يعمل مع المتطوعين فى حرب فلسطين وحدث أن حوصرت فرقتهم ، وكانوا كلمـا طلبوا نجـدة يقطع اليهود الطريق عليها ، فطلبوا من الجهـة الاخرى أن تدع أحد الدناقلة يكلمها وبهذه اللغة وصلتهم النجدات لأن اليهود عجزوا عن معرفة هذه اللغة

الطاهر عبد الرحمن
جـدة

ارقام !

عرفت صديقا يدخن من ثلاثين عاما حوالى ٤٠ سيجارة فى اليوم .. فاذا كان طول السيجارة ١٠ سنتيمترات فمعنى هذا أنه يدخن ٤٠٠ سنتيمتر فى اليـوم أى ١٤٦٠٠ سنتيمتر فى السنة . أى ٤٤٠٠ كيلو متر خلال ثلاثين عاما !

عبد الحميد احمد ابو العز
عين شمس

شكل العروس !

تولى المأذون عقد القران فأعطاه الزوج عشرة قروش ، غـير أن المأذون رفض ، وقال أنه يطلب جنيها ، ثم اتفقا أخيرا على أن يكون الاجر حسب شكل العروس ، ولما رأى المأذون العروس ، أعاد العشرة القروش الى الزوج ، وأعطـاه من جيبه خمسة قروش !

سلوى عبد الرحمن حسن
الروضة

خونة وعملاء !

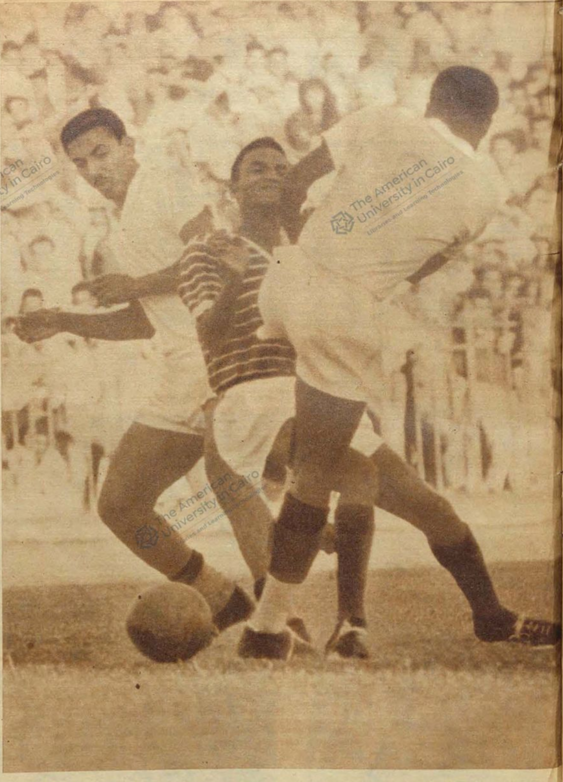
اقترح أن تقوم احدى دور النشر بطبع كتاب يحوى تراجم للخونة والعملاء فى الشرق ، أمثال الملك عبد الله الذى باع فلسطين لليهود وحفيده حسين عميل الاستعمار ، وشـاه ايران ونورى السـعيد والجلاوى وبورقيبـة وغـيرهم ، وتوضح خيانات كل خائن وعميـل حتى يقف هذا الجيل والاجيـال القادمة على ما اقترفوه من جرائم ضد وطننا العربى

ابراهيم لطفى صالح
طنطا

اسئلة واجوبة
عن زيت شل × ـ ١٠٠
متعدد الدرجات الجديد

سؤال : هل يفيد استعمال زيت شل × ـ ١٠٠ متعدد الدرجات ذو التركيب الجديد فى المحركات التى تراكمت فيهـا الرواسب فعلا ؟

جواب : انه يفيـد قطعا ـ فبعد أن تقطع السيارة الجديدة أو المجددة الآلاف القليلة الاول من الكيلو مترات تكون كمية الرواسب فى غرفة الاحتراق قد وصلت الى حالة اسـتقرار نسبى اذ تتطاير الرواسب أو تحترق بنفس المعدل الذى تتكون به وبذلك تظل كميتها شبه ثابتة فاذا ما استعمل زيت شل × ـ ١٠٠ متعدد الدرجات ذو التركيب الجديد بعد ذلك فان معدل تكون الرواسب ينخفض لان الزيت لايترك رمادا معدنيـا وتتجه كمية الرواسب الى الاستقرار عند حدها الادنى فيستعيد المحرك بالتدريج جميع مزايا الزيت الخالى من الرماد .



كان الاهلى فى موقف لايحسد عليه ، تماما كموقف لاعبه عوضين بين لاعبى السويس ، وهو يحاول الخروج من بينهما بالعافية . (تصوير كمال راشد)

صورة الأسبوع :

الأهلى يتراجع إلى آخر الصف والسويس يتقدم إلى أول الصف

المفاجآت فى الدورى العام لكرة القدم تتوالى واحدة بعد الاخرى . واحدث مفاجأة شاهدها جمهور القاهرة ، كانت على ملعب الاهلى عندما تعادل اتحاد السويس مع الاهلى بهدف واحد لكل منهما والمثير أن النادى الاهلى استطاع بعد مجهود كبير أن يخرج بهذه النتيجة التى لم تكن متوقعة من بطل الدورى العام الذى لم يهزم فى هذا الموسم ، مع ناد من نوادى المؤخرة .

أما بقية المفاجآت فقد شاهدها الجمهور خارج القاهرة ، ففى الاسماعيلية فاز فريق القناة على الزمالك ٢ ـ ١ بعد مباراة ساد فيها فريق القناة ، وفى بورسعيد فاز المصرى على طنطا ١ ـ صفر . وفى المحلة تعادل فريق الترسانة مع المحلة بالعافية ، بعد مباراة خشنة حاول فيها فريق الترسانة ارهاب المحلة ، ولكنه لم يستطع ، ولو أن هذا التعادل أكسب المحلة نقطة وأصبحت الترسانة فى المركز الثانى ، والزمالك فى المركز الثالث . وما زال الاهلى فى المقدمة ، ولا يزال هناك أكثر من مفاجأة منتظرة .

٣٠٠ مليون جنيه تنتقل فجأة إلى المنصورة



سيارة الاسعاف : التى اهداها الروتارى الى المنصورة وأمامها اسماعيل فهمى فريد المحافظ وكمـال فهمى .



المائدة رقم ١ : وحولها جلست اكبرشخصيات نوادى الروتارى من بينهم رباط محافظ النادى واحمد ابوالعلا محافظ البنك الاهلى وحرمه وكمال فهمى حنا رئيس روتارى المنصورة وحرمه وحنفى ابوالعلا المحامى وأمين فخرى عبدالنور نائب المدير العام للشركة العربية لبيع الاسمنت وقنصل اليونان ومدير الامن وزنانيرى .



البس الطرطور : فى الكرنفال الذى اقيم ليلا حاول كل من كمال فهمى حنا وامين فخرى عبد النور الباس الطرطور للآخر



كباب بدون شيش : حرم احمد ابو العلا وحرم عبد المنعم العجيزى وحرم احمد دانش أمام الكبابجى فوق السطوح .



بعد الاكل : حرم كمال ناشد وحرم البير برسوم تحاولان اصلاح ما افسده الاكل .

قطقوطة دخلت الروتاري : اول راقصة ترقص فى حفلات نوادى الروتارى ، وقام احد الاعضاء القدماء يضحك معها .



سهرت نوادى الروتارى بالاقليم الجنوبى ليلة من ليالى العمر .. ا

لقد اقام كمال فهمى حنا ، رئيس نادى الروتارى بالمنصورة ,حفلا دعا اليه رؤساء نوادى روتارى الاقليم الجنوبى وزوجاتهم ، ومحافظ روتارى الشرق الاوسط ، والمحافظ السابق يحيى العلايلى ، والمحافظ المقبل كامل حسن المحامى .

وهو يرى أن اقامة مثل هذه الحفلات داخل المحافظات تبعث على احيائها وبث النشاط فيها .

وبالفعل ، ومنذ الساعة الخامسة من مساء الخميس الماضى ، بدأت قوافل السيارات التى تحمل رؤساء الروتارى وزوجاتهم تصل الى المنصورة .

وفى التاسعة تماما ، انفتح باب نادى روتارى المنصورة ليستقبل ١٨٠ مدعوا ليبدأوا سهرتهم حتى الصباح .

وكان التقليد الذى اتبع فى هذا الحفل أول تقليد من نوعه فى الروتارى فالذى نعرفه عن هذه النوادى أن حفلاتها تقتصر على الرجال فقط ، وتكون اشبه بجلسات للمناقشة حول المائدة ، ولكنها فى هذه المرة ضمت المرأة ، فقد دخلتها زوجات رؤساء النوادى ، ثم دخلها المرح والرقص الشرقى .. فقد



نظرة الى البرنامج : من منصدتها اثناء الحفل الساهر الكبير الذى اقامه الروتارى فى المنصورة .

رقصت تطقوطة فى بداية الحفل اثناءتناول المدعوين لعشائهم .. ثم قدمت بعض البرامج الاخرى ، واستمر الجاز يعزف طوال الحفل ، حيث رقص الجميع على نغماته .

وفى البرامج الترفيهية الاخرى ، الصيد بالسنارة فقد جلست حرم ارنست ، سكرتير النادى تبيع السنانير التى تصيد مراكب بها أرقام لربح أشياء بسيطة ، وجمعت من ذلك خمسين جنيهافى نصف الساعة الاول .. ثم أقيم كرنفال فى الواحدة صباحا ! .

وفى العاشرة والنصف صباحا كان كمال فهمى حنا يقف بنادى المنصورة الرياضى فى استقبال اسماعيل فريد محافظ العاصمة وأعضاء نادى روتارى المنصورة ورؤساء النوادى الاخرى لحضور حفل تسليم سيارة الاسعاف (شيفروليه ٢٨٠٠ جنيه) الى مدير الاسعاف بالمنصورة ، وهى هدية من روتارى المنصورة الى المدينة اسهاما منه فى تقدم البلد .. ثم جمع أعضاء النادى ١٥٨ جنيها فى عشر دقائق تبرعا منهم لجمعية الاسعاف .

وفى الواحدة والنصف ظهرا كان مائة مدعو يدخلون بيت كمال فهمى على البحر ، حيث وجه اليهم الدعوة للغداء وقبل أن تفتتح المائدة كان يحيى العلايلى محافظ روتارى الشرق الاوسط قد ترك الصيد فى بحيرة السماكين قرب الصالحية ليلحق بأصدقائه هناك .

وفى الخامسة بدأت القافلة تعود مرة ثانية الى القاهرة ..

ولكن الرسالة التى حققها هؤلاء الاعضاء لم تنته بانتهاء زيارتهم للمنصورة فقد قاموا بتنفيذ بعض مبادىء الروتارى التى تستهدف القيام بالكثير من الاشياء الاجتماعية ..

فالروتارى ناد دولى يقتصر دخوله على رؤساء الاعمال حتى يسهل الوصول الى حل ، ولا يمكن ان تسيطر فيه مهنة على أخرى ، ولذلك حددت المهن فيه بعشر العدد ، فروتارى المنصورة مثلا ليس به سوى ٤٤ عضوا ، ومعنى هذا أن عدد الاطباء لا يزيدون على أربعة ورجال البنوك وهكذا !..

ثم ان اشتراك الفرد الواحد ستة جنيهات فى السنة يضاف اليها خمسون قرشا أسبوعيا مقابل غداء أو عشاء أثناء الاجتماع الاسبوعى !

نسيت أن اقول لكم ان اعضاء الروتارى الذين حضروا الحفلة يمثلون ٣٠ مليون جنيه !!

طارق فودة

سمعت لك

✱ منى أبو زيد ، كريمة الوزير السابق حسين أبو زيد ، التحقت بمكتب والدها سكرتيرة له ، وفى نفس الوقت التحقت بالجامعة الامريكية ، قسم الخدمة العامة ، لدراسة اللغة الالمانية ، كما انها تواصل دراستها لفن الرسم على يد الفنان هولبرت ، الرسام المعروف .

✱ الدكتور سيد كريم وزوجته وكريمته وصلوا الى لندن .. الزوجة دخلت المستشفى لعلاج الغدد ، والابنة اقامت مع جدتها التى تقيم هناك .

وقد عاد من لندن فى نفس الاسبوع شقيق الدكتور سيد ، وهو الدكتور محمود كريم ، الاستاذ المساعد لامراض النساء والولادة بمستشفى الدمرداش ، بعد أن أمضى سنة هناك للدراسة .

✱ محمد عطية ، نجل المرحوم حسين عطية ، سافر الى امريكا للعلاج واصطحب معه زوجته .

✱ السيدة جوجو ، حرم صلاح محمد المدرس بكلية الزراعة ، اجرت فى هذا الاسبوع عملية حمل خارج الرحم فى مستشفى مجدى ، وهى أم لطفلين .

✱ المهندس عادل منصور بالمصانع الحربية ، وصل فى هذا الاسبوع من تشيكوسلوفاكيا . أحضر لزوجته ليلى الشيتى معطفا (بات وامستراكان) وطقما كاملا من أكواب الكريستال .

✱ الدكتور احمد النشرتى سافر الى الكويت لتنمية النشاط الزراعى هناك .. سيعود بعد ثلاثة شهور .

✱ الضابط البحرى يوسف قراعة عقد قرانه فى الخميس الماضى على الآنسة كريمة ابنة الدكتور عبد المنعم صبحى بالقومسيون الطبى .

✱ المهندس أحمد عبود يعود فى الاسبوع القادم من نيويورك بعد أن أجرى عملية فى المثانة وتعود معه كريمته مونا وزوجها .

✱ تمت خطبة نادية محرم ، كريمة الوزير السابق عثمان محرم للمهندس الدكتور منير البربرى مدير شركة أبو رجيلة سابقا .

✱ سافر السيدان زكريا محيى الدين وانور السادات فى الاسبوع الماضى الى بركة اكياد لصيد البط .. والتقط السيد زكريا محيى الدين فيلما سينمائيا عن البط .. وقد تمكن السيد زكريا محيى الدين من صيد ٤٣ بطة ، كما استطاع السيد أنور السادات أن يصيد ٣٣ بطة

✱ الدكتور محمد فكرى وحرمه أقاما حفلة عشاء لاعضاء نادى الصيد .. وكان العشاء يحتوى على البط فقط . حضر الحفلة المهندس سليمان عارف وحرمه ومحمد الذكر وحرمه .

والمعروف أن حرم الدكتور فكرى تطبخ البط بمهارة ..



ايمن صلاح فؤاد احتفل بعيد ميلاده الثالث ...



وجيدة عتريس كريمة محمد عبد العزيز أتمت عامها الثالث . تهانينا لها



احتفل الاستاذ محمد موسى بعيد ميلاد نجله « احمد » الخامس



فى حفل كبير ضم نخبة من كبار رجال المال والاقتصاد بمصر الجديدة تم اخيرا عقد قران الاستاذ سمير رياض احد اصحاب شركة كونتاجا على الآنسة منى زكى فبالرفاء والبنين ....



اطباء الاسكندرية جميعا تركوا مستشفياتهم وعياداتهم ومرضاهم لحضور حفل زفاف علوية قطرى ، ابنة الدكتور شفيق قطرى استاذ أمراض النساء والولادة ، الى الدكتور محمد الجزايرلى الطبيب بالمستشفى الجامعى ، وابن الدكتور منير الجزايرلى استاذ الباثولوجى بكلية الطب بالاسكندرية .. والعروس الجميلة التى حضر زفافها اكثر من ثلاثة آلاف شخص ، هى علوية الطالبة بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية .. وعلوية بطلة فى التنس ، وقد فازت بكأس الجمهورية فى بطولات مدارس الاقليم الجنوبى .. وهى فتاة موهوبة وحائزة ايضا على كأس الجمهورية فى العزف على البيانو .. ارتدت العروس فستانا جميلا مصنوعا من الدانتيل شانتيللى من جنيف ، ومشغول عليه بالفصوص الالماس واللؤلؤ . ووضعت فوق رأسها تاجا مصنوعا من الفصوص الالماس .. كانت اجمل الحاضرات ، البراعم الصغيرة النضرة صديقات العروس : منى حسنى ونجلاء الناضورى وشهير قسرى وسامية البوريتى وهدايت السلانكلى ورفيعة شفيق ونازلى ونهال راتب وابغين ممتاز ونازلى فتحى . وكانت اجملهن هدايت مظلوم (أربع سنوات) بنت اخت العروس ، فى فستانها الاورجاندى الابيض المحلى بالورود الزرقاء ...



احتفل بنادى بنك مصر بزفاف الآنسة نادية كامل ، كريمة المهندس حسن كامل مدير عام مصلحة الطرق والكبارى الى الاستاذ عمر الفاروق سليط ببنك الجمهورية ، وقد احيت الحفل صباح وشريفة فاضل وثريا سالم ، وامتدت السهرة حتى الصباح .

سمعت لك تابعي

✱ الدكتورة ألفت محيى الدين ، كريمة الدكتور ابراهيم كمال ، افتتحت أول عيادة خاصة لامراض الدم والتحاليل

✱ محمد سلطان قدم استقالته من رئاسة نادى السيارات ، وقد رفض مجلس الادارة قبولها ، ولكنه أصر عليها

✱ الآنسة منى راتب اشترت فندقا جديدا فى الريفييرا الايطالية اسمه « رابللو » ، وهى تعده الآن للعمل ، وذلك بعد نجاح الفندق الذى اشترته فى اسبانيا من عامين .

✱ ناديه الجمال حرم توفيق البدراوى تستعد لاقامة حفلة رأس السنة فى منزلها .

✱ معظم الهدايا التى تلقاها بيير جاكيار مدير فندق هيلتون ، بمناسبة عيد ميلاده ، كلها تعبر عن الخيل .. والمعروف أنه من هواة سباق الخيل .

✱ يحيى العلايلى ، عضو نادى الصيد ، اصطاد بطة واحدة بعد ٣٠ دقيقة من جلوسه فى لبدته ببحيرة سماكى الشرق جهة الصالحية ، ثم خرج من الصيد . قال ان البركة لا تتسع لاكثر من ٧ أو ٨ لبدات ، ولكن ادارة النادى وضعت بها ١٨ لبدة . مجموع ما صاده يحيى العلايلى خلال العام الماضى أكثر من ٤٠٠ بطة .

✱ حسن عباس تاجر الارز بالمنصورة تبرع بمائة جنيه لنادى الروتارى فى الحفل الذى أقامه كمال فهمى رضا رئيس النادى لاعضائه يوم الخميس الماضى .

✱ احمد أبو العلا ، محافظ البنك الاهلى ، والسيدة حرمه سيستقلان يختا بعد اسبوعين بصحبة بعض الاصدقاء لصيد السمك فى البحر الاحمر

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت



روبير طمبا فى دور الملك هنرى الرابع.

مسرحية هنرى الرابع التى الفها « بيراندللو » قدمها طلبة الجامعة الامريكية فى هذا الاسبوع ، كان المفروض ان يقدم الطلبة حفلة واحدة ، ولكن النجاح الذى حققوه جعلهم يقدمون المسرحية ثلاث مرات اخرى ..

وجمهور المسرح يعرف جيدا صعوبة هذه المسرحية بالنسبة للفرق المسرحية المحترفة ، ولكن المجهود الفخم الذى بذله طلبة الجامعة فى تقديم المسرحية جعل المتفرجين يعيشون فعلا فى عصر هنرى الرابع .. قال لى الطلبة : ان النجاح الذى حققوه يرجع الفضل فيه الى استاذهم الدكتور « سافيج » مدرس مادة الادب والفن فى الجامعة

كان فى فريق التمثيل بالجامعة راى ينادى بتقديم مسرحية سهلة ، ولكن الدكتور سافيج كان من رايه أن يحاول ابناؤه الطلبة تقديم مسرحية صعبة.. وادى تشجيع الدكتور سافيج الى نجاح المسرحية برغم صعوبتها .

وتحدث المجتمع عن طالب صغير بالجامعة اسمه روبير تمبك .. لقد ادهش هذا الشاب الصغير جمهور المتفرجين بروعة ادائه لدور هنرى الرابع .. !

وعرفت وانا هناك ، ان الطلبة هم الذين اعدو الديكور بأنفسهم !.. أعده كريستيان برجنير وروبرتا جاكوبى .. ومن الممثلين الصغار الذين ابدوا مقدرة عجيبة واستعدادا طيبا ، الطالبان أسعدقلادة وكيمون فلاسكاديس .. أما الادوار النسائية ، فقد تقاسمتا البطولة فيها الطالبتان ليلى ابو سيف وليلى الشوربجى ..

ان ليلى ابو سيف قامت بأداء الدور الرئيسى فى المسرحية وهى تحب الادوار الدرامية اكثر من الادوار الكوميدية .. وقالت لى ليلى انها تهوى الادب والموسيقى ، ولكنها تفضل قراءة التمثيليات ..

وتقول ليلى .. ان التمثيليات تقدم لنا فى كلمات قليلة ما يعجز عنه كتاب قد تزيد صفحاته على ٢٠٠ صفحة .. وليلى تدرس الادب والصحافة ، وهى الآن فى سنتها النهائية بالجامعة الامريكية

وشعرت من حديثى مع ليلى انها فتاة ذكية ، واملها ان تعمل كاتبة !

وليلى الشوربجى ، التى قدمت الدور الثانى فى المسرحية ، تدرس العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية ، وتحب الموسيقى والديكور .

وقالت لى عن المسرحية .. « انها تحب بيراندللو ، لانك تشعر وانت تشاهد مسرحياته او تقرؤها انك تبلغ معه سن الرشد ! » .

ان ليلى الشوربجى تعتقد ان النساء أقوى روحياً من الرجال !

وليلى تحب الكاريكاتير وتجيد رسمه ، وامنيتها أن تعمل فى السلك الديبلوماسى .. لتعيش حياتها حول العالم فى جولة طويلة ..

* موظفو سفارتنا فى لندن هنأوا منى حرم السيد احمد توفيق خليل ، السكرتير الاول للسفارة العربية هناك .. لقد نجت منى بمعجزة من حادث تصادم . كانت منى تقود سيارتها الروفر ونجأت اصطدمت بسيارتها عربة نقل ضخمة ودهش الجميع حينما شاهدوا السيارة الروفر محطمة تماما بينما السيدة التى تقودها تجلس هادئة وليس بها اى خدش !

* السيد عبد الحميد سعود ، سفيرنا فى كندا ، عاد للقاهرة فى اجازة لمدة شهرين .. سيقضى السفير وحرمه اعياد راس السنة فى الاسكندرية فى بيت الاسرة .. سفيرنا فى كندا سبق له العمل فى الهند .. وامريكا وبريطانيا ، ولكنه يؤكد أن كندا أحسن بلد عمل فيه حتى الآن ..



ليلى ابوسيف وليلى الشوربجى فى غرفة الملابس حيث تستعدان لارتداء ملابس التمثيل



دكتور سافيج يساعد يساعد احد الممثلين الذين اشتركوا فى المسرحية على ارتداء ملابسه التاريخية .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشـتري نقدا وبالبريد أسهم الحديد والاسمنت والخزف والجنوت وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفي

٥ ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢

ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

أراضي للبناء

الغالي ثمنه فيه

معظم الاراضي المعروضة للبيع

أسعارها تتراوح

بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش

ولكن أراضي

شركة الأهرام للمقاولات العمارية ولصناعة الطوب

عكاشة نقودي وأخويه

٣٧٣ شارع الاهرام أمام الاوبرج

و١٩ ميدان السيدة زينب

تليفون ٨٩٦٠١٩

و ٢٣٤١٤

سعر المتر الواحد فيها لايقل

عن ٤ جنيه للمتر

فما هو السبب ؟ ؟

حاول أن تفهم

وبادر بالتعامل مع

شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل ان تندم

مدير عام :عكاشه نقودي

دراسات لاسلكية

ادرس وأنت بمنزلك

بمعهد الراديو والتليفزيون



ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد بوزارة التربية للتعليم الفني الممتاز دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة للراديو والتليفزيون لأى مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا . لكافة البيانات اتصل بنا

ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

بالبريد أو تليفون ٢٠٦٨٧

استشارات

الموظفات وربات البيوت

يتزوجن سريعا عن طريق مستشار الزواج شوقي عبد الواحد ـ ٣١ ش الجلاء

مكاتب فنية

مكتب نجوم الفن ت ٤٥٤١٨

لاحياء أفراحكم وحفلاتكم

ادارة : توكل سليم ٧٧ ش رمسيس وبالمكتب قسم خاص لتعليم الموسيقى

اقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

حفلات وأفراح

لحفلاتكم وافراحكم الناجحة اتصلوا :

مؤسسة عرابي

وكيل الفنانين

عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو

ت ٧٧٣٨٨

معامل طبية

معمل الشاعر للاسنان والكيمياء

المدير المسئول : زاهر الشاعر

تسجيل صحي ٢٢٦

شارع كنيسة لاجناط بالمنصورة

تعمل طواقم الفم الذهب ـ الجلاكس اطقم كاملة تنسج أسنان أكريل وجميع مستلزمات الطب

أزياء حديثة

احدث ما وصل اليه فن تصميم الأزياء

تعرضها محلات

اخوان ملقي

٣٥ شارع شريف ت ٥٧٣٥٩

باوزه وجاكت بوكليه سادة ومقلم جوبات موهير مقلم وكاروه وبنطال تاير موهير وبوكليه ـ بلاطي موهير وبوكليه ـ وتوجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية

أدوات منزلية

موتورها ألماني

وانتاجها عربي

الغسالة الكهربائية

سابرين

Sabrin



تعمل بموتور ميلي الألماني

أسعارها في متناول الجميع

تباع بالتقسيط

انتاج

سعيد اخوان وشركاهم

القاهرة : ٣٢ قصر النيل ت ٤٦٠١٨ / ٤٧٥٩٣

اسكندرية : ٤٥ صفية زغلول ت ٣١٦٧٦

معاهد رقص

أسلوبك في الرقص كأسلوبك في الحديث يجب أن تراعي فيه التهذيب وحسن الاداء وهذا لايتأتى الا بدراسة الرقص على قواعده الفنية السليمة بمعاهد روبير للرقص

٤ فروع بالقاهرة والاسكندرية

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

نؤجر ونستاجر شققا وفيلات مفروشة ومكاتب مفروشة وبالتليفون وخالية بمكان ممتاز .

مستحضرات طبية

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

مطاعم المسلم

٩ ميدان الخازندار امام صيدناوي بالعتبة و١٩ ميدان السيدة زينب

مستحضرات تجميل

بريليانتين ناظم



يضاهي أرقى الماركات العالمية

- مصنوع من انقى الخامات
- مركب باحدث الطرق العلمية
- لامع ومصفف بطريقة جذابة
- رائحته تضاهي ارقى الماركات العالمية

• لافندر •

LAVENDER

رائحة ابقى بغطاء ذهبي جذاب

• زهور •

FLEURS

بمحلات شيكوريل الكبرى والصيدليات

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالي

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

كازينوهات

كازينو الحديقة اليابانية

بحلوان

جلسة شاعرية . مناظر خلابة . مطعم فاخر . خدمة ممتازة . ادارة مصرية سورية

كازينو مصر والسودان

شارع رمسيس ت ٥٧٥٧٤

حديقة غناء جو شاعري ملتقى الطبقات الراقية مشروبات ممتازة واطعمة شهية

ملاهي

الملهى الليلي

كازينو الموظم العالمي

حاليا

- الكوميدي الدولي التون وسبرينا
- الفرقة الاسبانية كارمن كازاروبوس مع انطونيو وانديب
- الدويتو كران فيل
- رقص شرقي مع قطقوطة
- اوركسترا ارنس مع المطربة انا مايني

تليفون :

٧٥٣٨٥

٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز



الكتب الجديدة

لتلاميذ الصف السادس

ظهر كتاب جديد

المحفوظات المقررة

لجميع المناطق التعليمية

الشرح الكامل مع الاجوبة على المناقشات التي وردت في الكتاب المقرر

(القراءة والاستظهار) الثمن ٤ قروش

**

وظهر س ، وج

في المواد الاجتماعية والعلوم والصحة

واعيد طبع الكتاب القيم المعروف

**

نماذج امتحان القبول

بعد نفاد طبعته الاولى في ايام

على آخر مناهج : مكتبة الشرق

ضريبتا كسب العمل والاضافية للدفاع

بمجرد النظر تجد الضريبة المستحقة طبقا للقانونين ١٩٩ و٢٦٦ لسنة ١٩٦٠

وضع الاستاذ مصطفى محرم المفتش الاول بديوان المحاسبة

الناشر : عالم الكتب

٣٨ ش عبدالخالق ثروت تقاطع محمد فريد

الدولة العربية الاسلامية

للدكتور علي حسني الخربوطلي

تحليل دقيق لتاريخ صدر الاسلام عيسى البابي الحلبي وشركاه ب ٥٠ قرشا

فلسفة الكفاح العربي

للاستاذ عبد القادر البنداري مدير منطقة أسيوط التعليمية

عن معركة العرب ضد الخونة وعملاء الاستعمار ومقاومة النضال العربي من اجل حماية كيانه .

الناشر :مكتبة النهضة المصرية لاصحابها حسن محمد وأولاده

الثمن ٤٠ قرشا

يوميات آخر ساعة
يكتبها
محمد عفيفي

دعوة إلى الفروسية

أنا أمر في هذه الايام بتجربة جديدة وللدبدة بالنسبة الى، تجربة كتابة – صدق أو لاتصدق – سيناريو سينمائي ! وقد يخيل اليك – كعادتك في سرعة القفز الى النتائج – انه سيناريو فكاهي، ولكنه ليس كذلك .

انه سيناريو يتلاءم مع عنصر آخر من العناصر النفسية التي لا تعرفها عنى ، عنصر الفتوة والفروسية الكامن في أعماق نفسي تحت ستار الفكاهة المضللة ، ذلك العنصر الذى جعلني أفوز – كما اخبرتك من قبل – ببطولة الجامعة في الملاكمة منذ سنوات عديدة ، حقا انني فزت بالنقط ، وانني عدت الى منزلي بعين أكثر تورما مما يناسب ملاكما فائزا ، ولكنك من ناحية لم تر عين الآخر المنهزم ، كما أن ظاهرة التورم – في العين أو غيرها – لا تتنافى بالمرة مع انتحال صفة الفتوة ، تلك الصفة التي ثبتت لى بمجرد صعودى الى حلقة الملاكمة . صحيح أن مدربي في ذلك الوقت – البطل محمود صلاح الدين – قد اضطر الى بذل قدر من الجهد في دفعي من الخلف لكى أصعد الى الحلقة المذكورة ، ولكن لا تنس انني ذهبت الى مقر المباراة بنفسي ، وكان في امكاني أن اتخلف لولا ما أتحدث عنه من طبيعة الفتوة العنيفة .

وقد كان من مستلزمات هذه الطبيعة انك لا يمكن أن تذهب الى أى فيلم من افلام الشجاعة والفروسية الاتجدني قد سبقتك الى هناك، وجلست محملقا كالمذهول فيما أرى من مشاهد الفتوة والبطولة ..

– ناوله ! ادى له ! خلص عليه !

هكذا كنت أصرخ في التشجيع حيث جلست في مقاعد الترسو وأنا ولد صغير ، تلك المتعة التي اضطررت الى أن احرم نفسي منها بحيث اجلس اليوم في الفوتى لوج وأنا رجل كبير ، ولكن ذلك لا يمنعنى من أن أمارس تلك المتعة في سرى ، بحيث أنك لو استطعت قراءة افكارى ساعة مشاهدة العلقة التي يعطيها الشجيع جريجورى بيك للشرير ريتشارد ويدمارك لوجدت نفس العبارات الملتهبة التي تقول :

– ناوله ! ادى له ! خلص عليه !

واذا كان منظر البونيات المتبادلة يلقى بي في تلك الدوامة من النشوة ، فان شيئا لا يرتفع بي الى ذروة تلك النشوة مثل استماعي الى الشجيع وهو يقول للعصابة المكونة من تسعة أشخاص :

– ارفعوا الايدى !

كلمتان موجزتان ولكنهما تفعلان بي فعل السحر ، ولذلك تراني أتقزز على مقعدى من شدة تلهفى لمعرفة الاجراء المضاد الذى ستتخذه العصابة الشريرة ، فاذا ما رأيتهم يستسلمون ويرفعون الايدى أحسست بما يحس به العطشان اذا قدمت له كأس آيس كريم بالصودا ، وشددت قبضتي على مسند الكرسى كي امنعهما من التصفيق الحاد .

من هنا كان شوقي – طول عمرى – لكتابة قصة من قصص المغامرات والبطولة ، ذلك الحلم الذى احسست انه يمكن أن يتحقق عندما جمعتني شلة الحرافيش بالحرفوش أحمد مظهر ، لاسيما بعد أن دعاني الى منزله واطلعني على مجموعة الكؤوس والميداليات التي فاز بها في مختلف المباريات بين ملاكمة وشيش ورماية وركوب خيل . حقا انني شعرت بقرصة من الغيظ بسبب أنني لم أظفر في حياتي الرياضية بأكثر من ميدالية واحدة – وضاعت منى – ولكنني لم أسمح لمثل هذه المشاعر المرضية بأن تتمكن منى ، لثقتي بأنني لو كنت من وزن الحرفوش مظهر لغلبته في الملاكمة ، ولو كنت أملك سيفا ومسدسا لغلبته في الشيش والرماية، ولو كنت أملك حصانا لسبقته في سباق الحواجز ، اى أن المسألة – كما ترى – مسألة امكانيات ليس الا .

المهم أنني قلت له وأنا اتفرج على تلك الكؤوس :

– ياسلام كده لو اكتب لك قصة مغامرات وتمثل فيها دور الشجيع ..

فسرعان ما اتضح لى أن هذا حلم من احلامه هو الآخر ، وانه لم يكتف – مثلى – بمرحلة الحلم بل جاوزها الى مرحلة التنفيذ وكتب القصة المذكورة فعلا !

حقا انه كان ينقصها – كجميع القصص التي يكتبها الممثلون والمنتجون والمخرجون – شيء من الملح والفلفل ، ولكننا تعاونا على تزويدها بتلك العناصر ، هو وأنا وفارس آخر بطبعه هو الحرفوش أحمد زكى مخلوف المدرس بكلية الآداب ، الامر الذى يدلك على أن شيئا لا يمكن أن يخمد في الرجل جذوة الفتوة – حتى تدريس الادب الانجليزى .

ولم نكتف بنفسنا – نحن الحرافيش – بل ضممنا الينا سيناريستا محنكا هو حلمى حليم، الذى لم يكتف بالتوجيهات الفنية فحسب ، بل شفعها بنكتة لطيفة رواها لنا عن لورد انجليزى اسمه هربرت ، كيف سافر الى باريس لاول مرة وعاد منها لكي يقول لاصدقائه متحسرا :

– يا سلام يا ولاد لو كنت رحت باريس من عشرين سنة ..

فقالوا له مستغربين :

– قصدك يعنى أيام باريس ما كانت باريس !

فأجابهم شارحا :

– لا .. ايام هربرت ما كان هربرت !



لطيفة.. هه ! ولكن دعونا نرجع لموضوعنا، كيف اختفيت في منزلى أسبوعا كاملا لكى اكتب تفصيلات السيناريو ، وعدت بما كتبت الى الزملاء الذين قرأوه فقال الفارس مدرس الادب :

– السيناريو كويس بس ناقص بونيات .

فاختفيت أسبوعا جديدا وعدت بالكلام الذى قرأوه فقال مخرج الفيلم فطين عبد الوهاب :

– البونيات كويسه بس ناقصها سيناريو !

فاختفيت أسبوعا ثالثا لكى احقق التوازن بين الناحيتين ، وكان أسبوعا عصيبا بسبب الجهد الخارق الذى بذلته في كبت طبيعة الفتوة المشتعلة في أعماقي والتي تجعلني أفضل البونيات على الانشيبنيهات !

وبانتهاء السيناريو وشروعى في كتابة الحوار يمكنك ان تتخيل مدى اللذة التي كنت أشعر بها وأنا اكتب على لسان الشجيع الذى اسمه عماد للشرير الذى اسمه حمدان ، وقد صوب مسدسه اليه !

– المسدس فين ست رصاصات لكن واحدة منهم كفاية عليك ! !

أو قوله لحبيبته الرقيقة التي تنفر من المسدسات وتفضل عليها البيت الهادىء الذى تخلف فيه الصبيان والبنات :

– لولا المسدس ده كنتي جيتي من مصر لقيتيني راقد جنب عبد السلام (مشحوطة :

المذكور ميت ! .. وبدل ماكنتي جيتي تتجوزيني .. كنتي جيتي تقري الفاتحة على روحى !

في الصميم .. هه !

وكل ذلك لابقاس الى جانب السرور الوحشى الذى كان يزغزغني وأنا اكتب على لسان نفس الشجيع وهو يكلم نفس الشرير :

– انت امبارح ضربتني مع خمسة من رجالتك .. النهاردة أنا ح ادى لك درس في القتال الشريف !

ولك أن تتصور العلقة التي اعقبت هذا الانذار ، تلك العلقة التي بلغ من اعجابى بتفصيلاتها أن عرضت على المنتج مظهر أن يتركني امثلها بنفسى ، ولكنه قال لى أنه يفضل – في تلك المرحلة من تطورات القصة – أن ينتصر الشجيع على الشرير ، كما أنه من الصعب – في حالة موافقته على أن اتولى تمثيل العلقة – العثور على الممثل الذى يقوم بدور الشرير ، ويمكننا أن نقنع الجمهور باحتمال فوزى عليه ، اللهم الا اذا صورنا الميدالية التي فزت بها على هامش الشاشة مع صوت راو يسرد على الجمهور نبذة موجزة عن تاريخي الرياضي) وهو اجراء مخالف نوعا للتقاليد السينمائية المعروفة .

ولكن حلمى حليم كان له رأى آخر ، اذ انه – في افتقاره التام الى اى عنصر من عناصر الفتوة – كان أشد ميلا الى جانب الحب والسلام ، وكان طول الوقت مع الحبيبة الرقيقة ضدنا نحن الفتوات، يبحث عن أحسن الوسائل التي يمكن أن تحقق الصلح بين الاسرتين المتنافستين ، وتعيد السلام الى ذلك الوادى الذى تدوى فيه صيحات الثار مع طلقات الرصاص ورنين البونيات !

ومن كل هذه المناقشات نتج السيناريو الذى قال عنه فطين عبد الوهاب أنه خير ما يصور حال العالم اليوم ، بين المعسكرين اللذين يصران على التناحر ويكادان لا يعرفان لماذا ! ؟

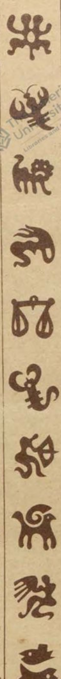
وقد كنت أحب الا أكتب هذه الكلمات لخوفي من أن يتقدم مؤلف آخر ويلطش فكرة القصة ، ولكنني من ناحية قد عودتك على الا اخفى عنك شيئا من شئوني الخاصة ، كما انني استبعد – في حالة وجود ذلك المؤلف – أن يتمكن من كتابة القصة كما يكتبها فتوة قديم مثلى ، كما استبعد ان يعثر على منتج يغامر بانتاجها وهو لا يجيد ضرب النار وركوب الخيل مثل أحمد مظهر ، ومثلى لو كان عندى حصان ومسدس ..

نعم انى – كما قلت – امر بتجربة جديدة وللذيذة ، فادع لى بأن أخرج منها بالنتيجة التي تتوقعها من حرفوشين كبيرين وثالثهما العبد لله ..

محمد عفيفي



بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
آمالك تتجدد فاعمل على تحقيقها والوصول اليها . أصدقاء يكنون لك الحب يقدمون لك خدمة لن تنساها .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ثق في نفسك فهذه هي الخطوة الاولى لتذليل الصعاب . تصلك رسالة هامة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع يتيح لك التقدم في جميع نواحي الحياة . واصل نشاطك واجتهادك فهما عاملان أساسيان لتقدير الرؤساء لك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ يلازمك طوال هذا الاسبوع . اخبار سارة تسعد بها الاسرة . تهنأ في حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
صديق حميم يتدخل لفض نزاع قائم . لا تجعل الشك والغيرة يتسربان اليك ويهدمان حياتك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
لا تسىء الظن بالمحيطين بك فلست مسئولا عن تصرفاتهم . اجتماع عائلي لمناقشة موضوع ذي أهمية كبيرة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
عقبات تصادفك ولكنك تتغلب عليها . انتعاش لاحوالك المالية . تكتسب صداقة جديدة نا ينم عنك من صدق واخلاص

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
أسبوع يتيح لك الفرص لتنفيذ المشروعات . تتمتع بصحة جيدة تحثك على المزيد من العمل والنشاط .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تتمرد على النعمة التي حصلت عليها . فرص كثيرة تعرض عليك فتقبل منها ما يلائمك حياة عاطفية موفقة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
أسبوع طابعه العمل والتحفز تمعن في كل ماتقدم عليه . وتشارك قريبا في حفل خطبة أو زواج

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تتوقف طويلا عند منغصات الحياة . اتركها بعيدا وكل شيء سيتم كما يحلو لك . السعادة ترفرف على الاسرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تذرع بالصبر فلا مجال للعناد الذى تتشبث به . انفض عن نفسك التشاؤم وانظر للحياة بمنظار وردى .

اقرأ قبل النوم ..

هل يكذب المنجمون..؟



هل علوم الغيب حقيقة ؟ هل ضرب الودع وقراءة الكف ومناجاة الارواح تقوم على اساس ؟

جميعها ، رغم وجود أدلة تثبت وجودها لا يمكن اثبات صحتها مائة في المائة ، وهذا ما يقوله العلماء الذين درسوا اعمال السحر ومسيل الحجاب والصدة وفتح الابواب والقفلة والحب والهجر والحقد والكراهية والاضطراب النفسي ..!

وهناك علوم بعيدة كل البعد عن الحقائق كالرمل والجفر وعلم جابر ، الا ان القدرة على اقناع الشخص ببعض المحايلات عن طريق الكلام السريع أو رسم اشكال وخطوط على الرمل أو على الورق تؤدى في النهاية الى تصديق كل مايقال بالنسبة لما تمليه عليه قوة وشخصية هذا الباحث او هذا العالم الذى يدعى قوة السحر ومعرفة الغيب والمستقبل عن طريق الايحاء .. اذ ثبت انها هي الوسيلة الوحيدة التي تملى على الشخص مايقال ويصدق مايقال ، وهذا طبعا رأى رجال علم النفس الحديث ، وهذه حقيقة ثابتة لا ينكرها أحد على الاطلاق !

اما السيميا والفلك وعلم مناجاة الارواح فكل هذه العلوم لها اصول وقواعد ثابتة ويرجع ذلك كله عن طريق كتب الله السماوية ، بسرد بعض النصوص الخاصة التي يمكن بها تحضير الارواح الخفية .. وكثير من المشايخ حتى الآن يستطيعون الكلام عن الماضي فقط أما المستقبل فهذا غير معروف لانه بأمر الله وحده .

وهناك أدلة قوية على هذا العلم بالذات .. فثبت من الحقائق أن هناك اناسا يستطيعون مناجاة الارواح الخبيثة التي تسيطر على الفرد نتيجة حالات عصبية مفاجئة ، وهي مايقال عنها (العفريت او الملبوس) والمعنى هنا يرمى الى أن روحا نجسة تسيطر عليه سيطرة تامة تجعله اما ان يكون مريضا دائما او مضطربا او عصبيا .. ومثل هذه الحالات هي في الحقيقة حالات عصبية وليست عفاريت !

وكان السهروردى يظهر العجائب كالطوفان والصواعق والوحوش كالنمر والضبع والذئب والسبع ويوهم انه يمشى على الماء ويختفى عن الابصار ويطير في الهواء .. في حين انه لم يتحرك من مكانه على الاطلاق ، واتفق أن شخصا تنازع معه فجذب ذلك الشخص الشيخ السهروردى من يده فما شعر الرجل الا وقد انخلعت ذراع الشيخ واخذ الدم يتدفق منها ، فاسرع الرجل مهرولا لا يلوى على شيء ، وبهت اصحابه حين راوا أن منديلا احمر ملتفا على ذراع الشيخ وانه لا دم هناك ولا خلع ولا غيره .. وكان ذلك في حلب وفي عهد صلاح الدين الايوبى .. وقد أفتى علماء حلب بقتله وقتل فعلا بأمر صلاح الدين .

المهم .. ان العلم الحديث لم يعترف حتى الآن بكلام ام زينهم العرافة ولا بخرافات الشيخ على كعب الغزال ..!